الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: التاريخ.

رقم:.....

عنـــــوان المـــــــــذكرة

السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام ودورها في إقامة الكيـــــــان الصهيونـــي

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر (LMD)

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

- إعداد الطالبة: آمال آيت لعزيز
- إشراف الأستاذ: فتح الدين بن أزواو

أعضاء اللجنة المناقشة

الأساتـــذة	الصفـــة	الجامعـــــة
إسماعيـــل التـــاحي	رئيـــــسا	جامعة محمد بوضيـــاف
فتـــح الدين بن أزواو	مشرفـا ومقـررا	جامعة محمد بوضيـــاف
آمـــال معوشـــي	منـــاقشا	جامعة محمد بوضيـــاف

الموسم الجامعي

2024/2023 - 1445/1444

﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ
أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾

البقرة:120

إهداء خاص

الى طوفان الأقصى الذي أبان لنا أن هذا العالم ساخر حمقا، يعرف جميدا كيف ينتقي القوانين ولا يجهل كيف يبيدها، وأن ما حدث سابقا ليس نتيجة تضليل إعلامي بقدر ما هو تآلب عالمي.

الى قطاع غزة الشريف، لا يسعنا التفلسف في الأمور التي شكلت ربوة أنبتت من بذاخة الخذلان العربي والتواطؤ العالمي، لكن يسعنا القول سلاما عليكم وحدكم أحياء وجميعنا موتى الضمير والإنسانية.

الى أطفال قطاع غزة، أيتها البذور الصغيرة التي ثمرت في أرض وأحرقت بين قرن شمسها وغسق ليلها، أيها الزورق الصغير الذي تلاعبت بأشرعته رياح هذه الحياة وأمواجها، لا تشجى ولا تبرم، لست المحترق بل هم المحترقين في لوعة خيبتهم ، لست الغريق بل هم الغرقة في رذائل ومطامع أنفسهم، لست الميت بل هم الموتى بتاريخ رصعوه وزينوه بعارهم.

الإهداء

الى اللذين وهباني كل ما يملكان حتى أحقق آمالي، الى من علماني الصبر و الصمود مهما تغيرت الظروف، الى من سهرا على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسهما للعلم، مدرستي ومدرساي الأولان في الحياة أمي وأبي.

الى سندي وقوتي وملاذي، الى من آثروني على نفسهم، الى من كانوا ملجئي .. الى أخوتي "إيمان، محمد، سامي، ياسمين"، والى زوج أختي عبد الله.

الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامته في وجهي، الى أعز ملاك على القلب والعين حبيبي الصغير "محمد".

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، الى من أظهروا لي أجمل ما في هذه الحياة، الى أكبر غنيمة لي ، الى رغد الحياة وربيعها "رغدة وربيعة".

شكـــــر وعرفـــان

"أشكر الناس لله، أشكرهم للناس"

شكر وحمد كثير إلى من اسمه دواء وذكره راحة والتذلل إليه عزة وحبة وحياة

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بالشكر للأستاذ المشرف " فتح الدين بن أنزواو "على توجيهاته وثقته بنا والأستاذة بن رحال يمينة، وكذا الأستاذ "عطيات بشير"، الذي لن تكفي الكلمات لإيفائه حقه، فكان نعم المعلم ونعم الناصح ونعم الموجه ونعم المرشد . . . جزيل الشكر لك.

وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة ودعا لنا بدعوة بظهر الغيب، إلى كل هؤلاء نتقدم بالشكر عرفانا بالجميل وتقديرا للعطاء.

- ص: الصفحة
- ص ص: صفحات عديدة متلاحقة
- ط: طبعة
- (د. ط): دون طبعة.
- ج: الجزء
- ع: العدد
- (د.ع): دون عدد
- م: ميلادي
- تح: تحقيق
- مج: مجلد
- تق: تقديم
- تر: ترجمة
- (د.د.ن): دون دار نشر
- (د.ب.ن): دون بلد نشر
- (د.س.ن): دون سنة نشر

مقدمة

كان لإلغاء الخلافة العثمانية الأثر الكبير في فقدان المسلمين هويتهم وتفرقتهم على أنفسهم، وكذلك الطريق السالك الذي مهد للحركة الصهيونية تنفيذ خططها ونسج نسيج كيدهم ومؤامرتهم، حيث جمع الفكر الصهيوني الحديث بين الدين والسياسة، لتحقيق أطماع دنيوية قائمة على عقائد مزورة ملفقة، وتأويلات بعيدة لنصوص التوراة، باستخدام كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للسيطرة على العالم، فكانت وسائل الإعلام إحدى أبرز تلك الوسائل.

تفطنت الصهيونية منذ أمد بعيد إلى أهمية ساحات الإعلام، ودور السلاح الإعلامي في التأثير على الرأي العام، مما جعلها تستغله أقصى استغلال في الترويج لأهدافها ومطامعها التوسعية، والدارس الجيد للموضوع سيدرك أن كل أساليب ووسائل الإعلام الغربي تدور جميعها في دائرة واحدة عنوانها: "الكيد والعداء للإسلام"، فبعد امتلاكها لتلك الماكينات أصبحت تبث وتنشر بشكل سريع الكراهية لكل ما هو عربي ومسلم، وكذا محاولة تهيئة الرأي العام لتحقيق مشروعها المرسوم منذ عام 1897م بإنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين.

لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا كالتالي: "السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام ودورها في إقامة الكيان"، هذا نظرا للدور البارز الذي تلعبه وسائل الإعلام، وكيفية سيطرة اليهود عليها، من أجل إخضاع العالم تحت فكرها ومخططها.

أهمية وأهداف الدراسة:

تتجلى أهمية وأهداف الدراسة في محاولة:

- تسليط الضوء على الدور البارز الذي لعبته ولا زالت تلعبه وسائل الإعلام في تشويه الحقائق وكيفية توظيفها.
- المساهمة في زيادة عدد البحوث العلمية المتعلقة بهذا الموضوع وإثراء المكتبة بها.

- كشف الجوانب الخفية لتفاصيل هذه المعركة، من خلال إبراز الاستراتيجيات والوسائل التي استخدمها أعداء الإسلام في تحقيق مبتغاهم، وغسل دماغ الرأي العام العالمي وتغيير صورة اليهود في عينه وفكره.

أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختياري للموضوع بين ذاتية وموضوعية:

أما الذاتية فهي:

- ما يقع الآن من أحداث أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، ما حفزني على اختيار هذا الموضوع.
- رغبتي الشخصية في دراسة المواضيع التي لها علاقة وصلة بالحركة الصهيونية.
- ميلنا وتطلعنا لمثل هذه المواضيع الخفية المجردة التي لامست ماضينا وتسيطر على حاضرنا اليوم.

أما الموضوعية فهي:

- إعطاء صورة واضحة عن هذا الموضوع الذي لم يحظى بحظ وافرا من الدراسات، وإن وجدت فإن انتشارها وتداولها لدى القراء والمهتمين ليس بالأمر السهل نظرا للدعاية والتضليل حول هذا الموضوع.
- معرفة الأسباب الأساسية التي كانت وراء السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام وأهدافها وتطلعاتها.
- إبراز أهم الاستراتيجيات والوسائل التي اعتمدها الصهاينة لتحقيق سيطرتهم.
- كشف الدور الخطير والخبيث الذي لعبته هذه الوسائل في الكيد للإسلام والمسلمين والتآمر عليهما.

إشكالية الموضوع:

لدراسة هذا الموضوع والغوص فيه أكثر كانت اشكاليتنا الرئيسة كالتالي: إلى أي مدى سيطرت الحركة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية، وما دور ذلك في إقامة الكيان الصهيوني بفلسطين؟

ومن هذه الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية: ماذا نعني بوسائل الإعلام؟ وما هي الخطط والوسائل التي اعتمدها الصهاينة للسيطرة عليها ؟ وما هو الدور الذي لعبته الدعاية الصهيونية في إقامة الكيان؟

خطة البحث:

انطلاقا مما سبق قمنا بمعالجة الإشكالية المطروحة ضمن خطة بحث تتألف من مقدمة وفصل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة، وقمنا بدعمها بمجموعة من الملاحق التوضيحية تخدم الموضوع، وبناء على ذلك الخطة الرئيسية هي موضحة على النحو التالي: درسنا في صفحات الفصل التمهيدي مفهوم وسائل الإعلام الذي وضحنا من خلاله تعريف وسائل الإعلام ومراحل تطورها مبينين أنواعها وفعاليتها وكذا وظائفها، بغية إبراز أهمية ودور الإعلام وخطورته في تقليب وإدارة الرأي العام العالمي.

أما الفصل الأول الذي كان تحت عنوان: جذور وبوادر السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام فقد قمنا بتقسيمه إلى ثلاث فروع، في الفرع الأول حاولنا الإحاطة بمفهوم الحركة الصهيونية من ناحية التعريف اللغوي والاصطلاحي وتاريخ نشأتها وأهدافها الإعلامية، أما في الفرع الثاني فقد تطرقنا لمؤتمرات وتنظيمات واتجاهات الحركة الصهيونية، وختمناه ببروتوكولات حكماء بني صهيون للسيطرة على وسائل الإعلام والعالم، في حين تناولنا في الفصل الثاني إستراتيجية السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمي، الذي فصلنا فيه في الحديث أولا عن وسائل السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام، والتي خصصنا لها فيما بعد فرعا في التحدث عن

المداخل النظرية والتطبيقية للإعلام الصهيوني، خاتمين هذا الفصل في الحديث عن مختلف الأجهزة والأدوات التي استخدمها الصهاينة للسيطرة على وسائل الإعلام.

وقد اشتمل الفصل الثالث والأخير المعنون بـــ: دور الدعاية الصهيونية في دعم قيام الكيان الصهيوني، الذي انزلق بدوره نحو ثلاثة فروع شملت مفهوم الدعاية، وكذا الخطاب الدعائي ومرتكزات الدعاية الصهيونية لإقامة الكيان الصهيوني، وصولا إلى أخر فرع الذي تضمن أسباب قوة الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهتها.

بعدها أنهينا الدراسة بخاتمة حوصلنا فيها أبرز الاستنتاجات التي توصلنا إليها، وارتأينا إلى ضرورة وضع ملاحق إضافية حاملة وموضحة لجوانب الدراسة، كما قمنا بوضع قائمة ببيليوغرافيا للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه الدراسة.

منهجية البحث:

من أجل الوصول إلى الهدف المنشود والإجابة على كل تلك التساؤلات اعتمدنا على المنهج التاريخي المقترن بآلية الوصف، من خلال رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا واستعراض إطارها الزماني والمكاني، إضافة إلى آلية التحليل التي اعتمدنا عليها في دراسة وتحليل أهم الاستراتيجيات والبروتوكولات الصهيونية المتعلقة بكيفية السيطرة على وسائل الإعلام، من خلال جمع المعلومات وتحديدها وتفسيرها بهدف الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة.

المصادر والمراجع:

رغم قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع، غير أنه هناك دراسات قلة حاولت خوض تجربة البحث فيه، تجلت في جملة من المقالات التي تناولت هذا الموضوع، والتي ساعدتنا في إثراء وتطويق هذا العمل، كمقال لعبد القهار أحمد محمد

معنون بعنوان: "توظيف الدعاية الصهيونية لوسائل الإعلام في الترويج للقدس عاصمة للكيان الصهيوني".

أما أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، فقد اعتمدنا على كتاب **موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية** للمسيري عبد الوهاب، الذي استقينا منه كل ما يتعلق بالحركة الصهيونية واتجاهاتها ومعتقداتها، وكتاب **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية** لأبو غنيمة زياد، الذي جاء فيه معلومات قيمة حول أبرز الاستراتيجيات والوسائل التي اعتمدها الصهاينة للسيطرة على وسائل الإعلام، وكذا كتاب **أضواء على الإعلام الإسرائيلي** لعنبتاوي منذر، **والإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي** للمشاقبة بسام، اللذان استنبطنا منهما مختلف المداخل النظرية والتطبيقية التي اعتمدها الصهاينة لتطبيق مشروعهم.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه المذكرة هي قلة المادة العلمية وتناولنا للموضوع في وقت ضيق جدا، وفي الأخير لا يسعنا سوى قول الحمد لله، ونتمنى أن نوفق في بحثنا.

الفصل التمهيدي: مفهوم وسائل الإعلام

أولا: تعريف وسائل الإعلام.

ثانيا: مراحل تطور وسائل الإعلام.

ثالثا: أنـــــواع وســـائل الإعلام.

رابعا: وظائف وسائل الإعلام.

أولا: تعريف وسائل الإعلام.

1ــ تعريف الوسيلة:

أــ لغة: الوسيلة مفرد وسائل، الوَسِيلَة: الواسلةُ، كلّ ما يتحقَّق به غرض معــيّن، يقابلها غاية.[1]

الوسيلة: المنزلة عند الملك والدرجة والقربة والوسيلة ما يتقرب به إلى الغير.

ب ــ اصطلاحا: إن معنى الوسيلة مشتقة من اللغة اللاتينية، وجمعهــا بمعنــى Medium، ومعناها واسع، والمراد بالوسيلة هنا وسيلة تعلمية.[2]

تطلق الوسيلة في الدراسات الإعلامية على القناة التي تحمل الرسالة إلى المتلقي، وهي بهذا تشمل الوسائل المادية مثل الصحافة والإذاعة والتلفاز، والمجال الجوي أيضا وذلك باعتبار الوسيلة التي تحمل الموجات الصوتية خلال الاتصال الشفهي.[3]

2ــ تعريف الإعلام:

أــ لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بــالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب: "استعلم لي خبر فلان وأعلمنيــه حتــى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه".[4]

يقول الدكتور محمود سفر الإعلام في اللغة: التبليغ، ويقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم بالشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك. [5]

---

[1] مسعودي محفوظ وطلباوي عبد القادر، **أثر وسائل الإعلام في تفعيل الاتصال السياسي "دراسة حالة الانتخابات التونسية 2009م"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قســـم العلوم السياسية، جامعة أحمد دراية، الجزائر– أدرار–، 2019– 2020، ص9.

[2] نفسه، ص9.

[3] نفسه، ص9.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، ج9، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص371.

[5] د. محمود محمد، **الإعلام موقف سفر**، ط1، مطبعة تهامة، السعودية، 1982 م، ص21.

وقال سيبويه: "وأعلمتُ: كآذنت".[1]

ب ــ اصطلاحا: أما الإعلام في الاصطلاح فله في كتب المعاصرين عدة تعريفات، منها:

- تعريف الدكتور سامي ذبيان بأنه: "هو تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: (تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها)".[2]
- ما عرفه به الأستاذ طلعت همام، حيث يقول:" الإعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم في الآراء فيما بينهم".[3]

إذن الإعلام هو عملية نشر الأخبار والحقائق، وتزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة، وبالتالي يمكننا أن نعرف وسائل الإعلام انطلاقا من التعريفات السابقة وحسب الموسوعة السياسية: "جميع وسائل نشر الثقافة بما فيها من صحافة وسينما وراديو وكتب وإعلانات، والتي تتوجه إلى القطاعات الواسعة من الناس، حيث تعتمد هذه الوسائل على تقنية إنتاجية متطورة تسمح لها أن تصل إلى هؤلاء الناس دون أية عوائق"[4].

---

[1] ابن منظور، المصدر السابق، ص371.

[2] سامي ذبيان، **الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت، 1987م، ص35.

[3] طلعت همام، **مائة سؤال عن الإعلام"موسوعة الإعلام والصحافة"**، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت ودار الفرقان، عمان، 1985م، ص7.

[4] عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص289.

ثانيا: مراحل تطور وسائل الإعلام.

ظهرت وسائل الإعلام، منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض، فالإعلام ليس وليد الساعة، فهي عملية قديمة ارتبطت بتاريخ الإنسان منذ القدم، فقد عرفت الحضارات الإنسانية القديمة الإعلام ومارسته، منذ العصور الماضية، فكانت تمارسه بصورة أبسط مما عليه الآن، فقد مرت بمراحل عديدة، وتطورت عبر الأجيال لتصل إلى ما وصلت إليه في عصرنا الحالي.

وقد عرف الإنسان فكرة الطباعة منذ فجر التاريخ عن طريق ضغط الأشكال المراد التعبير عنها على الصلصال الطري، ويعتقد أن الصينيين هم أول من عرف فن الطباعة بشكله الحديث، حيث استخدموا قوالب الأخشاب المحفور عليها أشكال مختلفة، فكانت تبلل بالأصباغ ثم تضغط على الورق، ويعد الصيني "بي تشينغ Bi-Sheng" أول من قام باختراع حرف مستقل لكل رمز من رموز اللغة عام 1045م، إلا أن تلك الفكرة لم تلقى قبول لدى الصينيين نظرا إلى كثرة الرموز المستخدمة في اللغة الصينية[1].

كانت أوروبا هي التي أدخلت على وسائل الاتصال تطورا باكتشاف الطباعة على يد "غوتنبرغ" عام 1436م، فاعتبر اكتشافه ثورة في الإعلام لأنه سهل الطبع، ولأن الطباعة جعلت الكتابة متوفرة كما، فابتدأ الإعلام في هذه المرحلة يخرج من مرحلة الفوضى إلى مرحلة صناعة متقدمة[2].

أما تاريخيا فقد ظهرت الصحافة المكتوبة في الإمبراطورية الرومانية، واعتبرت أقدم صحافة في التاريخ، حيث كان الرومان يصدرون صحفا مكتوبة تعلق في أماكن

---

[1] منير طبي، "**وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث...كرونولوجيا التطور من الاتصال غير اللفظي إلى الميديا الجديدة**"، مجلة المعارف للبحوث والاتصالات، مج6، ع3، الجزائر- تبسة-، 17- 12- 2020، ص10.

[2] نفسه، ص10.

محددة ليطلع عليها عامة الناس، وكانت أشهر هذه الصحف صحيفة (actadiarna) التي كانت تهتم بالأخبار العامة، وصحيفة (actasenatus) التي كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني، ونصوص خطب أعضائه ومناقشاتهم، وصحيفة(actapublica) وكانت الأكثر انتشارا بسبب اهتمامها بالشؤون المالية والاجتماعية.[1]

ولقد كانت نشأة الصحافة في غرب أوروبا في نهاية القرن 16 وبداية القرن 17 صحافة خبرية تقتصر على نشر الأخبار دون التعليق عليها أو تحليلها،[2] كما شهد عقد الثمانينات تطورا في مناعة الصحافة تمثل في إدخال الحاسوب الإلكتروني في معظم جوانب العملية الصحفية، إلى جانب الاستفادة من التقيات الحديثة العلوم الإعلام والاتصال، وهذا ما أدى إلى تنبؤ الباحثين في هذا المجال باحتفاء الجرائد بشكلها التقليدي[3].

كان اختراع التليغراف عام 1832م، بداية العصر اللاسلكي واكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية عام1873م، بتأسيس شركة (ماركوني)، التي جعلت الاتصال اللاسلكي حقيقة علمية ووسيلة تجارية في نفس الوقت عام1896م، وبصورة أكثر واقعية فان عصر وسائل الإعلام قد بدا في مستهل القرن العشرين بظهور وانتشار الراديو والتليفزيون بين عدد كبير من الناس ومن تم بدأت وسائل الإعلام في مرحلة الانتقال العظيم[4].

---

[1] فرحات مهدي، **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر**، رسالة ماجيستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2009– 2010م، ص72.

[2] صالح خليل أبو أصبع، **الاتصال الجماهيري**، ط1، دار الشروق، الأردن، 1999م، ص61.

[3] فرحات مهدي، المرجع السابق، ص78.

[4] محمد جودت ناصر، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1998، ص16.

يعتبر ظهور الأقمار الصناعية بداية مرحلة جديدة في تاريخ وتطور مختلف وسائل الإعلام والاتصال، فمن خلالها ساعدت الكثير من الوسائل على البروز مثل الكمبيوتر والانترنت والتلفزيون الفضائي والبث الرقمي[1].

ولعل أبرز مظاهر ثورة الاتصال تتمثل في انتشار الإنترنيت، إذ استطاع بواسطتها أن يلغي المسافات ويطلع على ما يجري في العالم، وأصبح الإعلام تكنولوجيا خاصة به سميت "بتكنولوجيا الإعلام"، التي نتجت عن التقاء الثورات الثالثة ثورة المعلومات، ثورة تكنولوجيا المعلومات وثورة تكنولوجيا الاتصال والاستفادة منها في العمل الإعلامي من حيث سرعة نقل الرسالة الإعلامية وآنيتها.[2]

يعتبر الآن الإعلام متعدد الوسائط (Multimédi) هو عنوان الثورة الإعلامية التي نشهدها في العصر الحالي الذي يمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا، إذ نجد في هاته الفترة يمزج بين مختلف الإعلام والتكنولوجيا، فنجد الصورة والصوت والرسم والعمارة والنص الأدبي والمهارة اللغوية والتقنيات التكنولوجية والبث الرقمي واستخدام الكمبيوتر والانترنت، كل ذلك يتحالف معا لإنتاج إعلام بالغ التعقيد والكثافة والإبهار[3].

[1] منير طبي، المرجع السابق، ص18.

[2] مسعودي محفوظ وطلباوي عبد القادر، المرجع سابق، ص16.

[3] نفسه، ص16.

ثالثا: أنواع وسائل الإعلام.

1ــ وسائل الإعلام التقليدية:

أــ الكتب: هي عبارة عن صحائف مكتوبة أو مطبوعة مصنوعة من الورق أو مادة أخرى ومثبتة مع بعضها من جهة واحدة حتى يسهل فتحها، ومع التطور الحاصل تطور النشر إلى صناعة ضخمة وأدخل الحاسوب الطريقة المعروفة بإسم pdf بالإضافة إلى إدخال الألوان في الطباعة، فالكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم ويمكن استثمار الكتاب للانطلاق نحو تكوين قاعدة معلوماتية تستخدم عند البدء في العمل الإعلامي.[1]

ب ــ الصحف والجرائد: توفر الصحف وسيلة ممتازة لحسن الاطلاع على الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا هاما في تشكيل الرأي العام، وتمتاز الصحف عن الوسائل الإخبارية الرئيسية بأنها تغطي مزيدا من الأنباء وبتفاصيل أكبر من نشرات أخبار الإذاعة والتلفزيون، وتتنوع الصحف فهناك الصحف اليومية، الصحف الأسبوعية، الصحف ذات الاهتمامات الخاصة.

ج ــ دور العرض السينمائي: هي وسيلة هامة ومصطلح واسع شديد العمومية، وهو يضم تحت عباءته كل ما به علاقة بفن الفيلم من تاريخ، واتجاهات، ونظريات، وحرفيات، وهي زاد ثقافي وترفيهي لجماهير عريضة على مستوى العالم كله بحكم كونها فناً سمعيًا وبصريًا تصل إلى كافة المستويات الثقافية والاجتماعية.[2]

د ــ الإذاعة: تعني البث والنشر للأخبار إلى جمهور عام، ويؤكد عبد الحافظ سلامة على أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية

[1] مسعودي محفوظ وطلباوي عبد القادر، المرجع سابق، ص14.

[2] نشأة السينما و تطورها في العالم، https://moodle.univ-ouargla.dz، 4- 3- 2024م، 12:17

والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع، بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين[1].

ه ــ التلفزيون: هو عبارة عن وسيلة إعلام سمعية بصرية، أسهم العديد من العلماء في اختراعه وتطويره، وله دور حيوي في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري لما يملكه من حاستي السمع والبصر في إبهار المشاهد (المتلقي).[2]

2ــ وسائل الإعلام الحديثة:

أــ الانترنت: تعتبر شبكة الانترنت بأنها ذلك الفضاء المفتوح للاتصال إذ يمكن لأي شخص أو جماعة آن تبني له موقعا على شبكة الانترنت، أو الانضمام إلى إحدى الجماعات والمنظمات الافتراضية الموجودة كثيرا في شبكة الانترنت، وعليه تعتبر الانترنيت منبرا اتصالي آخر للفرد للتعبير عن آرائه وتوجهاته.[3]

ب ــ مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر هي احدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخداما وتأثيرا لذا وجب استخدامها واستغلالها بطريقة احترافية وذكية ومبنية على أسباب دخول الناس إليها واستخدامها من اجل توصيل الرسالة الإعلامية او الإعلانية أي كانت بطرق حديثة تتناسب مع تبني خطط استراتيجية تتماشى مع أهداف كل من يود استخدامها سواء من طرف الحكومات أو الأشخاص أو القطاع الحكومي أو القطاع الخاص[4].

---

[1] طه عبد العاطى نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م، ص21.

[2] مسعودي محفوظ وطلباوي عبد القادر، المرجع السابق، ص14.

[3] نفسه، ص15- 16.

[4] عبد الحليم موسى يعقوب، **الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص11.

ومن أمثلة هذه المنصات (Facebook و Twitter وSnapchat و Instagram و WhatsApp و YouTube)، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل: (LinkedIn)، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل: (WordPress وBlogger).[1]

رابعا: وظائف وسائل الإعلام.

1ــ الوظيفة الإخبارية:

تعني قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية، لكي تحظى باحترام الجمهور.[2]

2ــ التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:

توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر في المدرسة والأسرة مثلا، وغير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد أثيرها.[3]

---

[1] وسائل التواصل الاجتماعي ... بين الايجابيات والسلبيات، التثقيف والإرشاد المهني، https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100، 4-3-2024م، 13:08.

[2] منتديات ستار تايمز، أرشيف مطبوعات وصحافة وإعلام، 11-9-2010م، https://www.startimes.com/?t=25261018 21-3-2024، 15:23.

[3] حفيظة بوزيدي، "**تحول وظائف وسائل الإعلام في ظل الإعلام الرقمي وصحافة المواطن**"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، م7، ع2، 5-4-2024م، ص929.

3ــ زيادة الثقافة والمعلومات:

التثقيف العام هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعــلام، ولــيس بــالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد ســواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.[1]

4ــ الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:

ويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضــهم مــع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعــلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتنميتها.[2]

5ــ الإعلان والدعاية:

تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهم المواطنين، كمــا تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عــن وجــود وظــائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ.[3]

---

[1] أشواق عبد الحسن، وظيفة وسائل الإعلام في المجتمــع، 8-3-2013م، https://www.balagh.com/article، 21-3-2024، 16:34.

[2] حفيظة بوزيدي، المرجع السابق، ص929.

[3] صباح المحمودي، "**موقع الإعلامية العربية في الفضاء الســمعي البصــري بــين محكمــي المهنــة والعقليــة المجتمعية**"، مجلة الإذاعة العربية، ع1، 2008، ص39.

6ـ الوظيفة السياسية:

أكدت العديد من الدراسات في سنوات السبعينات أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تدعم الديمقراطية بشكل إيجابي، وأضافت دراسات أخرى في سنوات الثمانينات دورها في تعزيز التداول ومشاركة المواطنين في الحياة السياسية، خاصة مع ظهور الانترنت ووسائل الإعلام الجديدة، التي تتميز بقدرة فائقة على تخزين واسترجاع ونشر واستقبال المعلومة، بأقل التكاليف مما يجعلها عنصرا فاعلا في الحياة السياسية والقرارات الحكومية، إضافة إلى تعزيزها ودعمها للحركات المعارضة لمختلف الأنظمة السياسية.[1]

[1] سماح الأمرة وفرج عبد الفتاح وآخرون، **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**، ط1، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص17،18.

الفصل الأول: جذور وبوادر السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام

أولا: مفهوم الحركة الصهيونية.

ثانيا: الحركة الصهيونية " مؤتمراتها، تنظيماتها، اتجاهاتها".

ثالثا: بروتوكولات حكماء بني صهيون للسيطرة على وسائل الإعلام والعالم.

أولا: مفهوم الحركة الصهيونية

1ــ تعريف الحركة الصهيونية:

تختلف التعريفات المعطاة لمصطلح الصهيونية حسب التوظيف والاستخدام حيث هناك العديد من التعاريف، والتي كتبت من طرف المؤرخين والعلماء حولها ويمكن أن نلخصها من خلال تناولها في جانبها اللغوي والاصطلاحي.

أــ لغة: تشير كلمة صهيون في المعنى الديني في التراث الديني اليهودي إلى جبل صهيون والقدس، بل إلى الأرض المقدسة ككل، و يشير اليهود إلى أنفسهم باعتبارهم (بنت صهيون)، كما تستخدم الكلمة للإشارة إلى اليهود كجماعة دينية.[1]

إن الدلالات التي أصبح يدل عليها لفظ الصهيونية، هي دلالات حديثة وبالذات الدلالات السياسية، إذ لم تكن هذه الدلالات موجودة في الزمن القديم، والصهيونية كذلك هي كلمة أخذها واستعملها المفكر والكاتب اليهودي "ناتارن بيرم باوم"[2] من كلمة صهيون، لتدل على الحركة الهادفة لتجمع الشعب اليهودي في أرض فلسطين، ويعتقد اليهود أن المسيح المخلص سيأتي في آخر الأيام ليعود بشعبه إلى أرض الميعاد ويحكم العالم من جبل صهيون.[3]

---

[1] عبد الوهاب المسيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، ط1، دار الشروق، مصر، 1999م، ص14.

[2] ناتانبريناوم: مفكر وأديب صهيوني ولد في فينا، انتقد بشدة اندماج اليهود بالشعوب الأخرى، وانضم إلى الصهيونية في المؤتمر الأول في بازل 1897، توفي عام 1937، ينظر إلى: حسين عبد الله يوسف، **تاريخ الأحزاب العالمية الصهيونية في فلسطين (1905ــ 1948)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية، فلسطين- غزة- ، 2010م، ص3.

[3] هيئة الموسوعة الفلسطينية، مج3، دمشق، 1984م، ص64.

ب ــ اصطلاحا:

اختلفت الآراء حول طبيعة الحركة الصهيونية، فهناك فريق يرى بأنها حركة سياسية قومية تنبع أساسا من الواقع السياسي اليهودي، ومتأثرة بالأحوال اليهودية في أوروبا في القرن التاسع عشر ميلادي، وأنها عاصرت ظهور الحركات القومية اليهودية وتأثرت بها وحاولت الاستفادة منها لتحقيق القومية اليهودية، فيما اعتقد فريق آخر بأنها حركة تجمع بين الدين والسياسة ولكي يحقق أصحاب فكرة الصهيونية أهدافهم محاولين تبريرها تبريرا دينيا، ليضمنوا تأييد وانضمام الجماعات اليهودية لمساندتهم المادية والمعنوية لمشروعهم.[1]

أما الفريق الثالث فهم الصهاينة المتطرفين الذي حولوا فكرة الصهيونية إلى ما يشبه العقيدة الدينية أو المذهب الديني، لتصبح الفكرة عندهم دينية لا تتعارض مع الديانة اليهودية، وهي بمثابة مذهب قومي ديني يلزم كل يهودي بأن يكون صهيونيا.[2]

ولذلك سنحاول استعراض أهم التعاريف المقدمة في هذا الشأن نذكر منها:

- تعريف معجم المصطلحات الصهيونية : "هي الحركة اليهودية الوطنية في العهد الجديد، وهذه الحركة تؤيد عودة الشعب إلى صهيون وطنه التاريخي، وإقامة دولة يهودية حرة ومستقلة وتحديد حياة الشعب اليهودي الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية".[3]
- تعريف الموسوعة اليهودية الجديدة: "هي حركة سياسية تهدف إلى تأسيس الوطن القومي اليهودي على أرض إسرائيل".[4]

---

[1] محمد خليفة حسن، **الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي**، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1981م، ص51.

[2] نفسه، ص51.

[3] كاظم علي مهدي، **ما بعد الصهيونية**، (د.ط)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016، ص21 .

[4] نفسه، ص21.

- تعريف " أبراهام يهوشاو" Abraham Yehoshua: هي حركة إنقاذ عملية ظهرت حلا للمأزق اليهودي منذ قرن".[1]
- تعريف الموسوعة البريطانية الجديدة: "هي حركة قومية يهودية تهدف إلى خلق ودعم الدولة القومية اليهودية في فلسطين".[2]
- تعريف عبد الوهاب المسيري: "هي حركة داخل التشكل السياسي والحضاري العربي، تنظر إلى اليهود من الخارج باعتبارهم فائضا بشريا [...]، هذا الفائض يجب أن يهاجر وسيتم نقلهم حتى يتم توظيفهم وتحويلهم إلى عنصر استيطاني قتالي، يقوم على خدمة المصالح الغربية [...] نظير أن يضمن الغرب بقاءه واستمراره داخل إطار الدولة الوظيفية ".[3]

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن الحركة الصهيونية هي حركة ذات طابع سياسي واقتصادي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، لها عدة أبعاد مختلفة مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد بني إسرائيل "اليهود" وبناء هيكل سليمان، ثم إقامة مملكة "بني إسرائيل" ثم السيطرة من خلالها على العالم تحت ملك اليهود.

[1] عبد الوهاب المسيري، "**تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته**"، (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 2010، ص17.

[2] كاظم علي مهدي، المرجع السابق، ص20.

[3] نفسه، ص20.

2ـ تاريخ نشأة الحركة الصهيونية:

كان للصهيونية جذور ممتدة إلى صميم المعتقدات اليهودية والوصايا التوراتية، قد سبق وجودها ميلاد " ثيودور هرتزل" بقرون، إلا أنها بقيت فارغة من روح العمل، حيث تعود نشأة الحركة الصهيونية إلى زمن بعيد، وقد بدأت محاولة اليهود للتكاتف منذ تهجير وتشريد اليهود من فلسطين على يد البابليين في القرن السادس عشر قبل الميلاد، ثم تشتيتهم على يد الروماني القائد "تيطس" سنة 70 بعد الميلاد، وإجلائهم على بيت المقدس، ثم إصرار النصارى على عدم رجوعهم إليه حتى إبان الفتح الإسلامي.[1]

وللصهيونية جذور تاريخية فكرية وسياسية تجلت في عدة حركات تذكر منها:[2]

1. حركة المكابيين: التي أعقبت السبي البابلي وكان أول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان.

2. حركة باراكوخيا (118-138): وقد أثار هذا اليهودي الحماس في نفوس اليهود وحثهم على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية.

3. حركة منشه بني إسرائيل (1604-1674م): وتعتبر هي النواة الأولى التي وجهت خطط الصهيونية، وركزتها على أساس استخدام بريطانيا في تحقيق أهداف ومطامع الصهيونية.

وقد بدأت النواة الأولى للصهيونية الحديثة عام 1806م، حين اجتمع المجلس الأعلى لليهود بدعوة "نابليون" الاستغلال أطماع اليهود وتحريضهم على مساعدته،[3]

---

[1] محمد علي باخريبه، **الصهيونية بإيجاز "أصل نشأة المخططات الصهيونية العالمية ذات النزعة العنصرية"**، (د.ط)، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2001م، ص16.

[2] حاييم وايزمان، **قراءة في مذكرات حاييم وايز مان**، تق: الحسيني معدى، (د.ط)، دار الخلود للنشر والتوزيع، مصر، (د.س.ن)، ص33.

[3] ناصر عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل، **موجز في الأديان والمذاهب المعاصرة**، ط1، الدار الصميمي للنشر، (د.ب.ن)، 1992م، ص59.

وفي الوقت نفسه الذي ظهرت فيه الصهيونية كتعبير سياسي كان ثمة دور للدافع الديني، كان أصحاب هذا الفكر قد ساهموا في تنمية الحركة القومية اليهودية، أمثال "موزيز هز" الألماني الذي نشر عام 1862م رسالة بعنوان "رومية والقدس" التزم فيها بإحياء القومية اليهودية، وطلب مساعدة فرنسا لإحداث مستعمرات يهودية في فلسطين.[1]

تلاه بعدها "زيفي هرش غايشر" الذي يعتبر أول صهيوني ذكر في كتابه (درس صهيون) استعمار فلسطين وزراعتها، وإنشاء مدرسة زراعية فيها وقوة عسكرية من اليهود لحمايتها، واعتقد خلاص بني إسرائيل بموجب كتبهم الدينية يأتي بالتدريج إذا اعتمدوا على أنفسهم ولا ينتظرون من أحد أن يخلصهم، وقد روج لفكرته ولاقت قبولا كبيرا عند عدد من الحاخامات المتصلبين في الدين، وعلى العموم لم تتوقف الدعوات والرسائل التي تدعم فكرة عودة اليهود وتجمعهم في فلسطين باعتبارها مملكتهم الدينية، أي مملكة صهيون طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.[2]

ثم يظهر "هرتزل" قبل انتهاء القرن التاسع عشر، والذي بدأ بخطوته العملية وذلك في الأعوام الأخيرة من القرن التاسع عشر عندما أنهى كتابه (الدولة اليهودية) عام 1895م، وقد وضح في كتابه حل المسألة اليهودية[3]، حيث عالج فيه موضوع إعادة بناء

---

[1] نضال داود المومني، "**الحركة الصهيونية وفلسطين في الإعلام العربي بين عامي (1897– 1914) دراسة تاريخية تحليلية**"، مجلة دراسات بيت المقدس، (د.ع)، (د.ب.ن)، 2021م، ص129.

[2] نفسه، ص129.

[3] حسن علي مصطفى، المرجع السابق، ص160.

الدولة اليهودية وأكد أن "الدولة اليهودية" ضرورة لابد منها للعالم لذلك سوف يتم خلقها.[1]

على هذا الأساس تم التحضير والإعداد لعقد مؤتمر صهيوني يوحد صفوف الحركة الصهيونية وبهذا تم عقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل عام1879م.[2]فيقول في هذا الصدد بأن العالم لن يترك اليهود في سلام مهما انتقلوا من بلد لآخر فإن المشكلة السامية تلاحقهم.[3]

عملا ببرنامج مؤتمر(بال) الذي يعد ميلادا حقيقيا للحركة الصهيونية التي أخذت على عاتقها تثقيف اليهود حيثما وجدوا، كان ميلادا حقيقيا أيضا للسيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام، الذي كان ولا يزال بندا رئيسيا من بنود التخطيط العام للعمل الصهيوني ووسيلة هامة لم ترى إسرائيل، كما لم ترى الحركة الصهيونية من قبلها، بدءا من استخدامها لتحقيق الأهداف الصهيونية العليا، ولقد تميز الإعلام الصهيوني قبل قيام "إسرائيل" وبعده بارتباطه الوثيق بأهداف واضحة محددة من ناحية، وبقيامه كجزء من تخطيط عام لبرنامج عمل كامل لتنفيذ تلك الأهداف من ناحية ثانية.[4]

---

[1] قاسم حسين تسعدي، "**الدعاية السياسية للحركة الصهيونية وأبعادها الإستراتيجية، 1897م – 1982م**"، مجلة الاتجاهات السياسية، ع3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2008م، ص53.

[2] قاسم حسين تسعدي، المرجع السابق، ص53.

[3] صابر طعيمة، **التاريخ اليهودي العام**، ط3، دار الجيل، بيروت، 1975م، ص10.

[4] منذر عنبتاوي، **أضواء على الإعلام الإسرائيلي**، (د.ط)، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1968م، ص17.

3 ــ أسباب نشوء الحركة الصهيونية وأهدافها الإعلامية:

أ ــ أسباب نشوء الحركة الصهيونية: عند دراستنا لتطور الحركة الصهيونية نلاحظ أحد خصوصياتها وهي أن المجال كان معد لظهورها، وقد أدرك هذه الحقيقة وأكدها الباحثون والمؤرخون المتعاطفون مع الحركة الصهيونية، ومن المؤكد أنه كانت هناك قوة تداخلت مصالحها مع الحركة الصهيونية ساهمت في تمويل الدوافع الروحية للعودة إلى صهيون بعمل سياسي مؤيد بالإيديولوجية والتنظيم، وتتمثل أسباب ودوافع قيام الحركة الصهيونية في ما يلي:

- ظهور حركة الإصلاح الديني البروتستانتية في أوروبا واهتمامها وإيمانها بما جاء في التوراة، ساهم في إعادة بعث المعتقدات اليهودية والعبرية من جديد في الأوساط الأوروبية، خاصة بعد طبع التوراة ونشرها بكل اللغات الأوروبية، مما عزز فكرة أن فلسطين هي أرض شعب الله المختار، حيث كان هذا بمثابة حجر الأساس لنمو الصهيونية.[1]
- اعتبار الاضطهاد الذي نزل باليهود في أجزاء متفرقة من العالم سببا في نشوء تلك الحركة، لاسيما في روسيا وبلغاريا ورومانيا، حيث وقعت هذه الاضطرابات بسبب عدم ولائهم للبلاد التي يعيشون بها، وبسبب سيطرتهم على الرأسمالية الكبيرة وتفوقهم في مجال المال والاقتصاد والأعمال الغير أخلاقية التي يلجئون إليها لتحقيق أغراضهم.[2]
- رغبة الدول الأوروبية في استخدام اليهود في مشاريعهم الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط، فقد عرض "نابليون" على اليهود أن يعيدهم إلى أرض إسرائيل

[1] جهاد الغرام، **فك الارتباط في المشروع الصهيوني**، أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر، 2010م، ص35-45.

[2] آلـنتايلز، **تاريخ الحركة الصهيونية " تحليل الدبلوماسية الصهيونية 1887-1948"**، ط1، تر: بسام أبو غزالة، دار الطليعة، بيروت، 1966م، ص74.

ويكفل لهم بناء هيكل سليمان مقابل دعمهم له وتأييدهم لدولته في الشرق، كذلك بريطانيا بعد أن قامت بإنشاء قنصلية في القدس 1838م، اتبعت نفس التوجه الفرنسي، حيث أصبح اليهود جزء أساسي وضروري في السياسة الاستعمارية البريطانية، حيث تشكل فلسطين أهم ركيزة في مشاريعها الاستعمارية كونها قريبة من مصر، وأيضا لكونها المنفذ إلى الهند مما ساهم فيما بعد في تمحور النشاط الصهيوني في بريطانيا.[1]

- توسع الامبريالية في الشرق الأدنى خلال القرن التاسع عشر، وما نتج عن ذلك من تنافس الدول فيما يتعلق بالمسالة الشرقية، التي أبرزت إلى حين الوجود بعد انهيار الدولة العثمانية منذ القرن السابع عشر والصراع الذي خاضته الدول الأوروبية من أجل الاستيلاء على اكبر قدر من مخلفات الدولة العثمانية.[2]
- تصاعد التيار النازي في ألمانيا (1933-1945) الذي يقوم على فكرة التفوق العرقي ونقاء الجنس الآري، والمعادي لليهود والذي يسعى لطردهم من ألمانيا أولا ثم طردهم من كامل أوروبا، كونهم عنصر منبوذ غير مرغوب فيه.[3]
- وجدت الحركة الصهيونية أن الهجرة من دولة إلى دولة أخرى ليس بالحل المناسب لمشكلة اليهود، وإنما الحل الجذري والحقيقي لمشكلة اليهود يكمن في إقامة كيان مستقل وآمن يحكمه اليهود بأنفسهم، هنا ومن أجل إقناعهم بأفكارها، لعبت الصهيونية على الأوتار الحساسة لليهود، أي إثارة الشعور بالحنين للمقدسات الدينية وأن عودتهم إلى الأرض المقدسة طاعة لله.[4]

---

[1] فاخر أحمد شريتح، **المسيحية الصهيونية (دراسة تحليلية)**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م، ص44،45.

[2] أحمد سعيد وآخرون، **القضية الفلسطينية في أربعين عام بين ضرورة الواقع وطموحات المستقبل**، ط1، (د.د.ن)، بيروت، 1989م، ص85.

[3] روجيه غارودي، **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، ط2، دار الشرق، مصر، 1999م، ص200.

[4] جهاد الغرام، المرجع السابق، ص37.

ب ــ الأهداف الإعلامية للحركة الصهيونية:

- تشويه صورة الإسلام حيث شنت دعاية الحركة الصهيونية حملاتها على الإسلام، كما فعل أسلافهم من قبل على أنه دين بشري مقتبس من اليهودية عقيدة وأخلاقا، وهذا منهج المستشرقين المعادي للإسلام قديما وحديثا من أجل إثبات الأصول اليهودية للحضارة الإسلامية وللتشريعات المحمدية.
- حث سائر اليهود على التمسك بالتعاليم الدينية والعبادات والشعائر اليهودية والالتزام بأحكام الشريعة اليهودية، وكذا إثارة الروح القتالية بين اليهودية والعصبية الدينية والقومية لهم للتصدي للأديان والأمم والشعوب الأخرى.[1]
- التوسع الإقليمي والتبريرات الإسرائيلية من الأهداف الرئيسية والأساسية التي تتبناها الدعاية الصهيونية وتدافع عنها وتسعى للحفاظ عليها هو أمن "إسرائيل"، وتضحي بكل ما أوتيت من جبروت من أجل البقاء والاستمرار في عملية التوسع من فلسطين إلى دول الجوار لتحقيق أطماعها وبناء إسرائيل الكبرى.[2]
- تدوين الكيان الصهيوني عالميا وذلك بانتزاع اعتراف أكثر دول العالم بوجود "دولة إسرائيل" في فلسطين وشرعيتها وضمان تحقيق الحماية الدولية لها، وفرضها على العالم والمسلمين بوجه الخصوص، لذلك نجد الصهيونية تقوم بدور رئيسيا في دفع أمريكا وروسيا وأكثر الدول في أوروبا لحماية "إسرائيل" سياسيا وعسكريا ودعمها اقتصاديا وبشريا، فبالرغم من أن أمريكا من أوروبا (دول نصرانية)، وبالرغم من أن روسيا شيوعية تحارب الأديان، وبالرغم أيضا من أن شعوب هذه الدول تكره اليهود

---

[1] إشراق ذياب وآخرون، **الدعاية الصهيونية وأثرها على العالم الإسلامي**، مذكرة موجهة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم أصول الدين، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر –الوادي–، 2015–2016، ص20.

[2] عبد السلام درويش، **الدعاية الإعلامية من منظور إسلامي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر –الوادي–، 2013–2014م، ص59،60.

بحق إلا أنها لا تزال تحمي "دولة إسرائيل" وتدعمها ومـــا ذاك إلا بتـــأثير الســـيطرة الصهيونية الواضح.[1]

- إغراء الدول العظمى التي بيدها الحل والربط والعقد بربط مصالحها بمصالح اليهود، وتوثيق العلاقة النفعية خاصة الاقتصادية مع الصهاينة من خلال إقامة دولـــتهم في فلسطين والتحدث مع كل دولة بما يتماشى مع أحلامها القريبة والبعيدة، ومساعدتها فيما لا يتضارب مع مصالح اليهود ومخططاتهم.[2]
- تصوير الوضع القائم في فلسطين المحتلة على أنه حالة دفاع مشـــروع عـــن النفس من قبل "الدولة العبرية" ضد أعمال إرهابية يقوم بها الفلسطينيون.
- تجميل وجه اليهودي البشع في نفوس جماهير الرأي العام العالمي، وفي نفس الوقت القيام بحملة إعلامية يهودية لتبشيع الوجه العربي أمام الرأي العام العالمي.[3]

---

[1] سعدون محمود الساموك وهدى علي الشمري، **الأديان في العالم**، ط1، دار المناهج للنشـــر والتوزيـــع، الأردن، 2010م، ص120،119.

[2] محمد باخريبه، **الصهيونية بإيجاز**، (د.ط)، (د.د.ن)، 2001م، ص40.

[3] زياد أبو غنيمة، **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية**، ط2، مؤسســـة الإســـراء للنشـــر والتوزيـــع، الجزائر-قسنطينة-، 1990م، ص15.

ثانيا: الحركة الصهيونية " مؤتمرات، تنظيماتها، اتجاهاتها".

1ـ مؤتمرات الحركة الصهيونية

- **المؤتمر الصهيوني الأول:** يعد مؤتمر (بازل) منعطفا تاريخيا مهما بالنسبة للحركة الصهيونية، إذ تم فيه جمع الأفكار والتوجهات الصهيونية المبعثرة ووضعها في إطار وقالب تنظيمي، يمكنها من تنفيذ خططها ومشاريعها، وهذا كله بفضل "هرتزل" إذ يعتبر الأب الروحي أو المؤسس للحركة الصهيونية.[1]

عقد في أوت سنة 1897م في مدينة (بازل بسويسرا)، و كان برئاسة "تيودور هرتزل"، حيث شهد المؤتمر حضور 204 عضو من مختلف الهيئات والمنظمات والجمعيات الصهيوينة في العالم،[2] الذي حدد في خطاب الافتتاح أن هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود، وهذا من خلال إتباع الوسائل التالية: العمل على استعمار فلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق أسس مناسبة، و تنظيم اليهودية العالمية وربطها بواسطة منظمات محلية ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد، إضافة لتقوية الشعور والوعي القومي اليهودي واتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية الضرورية لتحقيق غايات الصهيونية.[3]

- **المؤتمر الصهيوني الثاني:** عقد في بازل من 28 إلى 31 أوت 1898م، والذي ركز على ضرورة تنمية النزعة الصهيونية لدى اليهود، وذلك بعد أن أعلن معظم قيادات الجماعات اليهودية في أوربا الغربية عن معارضتهم للحل الصهيوني

---

[1] أنيس صايغ، **يوميات هرتزل**، (د.ط)، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968م، ص89،90.

[2] أمين عبد الله محمود، "**مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**"، سلسلة عالم المعرفة، ع74، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1984م، ص113.

[3] أحمد سوسة، **أبحاث في اليهودية والصهيونية**، (د.ط)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص146.

للمسألة اليهودية، وكانت أهم أساليب القيادة الصهيونية المواجهة هذه المعارضة هو التركيز على ظاهرة معاداة اليهود وتعرضهم الدائم للاضطهاد حتى في أوربا الغربية، وتصوير سوء أحوالهم، و طرح "هرتزل" شعار كسب الجماعات اليهودية في العالم إلى جانب الصهيونية و الاستحواذ على ولاتها.[1]

- **المؤتمر الصهيوني الثالث:** عقد في بازل بتاريخ 15-18 أوت 1899م، بحضور 153 عضوا فقط وإفتتح "هرتزل" المؤتمر بتقرير عن لقاءاته مع قيصر ألمانيا "فيلهيلم الثاني"، ومع أن هذه اللقاءات لم تتمخض عنها نتائج عملية، فإن "هرتزل" تعمد تضخيم أهميتها السياسية والإعلامية تدعيما لنهجه في العمل في مواجهة المعارضة المتصاعدة له، كما استحوذت المسألة الثقافية على قسط وافر من مناقشات المؤتمر، وذلك في ظل مشروع القرار الداعي إلى تأسيس جمعية التخاطب بالعبرية.[2]
- **المؤتمر الصهيوني الرابع:** عقد في لندن في شهر أوت من عام 1900م برئاسة "ثيودور هرتزل"، وتم اختيار العاصمة البريطانية مقرا لانعقاده نظرا لإدراك قادة الحركة الصهيونية في ذلك الوقت تعاظم مصالح بريطانيا في المنطقة،[3] وللاستثارة عطف العام الإنجليزي على الصهاينة،[4] كما طرحت مسألة بث الدعاية الصهيونية كإحدى المسائل الأساسية في جدول أعمال المؤتمر، وشهد هذا المؤتمر اشتداد حدة النزاع بين التيارات الدينية والتيارات العلمانية.[5]

---

[1] خيرة عيوني وشهرزاد خايف، **الحركة الصهيونية جذورها الفكرية والدينية وتأثيراتها على العالم العربي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017، ص ص8-9.

[2] محمد عطوي، "**الصهيونية في ذكراها المئوية الأولى (تاريخها، سياستها، وأخطارها)**"، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع23، 1998م، ص21.

[3] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص98.

[4] تيسير جبارة، **تاريخ فلسطين**، (د.ط)، (د.د.ن)، الأردن، 1998م، ص22.

[5] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص98.

- **المؤتمر الصهيوني الخامس:** عقد في مدينة بازل بتاريخ 26 إلى 30 ديسمبر سنة 1901م، بحضور 358 عضو وفيه عرض "هرتزل" إنجازات نشاطه السياسي ولاسيما مقابلته للسلطان عبد الحميد الثاني،[1] التي لم تتمخض عنها أي نتيجة لمصلحة الصهيونية، على الرغم مما بذل من جهد كبير لاستمالة السلطان لصالح الحركة الصهيونية، بل على العكس زادت في تصلب السلطان إزاء هجرة اليهود إلى فلسطين.[2]

يذكر الحاج أمين الحسيني حول لقاء هرتزل بالسلطان عبد الحميد الثاني: "صمم هرتزل على مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني، فقابله وعرض عليه أن تكون فلسطين وطنا لليهود تحت الحكم العثماني، وحاول إغراء السلطان بخمسين مليون جنيه ذهبا، ولكن السلطان عبد الحميد رفض المشروع و المال رفضا باتا"[3].

- **المؤتمر الصهيوني السادس:** عقد هذا المؤتمر سنة 1903م وكان آخر مؤتمر ترأسه "تيودور هرتزل"، في هذا المؤتمر ثار عليه الأعضاء لأنه قام بقبول اقتراح الإنجليز بتأسيس وطن قومي لليهود بأوغندا في أفريقيا، ولكن هذه الخطوة تعتبر الأولى لتجميع اليهود في مكان واحد، ثم النظر إلى فلسطين فيما بعد،[4] ومن بين القرارات الناتجة عن هذا المؤتمر أنه تم إنشاء الشركة البريطانية الفلسطينية في (مدينة يافا) لتعمل كفرع لصندوق الائتمان اليهودي للاستعمار.[5]

---

[1] عبد الحميد الثاني (1842ـــ 1918م): سلطان عثماني من 1876م إلى غاية 1909م، وهو السلطان الرابع والثلاثون من السلاطين العثمانيين ولد يوم 11 جوان 1911م، و يعتبر أحد أشهر السلاطين العثمانيين في مرحلة الضعف والانحطاط، توفي سنة 1918م.ينظر: منير البعلبكي، **معجم أعلام المورد**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 1992م، ص281.

[2] محمد عطوي، المرجع السابق، ص22.

[3] أمين الحسيني، **أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة**، (د.ط)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، (د.س.ن)، ص130.

[4] تيسير جبارة، المرجع السابق، ص65،66.

[5] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص99.

- **المؤتمر الصهيوني السابع:** عقد في بازل سنة 1905م بحضور 497 مندوبا، وأفتتحه "ماكس نوردو" الذيحل محل "هرتزل" بعد موته بكلمة في رثائه، وقد قرر المؤتمر بأغلبية الأصوات رفض مشروع أوغندا، واتخذت القرارات التالية:" ينخرط الصهيونيين في أي نشاط استيطاني خارج فلسطين، رفض مشروع أوغندا كليا، وتطوير المركز الصهيوني في فلسطين وإرساءه على قاعدة متينة، والسير على خطة منتظمة بالأنشطة الدبلوماسية والسياسة والإحجام عن الاستيطان العشوائي".[1]
- **المؤتمر الصهيوني الثامن:** عقد بين 14-21 اوت 1907م في (مدينة لاهاي) برئاسة" ماكس نوردو" تلخصت أهم الأفكار والقرارات التي جاء بها المؤتمر في برنامجه: "الاستيطان، وإنشاء المستوطنات الزراعية، وإنشاء مكتب في فلسطين لشراء الأراضي ومساعدة المهاجرين فيها"، عقد المؤتمر في لاهاي بسبب تزامنه مع مؤتمر السلام الدولي وأيضا حتى تكون الحركة الصهيونية محل الاهتمام الدولي.[2]
- **المؤتمر الصهيوني التاسع :** عقد بين -26-30 ديسمبر 1909م في (همبورغ)، برئاسة "مناحيم أوسيشكين وايزمان" " ناحوم سوكولوف"، قد تم توضيح اتساع الاتجاهات والتيارات الصهيونية، وأيضا التأكيد على ضرورة الهجرة إلى فلسطين باعتبارها الحل الوحيد لجميع مشاكل اليهود.[3]

2 ــ تنظيمات الحركة الصهيونية:

توجد العديد من المنظمات والمؤسسات الصهيونية والتي يمكن أن نلخصها في:

- **المؤتمر الصهيوني العالمWorld Zionist Conference:** هو السلطة والهيئة العلية للحركة الصهيونية العالمية، هو المكلف عن رسم التوجهات والسياسات

[1] محمد عطوي، المرجع السابق، ص23.
[2] نفسه، ص147.
[3] نفسه، ص147،148.

العامة لكل من المنظمة الصهيونية والمؤسسات التابعة لها، وهو الذي يقوم بالتشريع وإصدار القرارات ترفع إليه كل التقارير واقتراحات اللجنة التنفيذية، وهو الذي يحدد ميزانية المنظمة الصهيونية وأجهزتها. [1]

- **المنظمة الصهيونية The Zionist Organization:** تم تأسيسها من طرف المؤتمر الصهيوني الأول 1897م، لتكون الجهة المنظمة التي تضم جميع اليهود في العالم، الهدف منها هو تحقيق غاية اليهود في إقامة "وطن قومي" لهم في فلسطين يضمنه القانون الدولي.[2]
- **الوكالة اليهودية Jewish Agency:** تأسست في فلسطين بموجب الفقرة الرابعة من وثيقة الانتداب في 1922م، وهي الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية، إذ تعد المسؤول الأول عن تنفيذ جميع التشريعات التي تصدر عن الحركة الصهيونية، وهي الممثل والناطق الرسمي باسم اليهود في فلسطين، تقوم بمساعدة اليهود، تتكون الوكالة من أعضاء الهيئة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني[3].
- **الهستدروت The Histadrut** : الإتحاد العام لعمال إسرائيل تأسس في سنة 1920م، بهدف تنظيم العمال اليهود في فلسطين، يعتبر من أهم المؤسسات في الكيان الصهيوني، يهدف أيضا إلى جمع اليهود في فلسطين من خلال إطار تنظيمي موجه لخدمة مصالح الحركة الصهيونية، يسيطر الهستدروت على التنظيمات العمالية الصهيونية ويؤثر بشكل مباشر في سياسات الكيان الصهيوني، يضم جناح خاص بالعمال العرب، والغرض من هذا الجناح هو ليس حبا في العرب وإنما فقط لكسب

---

[1] عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص144.

[2] بهلول، طارق وجباري فريد، **جرائم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني (1917-1948)**، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، 2016م، ص9،10.

[3] حسن عبد هلال يوسف، **تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2011م، ص107،129.

أصواتهم وكسب تأييدهم في الانتخابات، وأيضا لإضفاء طابع الشمولية على الإتحاد العمالي من جهة، ومن جهة أخرى إعطاء صورة حسنة عن إسرائيل، للرأي العام العالمي وإبعادها عن صور ومظاهر العنصرية[1].

- **الكنيستThe Knesset:** هو جمعية النواب اليهود تم انتخاب أعضائها بعد اكتمال الموجة الثالثة من المهاجرين، ويضم 120 عضو صرح به بشكل رسمي بموجب قانون الإدارة الذي أصدره بن غريون في سنة 1948م، يتمتع الكنيست باختصاصات وصلاحيات واسعة، ويعتبر المشرع والواضع للقوانين في إسرائيل أي بمثابة البرلمان.[2]

3 ــ اتجاهات الحركة الصهيونية:

- **الصهيونية السياسية:** هي تيار صهيوني دعا إلى جعل المسالة اليهودية سياسة عالمية وخلق حقائق في فلسطين تفرض على المجتمع الدولي الموافقة على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، واستطاع "هرتزل" أن يقيم حركة صهيونية شاملة مبنية على أسس وأهداف معروفة على تطبيق البرامج والمشاريع.[3]
- **الصهيونية الدينية:** حركة فكرية يهودية معارضة للاتجاه القومي العلماني عند بعض الصهيونيين، تؤمن بأن الصهيونية السياسية ورغم بعض ظواهر علمانيتها إلا أنها تساهم في إحكام قبضة القيم الدينية على الوجدان اليهودي و اتخذت شكلا تنظيميا عام 1902م.[4]

---

[1] موسوعة المصطلحات، الهستدروت، https://www.madarcenter.org، 26-3-2024م، 02:41.

[2] نفسه.

[3] جوني منصور، **معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مركز فلسطين للدراسات الإسرائيلية فلسطين، 2009م، ص28.

[4] عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.س.ن)، ص 663.

- **الصهيونية العملية:** هو تيار في الحركة الصهيونية العالمية، دعا إلى ضرورة تنظيم هجرة يهودية مكثفة إلى فلسطين و تنظيم الاستيطان اليهودي فيها وإقامة المؤسسات دون الانتظار لصدور وعد أو ترخيص بذلك.[1]
- **الصهيونية الاشتراكية:** وهي تيار دعا إلى تحقيق المشروع الصهيوني بواسطة نظام حكم اشتراكي.[2]
- **الصهيونية التوفيقية:** وهي تيار صهيوني حاول المزج بين الصهيونية العملية والصهيونية السياسية، ومن ابرز دعاة هذا التيار هو "حاييم وايزمان" الذي بين أنه لا يوجد فرق بين التيارين سوى حاجتهما إلى تطبيق الفكر الصهيوني على ارض الواقع في فلسطين.[3]
- **الصهيونية الثقافية أو الروحية:**مدرسة فكرية صهيونية ترى أن الخطر الحقيقي المهدد لاستمرارية اليهود هو فقدان اليهود للشعور بالوحدة أو الترابط وتخليهم عن قيمهم و تقاليدهم الروحية والثقافية، وقد عارضت هذه المدرسة الفكرية فكرة تجميع المنفيين في دولة واحدة في فلسطين ونادت بفكرة المركز الروحي لليهودية الذي من شأنه أن يساعد على تحرر اليهود روحيا، ومسايرة التطور ضمن إطار الشخصية الحضارية اليهودية.[4]

---

[1] جوني منصور، المرجع السابق، ص294.

[2] نفسه، ص294.

[3] عبد الوهاب الكيالي و آخرون، المرجع السابق، ص662.

[4] نفسه، ص662،663.

ثالثا: بروتوكولات حكماء بني صهيون للسيطرة على وسائل الإعـــلام والعالم.

1 ــ ظهور بروتوكولات بني صهيون للعالم:

إن بروتوكولات حكماء صهيون هي المرجعيـــة والســـند الفكـــري للصـــهيونية والبروتوكولات هي مجموعة وثائق سرية كتبت من طرف كبار أغنيـــاء اليهـــود فـــي العالم، كتبت في أواخر القرن الثامن عشر، ونشرت أول مرة في روسيا سنة 1902م، ثم ترجمت في مختلف الدول الأوروبية بعدة لغات، تحتوي على الخطـــط والأهـــداف الصهيونية للسيطرة على العالم وبناء مملكة صهيون.[1]

هناك ثلاث روايات لظهور البروتوكولات للناس وشيوع أمرها ذكرهـــا الراحـــل "عجاج نويهض" في كتابه بروتوكولات حكماء صهيون:

- الأولى وقعت في فلسطين عام 1918م والحرب قائمة بين الجيش الإنجليـــزي وجيوش المحور تركيا وألمانيا، وكان قد مضى على صدور وعد بلفور لليهود بضـــعة أشهر، وكان قد قدم "وايزمن" اليهودي إلى فلسطين على رأس وفد يهـــودي صـــهيوني ومعه كتاب توصية من رئيس الوزراء البريطاني " لويـــد جـــورج" لاســـتطلاع أرض فلسطين تمهيداً لهجرة اليهود إليها.[2]

لكن استمرار الحرب وقتها حال دون إتمام تلك البعثة الصهيونية لكامل عملهـــا، وبالصدفة وجد "ديدز" صديق "وايزمن" وأحد أعوان القائد الإنجليزي "ألنبي"، مجموعة الأوراق موجودة في حقائب الضباط وبعض الجنود، فقال لـــه:(لمـــا كانـــت قواتنـــا العسكرية تقاتل إلى جانب الجيش الروسي القيصري في القفقاس كان الأميـــر "نيقـــولا" يقوم بتوزيع هذه الكراريس على الضباط الإنجليز، ولما انهارت جبهة القفقاس، وانتقلت

---

[1] محمود عباس العقاد، **الصهيونية العالمية**، (د.ط)، مؤسسة هنداوي، مصر، 2012م، ص158،157.

[2] منصور عبد الحكيم، **بروتوكولات حكماء صهيون "المخططات الماسونية للسيطرة على العالم"**، ط1، دار الكتـــاب العربي، القاهرة، 2011م، ص22.

قواتنا إلى فلسطين جاءت هذه الكراريس معهم في الحقائب والجيوب)، فضحك "وايزمن"، وقال له:(إن لهذه الأوراق شأناً خطيراً يعرقل عملكم في فلسطين)، وكانت تلك الكراريس والأوراق هي بروتوكولات حكماء صهيون باللغة الإنجليزية، ويرجح أن الحكومة العنصرية الروسية هي التي أعدتها وقتها لنشرالخطر اليهودي وافتضاح مؤامرتهم.[1]

- والرواية الثانية لظهور وانتشار البروتوكولات وقعت في فلسطين حيث وقعت معارك بين أهلها واليهود المحتلين منها ثورة البراق عام 1929م، وكانت تقيم في يافا ثم في حيفا منذ عام 1895م، سيدة بريطانية عضو في إحدى جمعيات التبشير البروتستانتي، أو منظمة القديس يوحنا في القدس وهي السيدة "فرانس نيوتن" كانت تلك السيدة تدعو إلى بيتها عدداً من أصدقائها العرب أهل القرى حيث تطلعهم على البروتوكولات وما تحويه، كانت تلك السيدة شديدة الغضب من حكومتها في لندن لإعطاء اليهود امتيازات على أرض فلسطين، فكانت تسرب إليهم المعلومات عن البروتوكولات بهذه الطريقة وأهل القرى العرب ينقلونها إلى خارج حدود قراهم يبوحون بهذا السر، وقد ذكر ذلك كل من الكولونيل "كيش" في مذكراته وكذلك "وايزمن" في مذكراته[2].

- الرواية الثالثة التي ذكرها الأستاذ "عجاج نويهض" وقعت في سويسرا عام 1933م، بعد ظهور هتلر في ألمانيا وقضائه على سيطرة اليهود في بلاده والتضييق على الصهاينة في سويسرا حيث كانت الجبهة الوطنية السويسرية تتصدى للصهيونيين فكشفت أمر البروتوكولات، ولجأ الصهيونيين إلى القضاء السويسري للحكم لهم بأن البروتوكولات مزورة، وكان المدعون يمثلهم اتحاد الطوائف اليهودية في سويسرا، ورفعت الدعوى في يونيو 1933م في مدينة «برن» واختار اليهود خمسة أعضاء من

[1] منصور عبد الحكيم، المرجع السابق، ص22.

[2] نفسه، ص23.

الجبهة الوطنية السويسرية لتقديم الشكوى ضدهم، بوصفهم ناشري البروتوكولات وقالوا إن هذه البروتوكولات تطعن على اليهود وتقدح فيهم وطالبوا حبس الناشرين ومنع تداولها ومصادرتها من المكتبات[1].

وصدر الحكم الابتدائي لصالح اليهود، وأذاع اليهود الخبر في أنحاء العالم بأن المحكمة قد حكمت بأن البروتوكولات مزورة، وكانت هي المرة الأولى التي يرتفع اليهود دعوى قضائية لمنع نشر البروتوكولات، وقد تبين بعد ذلك أن اليهود تلاعبوا في القضية وبواسطة القاضي الذي أصدر لهم الحكم في 14ماي 1935م، ولكن المدعى عليهم استأنفوا الحكم في محكمة الجزاء العليا التي فحصت القضية بعناية، وأبطلت حكم القاضي الابتدائي الصادر لصالح اليهود وذلك في نوفمبر 1937م[2].

وخسر اليهود القضية ولم يقيموا دعوى أخرى مثلها في أي بلاد أخرى، ولكنهم حاربوا البروتوكولات بطريقتهم الإرهابية إلا أن حربهم وإنكارهم لها كان سبباً من أسباب انتشارها بعد ذلك وإلى الآن في العالم.

2 ــ مضمون بروتوكولات بني صهيون:

- **البروتوكول الأول** : ركز على الطبيعة الشريرة للإنسان وأن الحق لا يؤخذ إلا بالعنف، فالدولة لا يمكن أن تكون قوية إلا إذ كان الحاكم دكتاتور، وأيضا أن السياسة يجب أن تبنى على الخداع والمكر لا على الأخلاق.[3]
- **البروتوكول الثاني:** ركز على الاستفادة من الحروب كونها تمثل سباق اقتصادي وأيضا على أهمية الصحافة، باعتبارها قوة خطيرة غير أن الحكومات لم تستعمل هذه القوة بالطريقة الصحيحة.[4]

---

[1] منصور عبد الحكيم، المرجع السابق، ص23-24.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] بسام المشاقبة، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص52.

[4] عباس محمود العقاد، **الخطر اليهودي "بروتوكولات حكماء صهيون"**، تر: محمد خليفة التونسي، دار الكتاب، بيروت، (د.س.ن)، ص111،112.

- **البروتوكول الثالث:** ركز على بناء الموازين العالمية وإفسادها بحسب ما تمليه المصالح، وأيضا الصراع على السلطة من خلال توسيع الهوة بين الحاكم والمحكوم، وبذلك تفد القوتان معا أهميتهما، كما ركز على تشجيع تطاحن الأحزاب وسعيها إلى السلطة.[1]
- **البروتوكول الرابع:**ركز على فكرة محاربة الأديان عبر تحريفها، وتغير محتواها وأيضا القضاء على إيمان الشعوب بها[2].
- **البروتوكول الخامس:** ركز على فكرة تخريب وإفساد التعليم، وتسميم عقول البشر بالأفكار الهدامة.[3]
- **البروتوكول السادس:** ركز على فكرة القضاء على جميع الأرستقراطيين وتجريدهم من أراضيهم وذلك عن طريق فرض الرسوم والضرائب، وكذا التركيز على فرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة والمضاربة.
- **البرتوكول السابع:** ركز على فكرة نشر الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة في أوروبا وسائر الأقطار، وذلك يعتمد الضمر بالعديد والكثير من الدهاء والخبث إبان المفاوضات والاتفاقيات، متوسلين بأعظم القوى جميعا وهي الصحافة[4].
- **البروتوكول الثامن:** ركز على فكرة إحاطة حكومتهم بكل قوى المدنية التي ستجذب إليها الناشرين والمحامين والأطباء ورجال الإدارة... من أجل أن تمتلئ كل المناصب الحكومية بإخوانهم اليهود.[5]

---

[1] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص53.

[2] عباس محمود العقاد، **الخطر اليهودي** "**بروتوكولات حكماء صهيون**"، المرجع السابق، ص ص144 –146.

[3] نفسه، ص ص146–152.

[4] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص ص 154–156.

[5] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص57.

- **البروتوكول التاسع:** ركز على فكرة إتلاف عقول الشباب وطاقاتهم، عبر تلقينهم قيم خاطئة وتربيتهم على الفساد والانحلال.[1]
- **البروتوكول العاشر:** ركز على فكرة إقامة حكومات أوتوقراطية يسهل العبث بها، وإخضاعها عن طريق تركيز كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في أقل عدد من المرتشين، وعلى رأسهم الكبار من وكلائنا الذين ينفذون الخطط بحسب إرشاداتهم، وأن السرية التامة هي سبيل النجاح.[2]
- **البروتوكول الحادي عشر:** أكد على أن الشتات الذي هم فيهم، سببا أساسيا في وصولهم إلى عتبة السلطة العالمية[3].
- **البروتوكول الثاني عشر:** ركز على فكرة التحكم والاستحواذ على وسائل الإعلام والصحافة العالمية، لما لها من أهمية وتوظيفها لسيطرة على الرأي العام العالمي.[4]
- **البروتوكول الثالث عشر:** ركز على فكرة إثارة المشاكل المختلفة وإضفاء الطابع السياسي عليها لإشغال الناس بها ولتحويل أنظار الرأي العام بعيدا عن الحقيقة بمشكلات جديدة.[5]
- **البروتوكول الرابع عشر:** ركز على فكرة فضح فلاسفتهم كل مساوئ الديانات الغير يهودية، وبذلك منع انتشار أي دين آخر من غير الدين اليهودي.[6]

---

[1] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص58.

[2] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص58.

[3] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص59.

[4] نفسه، ص59.

[5] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص ص 185-188.

[6] نفسه، ص ص188-190.

- **البروتوكول الخامس عشر:** ركز على فكرة مضاعفة خلايا الماسونيين الأحرار في جميع أنحاء العالم، إلى أن يأتي الوقت الذي يصلون فيه إلى السلطة وسيكون لهذه الخلايا التأثير الكبير آجلا أم عاجلا[1].
- **البروتوكول السادس عشر:** ركز على فكرة محو مادة التعليم الجامعي، وتخريب المناهج العلمية عبر التلاعب بها وإفسادها[2].
- **البروتوكول السابع عشر:** ركز على فكرة الحد من سلطة رجال الدين على الناس، وكذا تحطيم البلاط البابوي بعدها سيصبح ملك إسرائيل البابا الحقيقي للكنيسة الدولية.[3]
- **البروتوكول الثامن عشر:** ركز على فكرة اثارة الاضطرابات بين الشعوب وذلك بمساعدة خطبائهم البلغاء الذين سيجتمع إليهم المعجبون وستقام في هذا المجال فرصة الاتصال بعملائنا ومدهم بالأسرار والمعلومات، فيقوم مثير الشغب أو المتآمرون بما يحقق مصالحهم[4].
- **البروتوكول التاسع عشر:** ركز على فكرة الاهتمام بالدروس التي تقتلع بذور العصيان والجموح والتمرد، وبهذا يقومون بإصلاح شان الأخلاق التي طال فسادها بين شعوب اللآصهيون[5].
- **البروتوكول العشرون:** تطرق إلى فساد كبار رجال الإدارة في الدولة اللآصهيون، وقد استفادوا من خرق حكامهم وإهمالهم واجبات الحكم للحصول تقريبا

[1] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص ص190-203.

[2] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص60.

[3] نفسه، ص61.

[4] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص ص 212-216.

[5] نفسه، ص ص 216-217.

على أربعة أمثال أموالهم، التي كانوا يقرضوها لهم دون أن تكون هناك ضرورة لتلك الدول باقتراضها من بنوكهم.[1]

- **البروتوكول الحادي والعشرون:** ركز على أن القوة الحقيقية التي سيعتمد عليها ملكهم هو التوازن الذي يضمن السلام والوئام الذي ينبغي أن يدفع أصحاب رؤوس الأموال بعض أموالهم من أجله.[2]
- **البروتوكول الثاني والعشرون:** ركز على فكرة استخدامهم للصحافة والخطاب وكتب التاريخ التي سبقوا أن فحصوها بدقة، ليمحو منها ما كانوا قد أضاعوه بينهم في الماضي أن من يموت في سبيل تحطيم الحكومات الفاسدة شهيد، من أجل أن لا يستخدم هذا المفهوم ضدهم[3].
- **البروتوكول الثالث والعشرون:** ركز على فكرة تحطيم كل الديانات السماوية، وذلك عن طريق احتقار رجال الدين ومن ثم تقليل تأثيرهم بين الشعوب[4].
- **البروتوكول الرابع والعشرون:** ركز على فكرة تحطيم القوى الجماعية لدى اللآصهيون وإعادة بناء أشد القوى الجماعية تأثيرا ألا وهي الجامعات بإعادة صياغة شكل التعليم وفق خطط مفصلة.[5]

3 ــ بروتوكولات السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.

كان من الطبيعي أن يبدي حكماء بني صهيون المجتمعون في بال اهتماماً كبيراً في دراسة ظاهرة انتشار موجة الكراهية للشخصية اليهودية، وأجمعت آراؤهم على أن مخططهم إقامة دولة إسرائيل التي كان "ثيودور هيرتزل" قد بشر بها في عام 1895م،

---

[1] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص61.

[2] عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص228– 231.

[3] نفسه، ص231–233.

[4] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص62.

[5] نفسه، ص62.

في كتابه الذي نشره باللغة الألمانية بعنوان (الدولة اليهودية)، والتي وصفها "هيرتزل" بأنها ستكون قلعة متقدمة للحضارة الغربية ضد البربرية، لن يكتب له النجاح إذا استمرت الشعوب الأوربية والأمريكية في النظر إلى اليهودي نظرة كراهية وازدراء.[1]

وتمخضت آراء حكماء بني صهيون عن عدة قرارات أدرجت تحت البند الثاني والثاني عشر من مقررات المؤتمر الصهيوني الأول، التي اصطلح على تسميتها بروتوكولات حكماء (لا بل خبثاء) بني صهيون، وتوضح هذه القرارات الكيفية التي ستتم بموجبها السيطرة على وسائل الإعلام وخاصة الصحافة التي كانت أقوى أقنية الاتصال الجماهيري آنذاك، وقد احتوى البروتوكول الثاني عشر من بروتوكولات حكماء بني صهيون على هذه القرارات:[2]

- إن القنوات أي وسائل الإعلام التي يجد فيها الفكر الإنساني ترجماناً له يجب أن تكون خالصة في أيدينا.
- إن أي نوع من أنواع النشر أو الطباعة يجب أن يكون تحت سيطرتنا.
- الأدب والصحافة هما أعظم قوتين إعلاميتين وتعليميتين خطيرتين، ويجب أن تكونا تحت سيطرتنا.
- يجب أن لا يكون لأعدائنا وسائل صحفية يعبرون فيها عن آرائهم، وإذا وجدت فلا بد من التضييق عليها بجميع الوسائل لكي نمنعها من مهاجمتنا.
- لن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يمر علينا، فالأخبار تتسلمها وكالات قليلة تتركز فيها الأخبار من كل أنحاء العالم، وحينما نسيطر عليها، لن تنشر إلا ما نختاره نحن من هذه الأخبار.

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص12.

[2] نفسه، ص13.

- لا بد لنا من الهيمنة على الصحافة الدورية حتى تصبح طوع بنانا، تهيج عواطف الناس حين تريد، وتثير المجادلات الحزبية الأنانية التي تخدم مصالحنا حين نريد، ونسيطر بواسطتها على العقل الإنساني.
- ستكون لنا جرائد (صحف) شتى تؤيد الطوائف المختلفة من أرستقراطية وجمهورية، وثورية بل وفوضوية أيضا، وستكون هذه الجرائد (الصحف) مثل الإله الهندي "فشنو"، لها مئات الأيدي وكل يد ستجس لنا نبض الرأي العام المتقلب.
- ستصدر نشرات لها تعارضنا، ولكن بتوجيه اتهامات زائفة ضدنا مما سيتيح لنا الفرصة لكي تقنع الرأي العام بأن كل من يعارضنا لا يملك أساساً حقيقياً لمناهضتنا، وإنما يعتمدون على الاتهامات الزائفة.
- يجب أن نكون قادرين على إثارة عقل الشعب عندما نريد، وتهدئته عندما نريد، وستفعل ذلك بطبع أخبار صحيحة أو زائفة حسبما يوافق غرضنا، وستنشر الأخبار بطرقنا الخاصة بحيث يتقبلها الشعب ويصدقها، ولكننا يجب أن نحتاط جيداً قبل ذلك لجس الأرض قبل السير عليها.
- يجب أن نشجع ذوي السوابق الخلقية على تولي المهام الصحفية الكبرى وخاصة في الصحف المعارضة لنا، فإذا تبين لنا ظهور أية علامات للعصيان من أي واحد منهم، سارعنا فوراً إلى الإعلان عن مخازيه الخلقية التي تتستر عليها، وبذلك نقضي عليه، وتجعله عبرة لغيره.

وينبغي أن نشير إلى أن الصحافة في معظم بلدان أوربا كانت واقعة تحد السيطرة الصهيونية قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في بال عام 1897م بعقود طويلة، ولكن هذه السيطرة لم تكن فعالة إلى الدرجة التي كانت تحقق طموحاتهم في تجميل الوجه اليهودي البشع في عيون وأفكار الجماهير الأوروبية، مما حفزهم إلى إعادة النظر في موضوع سيطرتهم على الصحافة العالمية في مؤتمرهم الأول في بال، فكانت

حصيلة دراستهم قرارات جديدة محددة الأهداف التي أدرجت تحت البروتوكول الثاني عشر المنوه عنه أعلاه.[1]

ومن الوثائق التي تشير إلى سيطرة اليهود على الصحافة الأوربية في الفترة السابقة على انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول، ما ورد في النشرة الشهرية التي أصدرتها جمعية نشر المسيحية بين اليهود في شهر نيسان من عام 1846م، أي قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني بنصف قرن، وقد ورد في النشرة ما يلي حرفياً، منقولاً عن كتاب خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية للمرحوم الأستاذ المجاهد عبد الله التل: (إن الصحافة اليومية السياسية في أوربا واقعة إلى حد كبير تحت سيطرة اليهود، وإذا حاول أديب ما أن يجازف ويسعى للوقوف في طريق اليهود للاستيلاء على قوى أوربا السياسية، فإنه سرعان ما يتعرض لهجوم إثر هجوم من قبل الصحف الرئيسية في أوروبا).[2]

وفي عددها الصادر في السادس والعشرين من شهر تموز من عام 1879م، أشارت صحيفة (ذي غرافيك) البريطانية إلى أن صحافة القارة واقعة إلى حد كبير تحت سيطرة اليهود.[3]

والواقع أنه لم تكد تمض سنوات قليلة على صدور قرارات حكماء (لا بل خبثاء) بني صهيون حتى كان اليهود يسيطرون على الكثير من وسائل الإعلام في أوربا وأمريكا، وبدؤوا من خلالها بإجراء عملية تجميل للوجه اليهودي البشع لتغيير صورته لدى الرأي العام الأوروبي والأمريكي بشكل خاص.

---

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص14.

[2] نفسه، ص15.

[3] نفسه، ص15.

الفصل الثاني: إستراتيجية السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.

أولا: وسائل السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.

ثانيا: المداخل النظرية والتطبيقية للإعلام الصهيوني.

ثالثا: أجهزة وأدوات السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.

أولا: وسائل السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام

1 ــ السيطرة على وكالة الأنباء العالمية:

العلاقة بين الصحافة ووكالات الأنباء كالعلاقة ما بين البندقية والذخيرة، وهل تفيد البندقية إذا لم تتوفر لها وباستمرار الذخيرة؟ ومثلما يسيطر صانع الذخيرة على حامل البندقية، فكذلك تسيطر وكالات الأنباء على الصحافة.[1]

وفي بروتوكولات (حكماء صهيون) نقرأ هذه العبارات: "يجب أن لا يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يحظى بموافقتنا، ولذلك لابد لنا من السيطرة على وكالات الأنباء التي تتركز فيها الأخبار من كل أنحاء العالم...وحينئذ سنضمن أن لا ينشر من الأخبار إلا ما نختاره نحن ونوافق عليه!".[2]

وحين تذكر الوكالات تبرز وكالة أنباء (رويتر) في المقدمة (أنظر ملحق01)، وندهش حين نعلم بأن مؤسسها "جوليوسباول رويتر"، المولود في 12 جويلية 1816م في مدينة (كاسل) بألمانيا، هو شخص يهودي.[3]

بدأ رويتر حياته العملية موظفاً في بنك في مدينة (روتنعن) بألمانيا، وفي ذلك الوقت خطرت له فكرة تأسيس وكالة أنباء الجمع، وتوزيع أخبار البنوك والفعاليات الاقتصادية بسرعة وانتظام، وشمل نشاط وكالته معظم المدن الألمانية وامتد حتى وصل إلى (بروكسل) العاصمة البلجيكية، ثم تمركز نشاط الوكالة في باريس حتى عام 1851م، عندما اضطر "رويتر" إلى نقل مركز وكالته الرئيسي إلى لندن بسبب صرامة

---

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص23.

[2] نفسه، ص23.

[3] محمد خير رمضان يوسف، **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العلمية**، 12-8-2020م، https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75، 14-4-2024م، 01:36.

الأنظمة الفرنسية آنذاك، وبعد اختراع نظام إبراق متطور في ذلك الوقت وسع "رويتر" مجالات اختصاص وكالته لتغطي الأنباء السياسية والاجتماعية.[1]

أصبحت الصحافة البريطانية بشكل خاص تعتمد اعتماداً كلياً على (وكالة رويتر)، وسجلت (رويتر) مسبقاً عالمياً حين نقلت إلى الصحافة البريطانية في عام 1858م نص خطاب "نابليون الثالث" بعد ساعة واحدة من إلقائه، كما حققت نجاحاً في نقل أنباء الحرب الأهلية الأمريكية بسرعة فائقة في حساب ذلك الوقت، وفي عام 1857م حصل "رويتر" على الجنسية البريطانية، ثم أنعم عليه في عام 1871م بلقب "البارون".[2]

وفي أمريكا قامت خمس صحف يومية بتأسيس وكالة أنباء (أسوشيتدبرس) عام 1848م، ثم تحولت إلى شركة تعاونية شملت معظم الصحف الأمريكية الشهيرة آنذاك، وكان معظمها واقفًا تحت السيطرة الصِّهْيونية، واتخذت وكالة (إنترناشيونال نيوز سيرفيس) التي أسسها "ويليام هيرست" مع وكالة أنباء (سكرايس هوارد يونايتدبرس) عام 1958م تحت اسم "يونايتدبرس إنترناشيونال"، وكان "وليام هيرست" كان متزوجًا من يهودية، اسمها: "ماريون ديفيز"، حيث كانت من أشهر راقصات الاستعراضات الغنائية في ذلك الوقت، وسانده اليهود في حملته الانتخابية كحاكم لنيويورك.[3]

أسس اليهودي "هاشيت" في فرنسا وكالة أنباء(هاشيت) في عام 1851 م، وكان مديرها العام في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية اليهودي هوراسفينالي، وكان أحد اليهود من عائلة "هافاس"، قد أسس من قبل في عام 1835م وكالة أنباء (هافاس)

---

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص23.

[2] نفسه، ص23- 24.

[3] محمد خير رمضان، المرجع السابق، https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75، 14-4-2024م، 01:47.

التي أصبحت فيما بعد الوكالة الرسمية للدولة الفرنسية، وكان يديرها قبل الحرب العالمية الثانية اليهودي "شارل لويس هافاس".[1]

2 ــ السيطرة على الصحافة العالمية.

أ ــ السيطرة على الصحافة البريطانية:

حين تذكر الصحافة البريطانية، تبرز صحيفة (التايمز)، علماً شامخاً لاتكاد تضاهيه أية صحيفة أخرى في بريطانيا، وللصهيونية مع صحيفة "التايمز" قصة طويلة تبدأ منذ بداية صدورها في عام 1788م (وفي بعض الروايات في عام 1785م)، فقد بذل الثري البريطاني "روتشيلد" أموالا طائلة لإغراء صاحبها "جون وولتر" لتبقى صحيفة (التايمز) تحت سيطرة بني صهيون، ولقد نجح "روتشيلد" في ذلك أيما نجاح، ولكن اليهود بما جبلوا عليه من طمع وشك، لم يكتفوا بالسيطرة على(التايمز) من خلال بعض رؤساء التحرير اليهود، أو بعض محرري الشؤون السياسية والمالية، فسعوا إلى امتلاك الصحيفة كليا أو جزئياً.[2]

وقد تحقق لهم ذلك في عام 1908م، عندما تحولت ملكيتها إلى اليهودي "الفيكونت نور تكليف والسير جون الرمان وارتهولز، والسير يومري بيرتون"، ثم قامت عائلة "أستر" اليهودية بشراء جزء كبير من أسهم (التايمز) في عام 1916م، وأنعم على الأخ الأكبر في عائلة أستر بلقب كونت، ومنذ ذلك الوقت كانت صحيفة (التايمز اللندنية) بوقاً من أشد أبواق الصهيونية حماساً واندفاعا، بل لقد أصبحت اليوم صحيفة صهيونية دماً ولحماً وشحماً وعظاماً، بعد أن تحقق حلم الصهيونية في امتلاكها بشكل كامل،

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص24.

[2] نفسه، ص25.

عندما اشتراها المليونير اليهودي الاسترالي الجنسية "روبرت ميردوخ".[1](أنظر الملحق02)

حرص "روبرت ميردوخ" على إتمام صفقة شراء "التايمز" في وقت كانت في الصحيفة تعاني من أزمات مادية خانقة تسببت في إلحاق خسائر مادية فادحة، ناءت عن تحملها ميزانية مالكي الصحيفة، فقد بلغت الخسائر في فترة من الفترات خلال شهرين فقط أكثر من تسعة ملايين جنيه إسترليني، وزاد من حدة أزمة (التايمز) إصرار عمالها ومستخدميها على المطالبة بتحسين أوضاعهم المادية، وكان من الطبيعي أن يرفض أصحاب (التايمز) مؤسسة (طومسون الدولية) مطالب عمالهم بسبب الظروف المادية الخانقة التي تمر بها الصحيفة، مما أضطرهم إلى إغلاقها لفترات متقطعة.[2]

وفي تلك الظروف برز اليهودي "روبرت ميردوخ" ليمثل دور مبعوث العناية الإلهية لإنقاذ (التايمز) معلناً استعداده لشرائها، وتحمل جميع خسائرها المتوقعة والتي قد تصل إلى 45 مليون دولار أمريكي، خلال عام كامل بعد إعادة إصدارها وتمت الصفقة وحقق اليهود مطامعهم القديمة وأصبحوا يمتلكون التايمز (لا يشاركهم فيها أحد!!)، وطفق البريطانيون يلهجون بالثناء على اليهودي الذي أنقذ التايمز؟!.[3]

حين يسيطر اليهود على صحيفة (التايمز)، فإن ذلك يعني أنهم يملكون القوة المؤثرة على الطبقة الراقية التي بيدها مفاتيح النشاطات السياسية والمالية والاقتصادية في المجتمع البريطاني، فقراء (التايمز) هم النخبة من رجالات الأعمال والمال

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص25.

[2] النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية، 8-11-2007، https://midad.com/article، 21-4-2024، 18:22.

[3] نفسه.

والسياسة والدين، ولا يقتصر تأثيرها على هؤلاء بل يمتد إلى العديد من رجالات السياسة والمال والأعمال والدين في معظم البلدان الأوروبية، وفي أمريكا ذاتها.[1]

وتنبغي الإشارة إلى أن "روبرت موجوخ"، خريج جامعة أكسفورد اللندنية، كان قد حاول في عام 1975م شراء صحيفة (الأوبزرفر)، التي كانت في فترة سابقة مملوكة لليهودي "بيري تروشين"، والتي لا تزال بوقاً من الأبواق المتعاطفة مع الصهيونية والمعادية للإسلام والمسلمين، وكمثال على عداوتها للإسلام نشير إلى مقال رئيسي نشرته الأوبزرفر في 15أكتوبر1981م بعنوان:(جيل التطرف في الشرق الأوسط)، استعداد للقتل وللموت وقد امتلأ المقال بالتحريض على الحركة الإسلامية الجادة وجاء فيه ما يلي:

"لو انعكست الأوضاع بشكل ما ووضعت أقدار الشرق الأوسط في أيدي رجال كهؤلاء الذين قتلوا أنور السادات من المتطرفين المسلمين، فإن المجتمع العربي سيغوص في ظلام بهيم، وأن أكثر ما يخيف في هؤلاء المتطرفين المسلمين هو انتشارهم الواسع، وتحديهم للسلطات في كل دولة من دول الشرق الأوسط، وصدقهم في التعبير عن شعور خاص لدى الجماهير، وهناك صفة خاصة يتميز بها المتطرفون المسلمون وهي حبهم للعنف والاستعداد للقتل والموت في آن واحد..".[2]

من الصحف البريطانية التي يسيطر عليها اليهود صحيفة (الديليتلغراف)، التي أسسها اليهوديان "مورس ليفي" و"ليفي لاوس"، ومجلة (ناو) التي يمتلكها اليهودي "جيمس غولد سميث"، ثم احتجبت لأسباب مالية، ولا يجد المرء أية صعوبة في اكتشاف شكل ما من أشكال السيطرة اليهودية على معظم الصحف البريطانية الأخرى؛ (كالديلي إكسبريس)، التي أسسها اليهودي "اللورد بيفربروك"، و (النيوزكرونيكل،

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص27.

[2] نفسه، ص28.

والديلي ميل، والديلي هيرالد) التي يمتلكها اليهودي "جوليوسسلتر"، و (المانشستر غارديان، ويوركشايربوست، وإيفننجستاندر، وإيفننج نيوز، والأوبزرفر، وصنداي ريفري، وصنداي إكسبرس، وصنداي كرونيكل، وذي صنداي بيبل، وجون بول، وصنداي ديسباتش، وذي سكتش، وذي سفير، وذي جرافيك)[1].

من أشهر الصحف اليهودية الاسم والطابع في بريطانيا تبرز صحيفة (العالم اليهودي Jewish World)، التي كانت تجاهر بيهوديتها علناً، والتي نشرت في 14 ديسمبر 1924م، مقالاً للكاتب اليهودي "جيرالد سومان" يقول فيه: "نحن لا يمكن أن نكون انجليزاً، لأنها تنتسب إلى عنصر خاص، وعقليتنا اليهودية تختلف عن العقلية الانجليزية، كفانا خداعاً، ولنعلن صراحة بأننا يهود قبل أي شيء".[2]

ب ــ السيطرة على الصحافة الأمريكية:

يعتبر "جوزيف بوليتزر" أحد أشهر رواد الصحافة الأميركية الحديثة، وقد هاجر إلى الولايات المتحدة من مسقط رأسه المجر في عام 1864م قبيل انتهاء الحرب الأهلية الأميركية بعام واحد، ويغلب الظن أنه ينحدر من أصل يهودي، وقد أسس في عام 1878م صحيفة (سانت لويس بوست ديسباتش)، ثم اشترى في عام 1883م أشهر صحيفة أميركية آنذاك وهي صحيفة (نيويورك وورلد) من صاحبها "جاي جولد" وبدأ بإصدار طبعتين منها، أحدهما صباحية والأخرى مسائية، وبلغ توزيعها للطبعتين حوالي مليون نسخة يومياً في عام 1897م.[3]

[1] محمد خير رمضان، المرجع السابق، 12-8-2024م-https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75، 21-4-2024م، 19:12.

[2] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص31-32.

[3] نفسه، ص33.

لعل أول صحيفة صهيونية الاسم صدرت في أمريكا هي صحيفة (برج صهيون للمراقبة)، التي أصدرها تاجر يهودي اسمه "شارل نازرسل" وهو مؤسس حركة الرسليين التي تحولت في وقت لاحق إلى حركة شهود يهود.[1]

تعتبر صحيفة (نيويورك تايمز) واحدة من أشهر الصحف الأمريكية اليومية، وترجع سيطرة اليهود عليها إلى 1896م، عندما انتهز اليهودي "أودلف أوش" فرصة وقوعها في أزمة مالية فسارع إلى شرائها بثمن بخس من صاحبها "هنري رانموند" الذي أسسها عام 1841م.[2]

وتأتي صحيفة (الواشنطن بوست) المرتبة الثانية بعد (النيويورك تايمز) من حيث خضوعها للسيطرة اليهودية، وتستأثر (الواشنطن بوست) بأهمية خاصة بسبب انتشارها في أوساط الأجهزة الحكومية الأمريكية التي تتحكم في رسم سياسة الولايات المتحدة، وقد بلغ حجم توزيعها عام 1980 إلى 620 ألف نسخة، ويسيطر اليهود سيطرة كاملة محكمة على (الديلي نيوز والنيويورك بوست)، التي توزع 740 ألف نسخة في عام 1981م و(ستار ليدجر) و(صن تايم)، ويمتلك "وليام هيرست" عدة مجلات منها المجلة المنزلية الشهيرة (قود هاوس كيب).[3]

أما المجلات فترى بعض المصادر الإعلامية العالَمية أن مجلة (تايم) و(نيوزويك) تعتبران أشهر مطبوعتين في العالم أجمع، وكانت مجلة (نيوزويك) التي بلغ حجم توزيعها 3 ملايين نسخة أسبوعيًّا في عام 1981م، إلا أن السيطرة اليهودية المباشرة عليها تمت في1937م، عندما واجه صاحبُها الإنجليزيُّ الأصلِ "توماس مارتين" أزمة

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص34.

[2] نفسه، ص35.

[3] النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية، 08-11 - 2007، 21- 04 - 2024، 21:22، https://midad.com/article

مالية خانقة، فسارع اليهودي "مالكولم ماير" إلى شرائها، وأصبح رئيسًا لتحريرها، وانتقلت ملكيتها فيما بعد إلى اليهودي "يوجين ماير"، وتترأس مجلسَ إدارتها حاليًّا اليهودية "كاترين جراهام"، وهي التي تشغل منصب مدير عام (الواشنطن بوست)، ويترأس تحرير (النيوزويك) اليهودي "ليستر بير نشتاين"، ويشغل منصب الرئيس التنفيذي للمجلة اليهودي "مارك ماير".[1]

وتسيطر الصِّهْيَونية على مجلة (تايم)(أنظر الملحق 03)، التي بلغ حجم توزيعها 5،4 مليون نسخة أسبوعيًّا في عام 1981م سيطرة كاملة من خلال مالكها "جون مئير"، وعشرات اليهود الذين يتوزعون في جميع أقسامها، ويعطي اليهودُ أهمية خاصة للسيطرة على الصحافة التي تهتم بشؤون المال والأعمال، وهم يسيطرون سيطرة محكَمة على مجلة (بزنس ويك) الأمريكية، وهي مجلة متخصصة، لها تأثير واسع النطاق في أوساط رجل المال والأعمال والاقتصاد في العالم أجمعه[2].

وقد شنت هذه المجلة في عددها الصادر في شهر نوفمبر من عام 1980م، هجوماً عنيفاً ضد المؤسسات المالية العربية التي تحاول التسلل إلى المؤسسات المالية في أوربا وأمريكا، وامتلأت صفحاتها بالتحريض ضد العرب وتحذير الغرب وأمريكا من مغبة السماح للمال العربي بالتسلل إليها[3].

وفي شيكاغو يسيطر اليهود على أكبر صحيفة يومية تصدر في شيكاغو وهي صحيفة (شيكاغو سانتايمز)(أنظر الملحق04)، التي بلغ حجم توزيعها 670 ألف نسخة في عام 1981م، وتركز هذه الصحيفة بشكل خاص على التحريض المستمر ضد

---

[1] محمد خير رمضان، المرجع السابق، 12-8-2024م-https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75، 21-4-2024م، 21:25.

[2] نفسه.

[3] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص40.

الإسلام، وكمثال على ذلك جاء في مقال الصحيفة الافتتاحي في 22 فيفـري 1979م، تحت عنوان:(لا تفاهم مع الإسلام إلا بلغة الحديد والنـار)، العبـارات التاليـة: "وإن الشيوعية أفضل من الإسلام، لأنها في الأصل فكرة غربية يمكن الالتقاء والتفاهم معها، أما الإسلام فلا التقاء ولا تفاهم معه إلا بلغة الحديد والنار"، وفـي أريزونـا تخضـع صحيفة (أريزونا نيوز) للسيطرة الصهيونية بشكل كبير.[1]

وكانت آخر إفرازات السيطرة الصهيونية على (ريدرز دايجست باييـل)، ويبـدو التأثير الصِّهْيَوني واضحًا في كل صفحة من صفحات طبعتها، فالأسماء والمصطلحات والتعابير اليهودية تطالع القارئ حيثما وقعت عيناه، ويبدو الإصـرار واضـحًا علـى تكرار كلمة "إسرائيل" في الطبعة، وتتكرر العبارات التي تحمل اسم "إسـرائيل" بشـكل لافتٍ للنظر وخاصة تعابير رب إسرائيل، وأرض إسرائيل.[2]

3 ــ السيطرة على السينما وشبكات التلفزيون العالمية:

أ ــ السيطرة على صناعة السينما العالمية:

ستظل السينما، على الرغم من مزاحمة التلفزيون لها، واحدة من أخطـر أقنيـة الاتصال الجماهيري التي تفرض نفسها على الملايين، وتفرض عليهم بالتالي وجهـات النظر التي تحملها.

ولا غرابة في أن اليهود قد أدركوا أهمية صناعة السينما من الناحية الإعلاميـة، فسارعوا إلى السيطرة عليها واحتوائها في وقت مبكر، ولذلك فليس غريباً أن تجـد أن رواد صناعة السينما العالمية وخاصة الأمريكية معظمهم من اليهـود، ومـن هـؤلاء

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص42.

[2] محمد خير رمضان، المرجع السابق، 12-8-2024م https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75، 21-4-2024م، 21:57.

اليهودي الألماني الجنسية "كارل ماير"، واليهودي الروسي الجنسية "سيرجي أينشتاين"، والأمريكي "ديفيد ورك غريفيث"، الذي يعتبر شيخ السينمائيين الأمريكيين اليهود، والذي لا يزال يحظى رغم وفاته منذ فترة بعيدة بهالة كبيرة من الاهتمام التي تحيطه بها الأوساط السينمائية اليهودية.[1]

وكان من آخر مظاهر هذا الاهتمام إصرار اللجنة المشرفة على مهرجان السينما العالمي في مدينة " كان" السويسرية على تكريس حفل افتتاح المهرجان السنوي الخامس والثلاثين، الذي انعقد في شهر ماي من عام 1982م، لتقديم فيلم (لا تسامح)، الذي أخرجه اليهودي "ديفيد غريفيث"، ومن المؤسف أن الصحافة السينمائية العربية تصف هذا اليهودي بالعبقري الكبير.[2]

ويكفي أن نعلم أن أكبر تجمُّع في العالم الآن هو شركة (والت ديزني)، التي تملك تليفزيون (والت ديزني)، وتليفزيون (تاتش ستون) وكذلك تليفزيون (بوينا فيستا)، إضافة إلى شبكة الكوابل الخاصة بها التي يشترك بها أكثر من 20 مليون مشترك.. وهذه الشركة (والت ديزني) يرأس مجلسها التنفيذي اليهودي "ميشيل إيزنر".[3]

وتعتبر (هوليوود) – وهي مدينة السينما الأولى في العالم– مدينة يهودية خالصة، والجميع يعلم ذلك، ولقد قال قبل ذلك الممثل الأمريكي العالمي "مارلون براندو" سنة 1996م: "إن هوليوود يديرها اليهود، ويملكها اليهود، يظهرون دائمًا مرحين لطفاء محبين كرماء، في الوقت الذي يفضحون فيه أية مجموعة عرقية أخرى"، هذا ويسيطر اليهود سيطرة شبه تامة على شركات الإنتاج السينمائي الأمريكي ومن هذه الشركات[4]:

---

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص51.

[2] نفسه، ص51.

[3] الصهيو مسيحية، السيطرة على الصحافة ووسائل الإعلام العالمية، https://mrx111.blogspot.com/2013/01/2.html، 26-4-2024م، 13:25.

[4] نفسه.

- شركه فوكس يمتلكها اليهودي: ويليام فوكس.
- شركه غولدين يمتلكها اليهودي: صاموئيل غولدين.
- شركة مترو يمتلكها اليهودي: لويس ماير.
- شركة إخوان وارنر يمتلكها اليهودي: هارني وارنر وإخوانه.
- شركة برام ونت يمتلكها اليهودي: هودكن سون.

لم يطل الأمر باليهود حتى أصبحوا سادة صناعة السينما العالمية من خلال امتلاكهم لأشهر شركات الإنتاج السينمائي العالمية وخاصة الأمريكية منها، وتشير بعض الإحصائيات إلى أن أكثر من 90% من مجموع العاملين في الحقل السينمائي الأمريكي، إنتاجاً، وإخراجاً وتمثيلاً وتصويراً ومونتاجاً هم من اليهود.[1]

ولعل أبلغ ما قيل في وصف السيطرة الصهيونية على صناعة السينما الأمريكية ما ورد في مقال نشرته صحيفة (الأخبار المسيحية الحرة Christian Free News)، التي كانت تصدر في مدينة (لوس أنجلوس) في عددها الصادر في مستهل شهر أفريل من عام 1938، حيث قالت الصحيفة:[2]

"إن صناعة السينما في أمريكا هي يهودية بأكملها ، ويتحكم اليهود فيها دون أن ينازعهم في ذلك أحد، ويطردون منها كل من لا ينتمي إليهم، وجميع العاملين فيها هم إما من اليهود، أو من صنائعهم، ولقد أصبحت هوليود بسببهم سدوم العصر الحديث، حيث تنحر الفضيلة ، وتنتشر الرذيلة، وتسترخص الأعراض، وتنهب الأموال دون رادع أو وازع، وهم يرغمون كل من يعمل لديهم على تعميم ونشر مخططهم الإجرامي تحت ستائر خادعة كاذبة، وبهذه الأساليب القذرة أفسدوا الأخلاق في البلاد، وقضوا على مشاعر الرجولة والإحساس، وعلى المثل العليا للأجيال الأمريكية"

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص51.

[2] نفسه، ص52.

واختتمت المجلة كلامها بالقول: "أوقفوا هذه الصناعة المجرمة لأنها أضحت أعظم سلاح يملكه اليهود لنشر دعايتهم المضللة الفاسدة".[1]

ب ــ السيطرة على شبكات التلفزيون العالمية:

لا تقل أهمية شبكات التلفزيون عن أهمية وكالات الأنباء العالمية، بل لعلنا لا تكون مبالغين إذا قلنا أن التلفزيون أصبح أخطر وأهم أقنية الاتصال الجماهيري في هذه الأيام، إذ قل أن تجد بيتاً في أي جزء من العالم غنية وفقيرة يخلو من جهاز تلفزيوني، ولعل أبلغ وصف يوضح مدى التأثير الذي يتركه التلفزيون ما ورد في الموسوعة الأمريكية 1980م، حيث وصفت التلفزيون بأنه أصبح عين الإنسان وأذنه في العصر الحديث.

وحين يذكر التلفزيون تبرز شبكات التلفزيون الأمريكية كأقوى شبكات للتلفزيون في العالم بأسره، ويشتد بنا الأسى حين نرى أن اليهود يسيطرون سيطرة خانقة عليها، يمارسوا من خلالها فرض وجهة النظر الصهيونية على الرأي العام العالمي.[2]

تُعتبر شبكات التلفزيون الأمريكية أقوي شبكات للتلفزيون في العالم، والتي يسيطر عليها اليهود سيطرة شبة تامة حيث تنتشر في الولايات المتحدة ما بين 700 – 1100 شبكة بث تليفزيوني وتعتبر الشبكات الثلاثة المسماة N.B.C - C.B.S - A.B.C) (أشهر شبكات البث التليفزيوني في العالم وجميعها تحت السيطرة الصهيونية.[3]

فشبكة (A.B.C) يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي "ليونارد جونسون"، وشبكة تليفزيون (C.B.S) يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها ومالكها "ويليام بيلي"، وشبكة (N.C.B) يسيطر عليها اليهود من خلال رئيسها اليهودي "الفرد

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص52،53.

[2] نفسه، ص65.

[3] الصهيو مسيحية، المرجع السابق، https://mrx111.blogspot.com/2013/01/2.html، 26-4-2024م، 12:15

سلفرمان"، ولكي ندرك مدي خطورة السيطرة الصهيونية على هذه الشبكات الثلاث يكفي أن نشير أنها تعتبر الموجه السياسي لأفكار ومواقف 250 مليونا أمريكيا بالإضافة إلي مئات الملايين الآخرين في أوروبا وكندا وجميع أنحاء العالم.[1]

وتبرز السيطرة اليهودية على برامج التلفزيون الأمريكية من خلال العديد من البرامج اليهودية الطابع، فقد قدمت شبكة(NBC) طوال شهر فيفري من عام 1964م، سلسلة من الحلقات الدينية عن شخصيات من العهد القديم "التوراة"، قدمها راهب لوثري اسمه "ستاك"، وكانت هذه الحلقات جزءاً من المخطط اليهودي لإقناع الرأي العام الأمريكي بأن اليهود يشتركون مع الأمريكيين في عقيدة واحدة، وبأن اليهود أبرياء من دم السيد المسيح عليه الصلاة والسلام. [2]

يمتلك في بريطانيا اليهودي "سيدني برنشتاين"، شركة إنتاج تلفزيوني كبيرة هي شركة (غرانادا)، وهو الذي أقنع الممثلة الشهيرة "الجريد برغمان" بتمثيل دور "غولدامائير" في فيلم تلفزيوني أطلق عليه اسم:(امرأة تدعى يظهر جولدا)، وهو فيلم يُظهر "غولدامائير" كإحدى البطلات الأسطوريات، وتشير إحصائية نشرتها صحيفة العرب القطرية في 1981م، أن التلفزيون البريطاني عرض في الفترة الواقعة ما بين 1979م و 1980م ما يقارب من 138 ساعة من البرامج التي تتحيز لليهود وتهاجم العرب. [3]

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص65.

[2] نفسه، ص66-67.

[3] نفسه، ص67.

ثانيا: المداخل النظرية والتطبيقية للإعلام الصهيوني.

لقد سعت الصهاينة من خلال عدة مداخل إعلامية في كسب العالم أجمع حيث لا فرق بين حكومة صديقة لإسرائيل أو صديقة لأعدائها العرب أو محايدة حيادا سياسيا أو قانونيا، وذلك بإتباع سياسة تقوم على أساس الدراسة الشاملة العلمية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد التي تتوجه إليها، والمشاكل التي تعانيها والأمور التي تهم سكانها ومن ثم يقوم الإعلام بتحديد مداخله النظرية والتطبيقية في تلك البلاد ثم يبدأ بالعمل.

1ـ المداخل النظرية للإعلام الصهيوني.

أ ـ المدخل إلى اليهودية العالمية:

إن هدف الإعلام الإسرائيلي في هذا المدخل أن تجعل من اليهود إما مواطنين مقيمين في فلسطين أو رعايا مقيمين في الخارج يدينون لها بالولاء والطاعة، ومن هنا فإن إستراتيجية الإعلام الإسرائيلي الصهيوني بين يهود العالم تستهدف قبل قيام الكيان الصهيوني تثقيف اليهود بالأهداف الصهيونية، وإعدادهم نفسياً للهجرة إلى فلسطين تحقيقاً للنبوءات الدينية التوارثية بإقامة "دولة يهودية" فيها، وإنقاذاً لهم كانت الحركة الصهيونية تصفه باللعنة السامية التي ستبقى أبداً سيفاً مسلطاً على رقابهم ما لم يعيشوا سوية ضمن دولة خاصة بهم على أرض فلسطين.[1]

[1] بسام المشاقبة، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص229.

وقد عمل الإعلام الإسرائيلي، ولا يزال يعمل وراء تحقيق هذه الأهداف من خلال المدخلين الشعارين التاليين، اللذين ابتدعهما "بن غوريون" وسارت عليهما سياسة الإعلام الإسرائيلي، ولا تزال تسير:[1]

- التأكيد على أن يهودية اليهودي لا تكتمل إلا بالهجرة إلى إسرائيل .
- التأكيد على أن الحليف المخلص الوحيد ((لدولة)) إسرائيل هو اليهود .

ب ــ المدخل إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية:

أن تحقيق هذا الهدف في دول أوروبا وأمريكا لم يكن صعباً بسبب انطلاق الفكرة الصهيونية من قلب أوروبا ولاحقاً أمريكا، وأن الدعم الذي تلقته الصهيونية في أوروبا ولاحقاً سيطرت على وسائل الإعلام في هذه الدول جعلها لا تحتاج إلى الأنصار، لأن الامبريالية الغربية هي التي خلقت "إسرائيل"، وبالتالي حليفتها الإستراتيجية، لكن الهدف الإسرائيلي في هذا المدخل هو الاحتفاظ بعلاقات قوية وضمان استمرار دعم الرأي العام الغربي في هذه الدول مادياً ومعنوياً للوجود الإسرائيلي في فلسطين كضرورة حتمية.[2]

ولذلك حددت الإستراتيجية الإعلامية الإسرائيلية أبرز المداخل للإعلام الإسرائيلي من خلال الآتي:[3]

- تقديم إسرائيل كناتج للفكر والجهد والمهارة التابعة عن الحضارة الغربية.
- التأكيد على المعجزات التي حققتها إسرائيل في الصحراء التي كان اسمها فلسطين، والتي أهملها الغزاة العرب ودمروا معالم الحياة فيها.
- التذكير المتواصل بأن إسرائيل هي تحقيق النبوءة دينية وردت في العهد القديم.

---

[1] منذر عنبتاوي، **أضواء على الإعلام الإسرائيلي، (د.ط)**، منظمة التحرير الفلسطينية _مركز الأبحاث_، بيروت، 1968م، ص34،33.

[2] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص230.

[3] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص66،65.

- التذكير المتواصل بفظائع النازية وغيرها من مظاهر الاضطهاد الأوروبي، عبر التاريخ لليهود، وان إنشائها كان يشكل بالتالي الحل التاريخي للمشكلة اليهودية.
- تصوير معاداة العرب لها على أساس انه نتاج تعصب ديني وعنصري يزيد من حدته علاقاتها القوية مع العالم الغربي.
- تصويرها مهددة بصفة مستمرة من جيرانها العرب، وخاصة المصريين الذين يحلمون في تدميرها وقذف سكانها الأوروبيين أصلا إلى البحر.
- التأكيد على أن من شأن توطيد علاقاتها بالعالم الآفرو آسيوية تحقيق الفائدة، ليس فقط لكل من إسرائيل وهذا العالم ولكن لقارتي أوروبا وأميركا أيضا.

ج ــ المدخل إلى دول إفريقيا:

من المعلوم أن الدول الإفريقية الوحيدة التي كانت لا تتمتع بعضوية الأمم المتحدة أثناء مناقشة قضية فلسطين في الأمم المتحدة لأول مرة خلال عام 1948م[1]، وهذا يعني أن إسرائيل سبق وجودها في عضوية الأمم المتحدة معظم الدول الإفريقية القائمة اليوم، أي أن هذه الدول لم تكن قائمة عندما كان إنشاء دولة يهودية في فلسطين أو عدم إنشائها أمرا تصارع دون تحققه الدول العربية القائمة آنذاك في مواجهة ضغط وتأمر استعماري ودولي شديدين.[2]

أما اليوم فان لإسرائيل بعثات دبلوماسية مقيمة في 28 دولة افريقية، بينما تستضيف ثلاث عشرة بعثة دبلوماسية افريقية مقيمة وقد استطاعت إسرائيل الحصول على اعتراف هذه الدول وإقامة التمثيل الدبلوماسي معها نتيجة عوامل عديدة أهمها:[3]

[1] صوتت كل من ليبيريا الواقعة تحت نفوذ الاقتصاد الأمريكي، واتحاد جنوب إفريقيا الذي تحكمه أقلية أوروبية بيضاء، إلى جانب مشروع تقسيم فلسطين فيما امتنعت أثيوبيا عن التصويت.

[2] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص44.

[3] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص231.

- التأكيد على وحدة التجربة الإفريقية واليهودية، من خلال التأكيد على نبذ العنصرية والتأكيد على المساواة حيث يتساوى اليهود مع الأفارقة.
- التأكيد على عمق التجربة الإسرائيلية وأهميتها الفريدة والرائدة.
- التأكيد على خلو علاقات إسرائيل بأفريقيا من الأطماع السياسية.
- التأكيد على الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه إفريقيا في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

د ــ المدخل إلى آسيا وأوروبا الشرقية:

لقد سعت إسرائيل لانتهاج سياسة إعلامية مع الدول الآسيوية شبيهة بالدور والسياسة التي انتهجتها مع إفريقيا،[1] ومن الحقائق الثابتة أن دول الكتلة الشرقية لم تكن في عام 1948م أقل حماسا لإنشاء دولة يهودية في فلسطين من دول الكتلة الغربية، كما أن من المعروف أن دول هذه الكتلة كفت يدها عن دعم إسرائيل وأخذت في تقليص علاقاتها بها بدرجات متفاوتة، بعد قيام الثورة المصرية في عام 1952م، إلى أن قطعت علاقاتها السياسية معها – باستثناء رومانيا– بعد حرب 1967م، علما بأن ذلك التغير في موقف الكتلة الشرقية لم يؤدي إلى سحب اعترافها بـ "دولة إسرائيل".[2]

ولم تشأ إسرائيل اتخاذ سياسة خارجية أو إعلامية معادية لهذه الكتلة، بسبب ذلك التغير رغم ما رافقه من ازدياد الروابط بين دول هذه الكتلة والدول العربية وانعكاس ذلك في مواقفها من النزاع العربي الإسرائيلي في المحافل الدولية، وفي قيامها بتزويد عدد من الدول العربية، خاصة مصر وسوريا المحيطتين بإسرائيل، بالسلاح والعتاد، وعلى العكس من ذلك فان السياسة الخارجية الإسرائيلية الخاصة بدول الكتلة الشرقية تتميز بالرغبة في عدم قطع الخيط الذي يربط إسرائيل بها أو بأي منها مهما كان

[1] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص231.

[2] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص36 – 37.

واهيا، وفي إتباع ما يعرف بسياسة الصبر الفاعل أو المتحرك الذي يتمثل في العمل الدائب الصبور وعدم الاستهانة بأي مظهر من مظاهر الاتصال والصداقة يمكن الحصول عليه.[1]

2 ــ المداخل التطبيقية للإعلام الصهيوني.

أ ــ داخل إسرائيل:

سعت السياسة الإعلامية الإسرائيلية من خلال هذه المداخيل أو الأساليب تغيير اتجاهات الرأي العام العالمي، من خلال موقف الاعتراف بوجود إسرائيل، إضافة إلى موقف تبني أهداف السياسية الخارجية الإسرائيلية والدفاع عنها، والهدف من خلال هذه المداخيل، التحول إلى مفاتيح لفتح المغاليق، لتكون قوة مؤثرة وضاغطة للسياسة الإعلامية الصهيونية والتي تتمثل فيما يلي:

- **الضيافة:** دعوة شخصيات عامة وفردية، وإن أهم ما يميز ضيوف إسرائيل هو أن دعوتهم تتم نتيجة دراسة واختيار، فهم قد يكونون رجال سياسة وقد لا يكونون، وقد يكونون ساسة في مراكز السلطة وقد لا يكونون فيها، وقد يكونون قادة عسكريين أو نقابيين أو فنانين، رجالا أن نساء، شبابا أو طلابا، المهم أن يتوافر فيهم من المؤهلات ما يجعلهم إن لم يكن اليوم فغدا، أشخاصا مرموقين وذوي مكانة ونفوذ في بلادهم،[2] ويقع تحت هذا البند ما يلي[3]:

- الضيوف الرسميون وهم رؤساء الدول والسفراء والملحقين الثقافيين والاقتصاديين والدبلوماسيين للدول.
- الضيوف غير الرسميين وهي الشخصيات الشعبية والثقافية والحزبية.

---

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص37.

[2] نفسه، ص69.

[3] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص232.

- **تنظيم المهرجانات والمؤتمرات:** تسعى إسرائيل لحضور المؤتمرات وإداراتها لكسر حالة الجمود ما بينها وبين الدول والمنظمات.
- **الدورات التدريبية:** تحاول إسرائيل تسويق تجربتها وخاصة في دول العالم النامي، من خلال ما تبشر به من ضرورة تأمين حصول هذه الدول على أكبر قدر من الفوائد من التجربة الإسرائيلية الخاصة، وتعرض إسرائيل على هذه الدول استعدادها لتدريب بعثاتها في ميادين مختلفة تشمل فيما تشمله شؤون الزراعة والصحة والتعاون والعمل النقابي وشؤون البناء والنقل والتدريب العسكري...[1]
- **تخليد الصداقات:** يتمثل هذا المدخل التطبيقي في حرص إسرائيل على تخليد الصداقة التي تبديها الدول أو الأشخاص الأجانب نحوها، حتى ولو كانت هذه الصداقة "خاصة صداقة الأشخاص" نابعة في الأصل عن اعتبارات غير سياسية، ويجري تخليد هذه الصداقة في إسرائيل من خلال رمز ما يقام فيها غالبا ما يكون في مدينة القدس، وتسعى إسرائيل من خلال ذلك بتسمية الشوارع وإقامة النصب التذكارية، وزراعة الأشجار وإقامة المباني باسم الدول الصديقة لها.[2]
- **السياحة والسياح:** تسعى إسرائيل لاستقطاب السياح وتعريفهم بإنجازاتها وتسعى إلى دعم السياحة الدينية، ويحاول الإعلام الإسرائيلي إيهام السياح الآثار العربية مثل البتراء هي آثار إسرائيلية؟[3]

ب ــ خارج إسرائيل:

جاء "بن غوريون" في مقدمة الكتاب السنوي لحكومة إسرائيل العام:"علينا أن نرسل للدول النامية أكبر عدد يمكن توفيره من الخبراء والمدربين شرط أن يدرك

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص77 – 78.

[2] نفسه، ص84.

[3] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص232.

هؤلاء ويعوا أنهم يؤدون مهمة رائدة، وليس مجرد عمل بالأجرة، ويجب أن يتسم عملهم بموقف إنساني وأخوي دون صلف أو مسكنة تجاه الشعوب التي يعملون بينها، أن المبعوثين الذين يكونون من هذا الطراز يفيدون أولئك الذين يخدمون بقدر ما يفيدوا إسرائيل"، ولتحقيق ذلك اتبعت عدة مداخيل:

- **تصدير الخبراء:** لتعزيز التعاون مع الدول من خلال تقديم خبراتها العلمية والتربوية والصناعية من خلال المنظمات الدولية، كما يقومون أثناء وجودهم في الخارج بتنظيم دورات خاصة،[1] حول شؤون الإدارة العامة والتعاون والبناء وغيرها.[2]
- **عرض الإنتاج الثقافي والفني:** أدرك خبراء الإعلام في إسرائيل منذ ولادتها أهمية التثقيف السياسي في كسب الأنصار، وقد تمثل ذلك في المداخل النظرية للإعلام الإسرائيلي التي سبق تبيانها، إلا أنهم سعوا من اجل تثبيت مكتسباتهم في مجال التثقيف السياسي إلى استثمار إنتاجهم الثقافي والفني، وهم إذ يفعلون ذلك يحاولون لفت نظر الرأي العام العالمي إلى سلامة الحل الذي توصلوا إليه في إقامة إسرائيل للمشكلة اليهودية، وإلى أن اليهود الذين عاشوا مضطهدين عبر التاريخ وعادوا إلى بلادهم ليكافحوا ويناضلوا من اجل استقلالها.[3]
- **الاتصالات الإسرائيلية الشخصية في الخارج:** تشكل هذه الاتصالات أحد المداخل التطبيقية الهامة للإعلام الإسرائيلي، وهي تتم من خلال الزائرين الإسرائيليين للبلد المعني، كما تتم من خلال الإسرائيليين المقيمين فيه، وهي تعتمد في الأساس على العلاقات الشخصية القائمة بين هؤلاء الإسرائيليين الزوار أو المقيمين وبين معارفهم وأصدقائهم وأقرانهم في ذلك البلد، سواء كانوا من حملة جنسيته أم لا، وقد تجري هذه

---

[1] بلغ عدد الدورات حتى عام 1965م حوالي 54 دورة حضرها ثلاث آلاف متدرب، أنظر: دافيد بن غوريون، **الكتاب السنوي لحكومة إسرائيل للعام**، (د.ط)، وزارة الخارجية، 1965- 1966، ص65.

[2] دافيد بن غوريون، المرجع السابق، ص65.

[3] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص97.

الاتصالات توضيحا لموقف إسرائيلي معين في ظرف معين أو قضية معينة وسعيا وراء دعمه، أو تجري في سياق العمل الإعلامي الإسرائيلي الدائب سعيا وراء كسب الأنصار.[1]

- **استغلال الكوارث الدولية:** وهذه مجرد عينة أخرى على المداخل التطبيقية للإعلام الإسرائيلي، وهي تتمثل في حرص إسرائيل على أداء المجاملات الدولية في فترات المجاعة والكوارث الطبيعية كالهزات الأرضية والطوفان والأعاصير المدمرة، بغض النظر عن مدى العلاقات التي تربطها بالبلاد المصابة أو بعدها عنها أو القيمة الفعلية للمساعدات التي تبعث بها.[2]

وقد قدمت إسرائيل المعونات الطبية وغيرها في مثل هذه المناسبات إلى أقطار تقع في الشرق الأقصى، كاليابان ومنطقة البحر الأبيض كتركيا وايطاليا، وأميركا اللاتينية كالبرازيل والتشيلي،[3] بإرسال هذه المعونات عن طريق هيئاتها الحكومية ولكنها تقوم بإرسالها أيضا عن طريق مؤسساتها الغير الحكومية.[4]

---

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص102،103.

[2] نفسه، ص106.

[3] كانت إسرائيل من أوائل الدول التي قدمت المساعدات الطبية لضحايا الإعصار الذي ضرب ناجويه Nagoya في اليابان خلال 1959م وقد فعلت الشيء ذاته بمناسبة الطوفان الذي حدث في البرازيل والهزة الأرضية التي أصابت التشيلي وذلك خلال العام 1960م.

[4] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص107.

ثالثا: أجهزة وأدوات السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.

إن استعمال كلمة أدوات أو أجهزة لا يقصد به مجرد وضع تعبير جديد بدل آخر متعارف عليه، بل المقصود به كما سنبين فيما بعد كافة المؤسسات المتخصصة في العمل الإعلامي وكذلك الهيئات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل، ضمن أشياء أخرى، في خدمة إستراتيجية الإعلام الإسرائيلي، فهي لذلك تعتبر أدوات تنفيذية لتلك الإستراتيجية.

1ـ الأدوات الداخلية:

أ ـ مكتب المعلومات المركزي: وهو يشكل مع المكتب الصحفي للحكومة دائرة واحدة مرتبطة بمكتب رئيس الوزراء، ويعنى مكتب المعلومات بالدرجة الأولى بنشر المعلومات عن نشاط الحكومة ومشاكلها وأهداف الدولة ومنجزاتها، وعلى وجه الخصوص كل ما يتصل بترسيخ الوحدة الثقافية والروحية والاجتماعية والمدنية بين السكان عامة والمهاجرين الجدد بوجه خاص، وتعميق ارتباطهم وولائهم بالدولة وتتبع المكتب وحدتان هامتان:[1]

- قسم الأفلام: يقوم بإعداد الصور الإعلامية لتوزيعها محليا وخارجيا.
- وحدة ما وراء البحار: تقوم بالعمل من اجل تقوية الصلات بين الدولة والهيئات اليهودية الغير صهيونية في الخارج.

ب – المكتب الصحفي للحكومة: وهو اللسان الناطق باسم الحكومة في مواجهة الصحافة المحلية والأجنبية، ويعنى بتزويد المراسلين بأنباء الأحداث الجارية مع المادة

[1] دافيد بن غوريون، المرجع السابق، (د.ص).

التوضيحية عن مقدمات هذه الأحداث، وكذلك إعداد ما يمكن تقديمه للصحافة من معلومات عن الأحداث القادمة.[1]

ج – مؤسسة الإذاعة "صوت إسرائيل": وهي مؤسسة مستقلة ومرتبطة مباشرة برئيس الوزراء وتذيع على 15 موجة من أربع محطات في 11 لغة ولمدة 267 ساعة في الأسبوع بمعدل 38 ساعة يوميا، ويلاحظ أن من بين تلك اللغات التي تبث برامجها فيها اللغة الإيرانية (وهي موجهة إلى الإيرانيين في بلادهم والى طلبتهم في الخارج)، واللغة السواحيلية التي تتكلمها قبائل كثيرة في شرق إفريقيا، وهي تذيع برامجها العربية لمدة سبع ساعات يوميا وتشتمل على ست نشرات إخبارية وشريط إنباء وبرامج ترفيهية وتعليقات سياسية.[2]

دـ الإدارة المركزية لوزارة الخارجية: بالإضافة إلى العمل الدبلوماسي الذي تقوم به وزارة الخارجية تحقيقا لأهداف السياسة الخارجية الإسرائيلية، بواسطة الإدارات المتخصصة كالإدارة الإفريقية وإدارة أوروبا الشرقية وإدارة أمريكا اللاتينية وغيرها، تعمل ثلاث دوائر في هذه الوزارة على الأقل في خدمة الإعلام الإسرائيلي الهادف إلى كسب الأنصار في العالم الخارجي وهي:[3]

- إدارة الإعلام.
- إدارة العلاقات الثقافية.
- إدارة التعاون الدولي.

ه ـ مجالس الصداقة: حرصت إسرائيل منذ سنواتها الأولى على إنشاء جمعيات إسرائيلية للصداقة مع الدول الأجنبية، للتدليل على مشاعرها الطيبة تجاهها وعلى

---

[1] نظم المكتب 164 جولة إلى ميادين المعارك في سيناء وقطاع غزه ومناطق خطوط الهدنة مع الدول العربية الأخرى وذلك إبان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م.

[2] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص150.

[3] نفسه، ص151-152.

رغبتها في إقامة أحسن العلاقات معها متوخية من وراء ذلك بطبيعة الحال كسبها إلى جانبها والتمهيد إلى إقامة جمعيات مماثلة في تلك الدول للصداقة مع إسرائيل[1].

2 ــ الأدوات الخارجية:

أ ــ البعثات الدبلوماسية والقنصلية الإسرائيلية: تختص وزارة الخارجية الإسرائيلية بصيانة العلاقات الرسمية بين إسرائيل والدول الأخرى، وتمثيل مصالحها في مواجهة حكومات هذه الدول والمنظمات الدولية وعرض مواقف إسرائيل ومشاكلها لدى تلك الحكومات والرأي العام فيها، وتنمية العلاقات الإسرائيلية المختلفة مع الدول الأخرى، والعمل في حقل التعاون مع الدول النامية، كما تعمل باهتمام بالغ على تحسين الروابط بين إسرائيل واليهود خارجها وفي ضمان مصالحهم الحيوية.[2]

ب – المراكز الإعلامية الإسرائيلية: وهي بحكم التخصص لا تحتاج إلى تعريف وتوجد منها أربع مراكز رئيسية هي:[3]

- مركز الإعلام الإسرائيلي في نيويورك الولايات المتحدة.
- مركز الإعلام الإسرائيلي في باريس – فرنسا.
- مركز الإعلام الإسرائيلي في بيونس ايرس – الأرجنتين.
- مركز الإعلام الإسرائيلي في زوريخ – سويسرا.

جـ– جمعيات الصداقة مع إسرائيل: تنتشر هذه الجمعيات في كافة الأقطار الأوروبية الغربية، كما توجد في عدد من الأقطار الآسيوية والأميركية مثل: الهند وسيلان واليابان ونيبال والفلبين وجنوب كوريا، وتمتاز هذه الجمعيات بأنها تضم

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص159.

[2] دافيد بن غوريون، المرجع السابق، (د.ص).

[3] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص163.

شخصيات سياسية وغير سياسية، رسمية وغير رسمية، تتمتع بمراكز مرموقة في بلادها.[1]

د – **المعاهد الثقافية الإسرائيلية:** وهي شأنها شأن جمعيات الصداقة، تنتشر في كافة أقطار أوروبا الغربية وأميركا، وقد أنشأت إسرائيل في السنوات الأخيرة كثيرا من هذه المعاهد في أميركا اللاتينية مثل: المركز الثقافي الفنزويلي الإسرائيلي، والمعهد الثقافي التشيلي الإسرائيلي ومعهد العلاقات الثقافية المكسيكي الإسرائيلي، وتعمل هذه المعاهد بتنسيق وتعاون كاملين مع المعهد المركزي للعلاقات الثقافية الإسرائيلية – الايبرية الأمريكية في القدس المحتلة.[2]

ه – **الطلاب الإسرائيليون في الخارج:** إن التخطيط العام للسياسة الإسرائيلية يستهدف تثقيف الطلاب اليهود ثقافة إسرائيلية صهيونية خالصة، حتى أن السلطات المختصة في إسرائيل والوكالة اليهودية فيها تعملان بكل وسيلة ممكنة على جلب الطلبة اليهود من الخارج، لتلقي علومهم في إسرائيل كما بينا من قبل، ومن ناحية أخرى فان الجامعات والمعاهد الإسرائيلية توفر لطلابها مجال التعليم والاختصاص في معظم فروع المعرفة، إن لم نقل كلها، ويساعدها على تحقيق ذلك توافر الإمكانات المادية ووجود نخبة من الأساتذة والخبراء[3].

و – **التنظيمات الصهيونية واليهودية في الخارج:** تشكل هذه التنظيمات الأدوات الرئيسية للإعلام الإسرائيلي في الخارج، فهي التي لعبت الدور الأكبر في تثقيف يهود العالم بالأهداف الصهيونية تطبيقا للبرنامج الذي اقره المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في بال بسويرا عام 1879م، وهي التي بشرت بهذه الأهداف في الأوساط الأوروبية

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص163.

[2] نفسه، ص163.

[3] نفسه، ص164.

والأميركية غير اليهودية، وهي التي مهدت لتأييد الأهداف الصهيونية وإقـرار إقامـة دولة إسرائيل في الأمم المتحدة، نذكرها على سبيل المثال لا الحصر: [1]

- منظمة هداسه Hadassah.
- منظمة النساء اليهوديات ويزو WIZO.
- منظمة الشبيبة اليهودية BnalBrith.
- الصندوق القومي اليهودي KerenKayemeth.
- النداء الإسرائيلي المتحد KerenHayesod.

[1] منذر عنبتاوي، المرجع السابق، ص167.

الفصل الثالث: دور الدعاية الإعلامية الصهيونية في دعم قيام الكيان الصهيوني.

أولا: مفهـــوم الدعايـــــة الإعلامية.

ثانيا: الخطاب الدعائي ومرتكزات الدعاية الصهيونية لإقامة الكيان الصهيوني.

ثالثا: أسباب قوة الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهاتها.

أولا: مفهوم الدعاية الإعلامية

1ـ تعريف الدعاية:

أ – **لغة:** قال ابن فارس: (دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن يميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك،[1] جاء في المعجم الوسيط دعاه إلى الشيء: حثه على قصده، دعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده، والداعية الذي يدعو إلى الدين أو فكرة ومن معانيها الدعوة إلى الطعام والشراب.[2]

قال الكرمي ودعاه إلى الشيء حثه على قصده، وداع والداعي: هو الذي يدعو، والجمع دعاة والداعي هو الذي يدعو الناس إلى دين أو مذهب، والدعوة هي ما يدعو الإنسان إليه من فكرة سياسية أو مذهب، والجمع دعوات[3].

من كلام أهل اللغة الذي نقلناه يظهر لنا أن معنى الدعاية في اللغة: إمالة المتكلم الناس إلى نفسه، أو فكرة بكلامه، أو فعله، والإمالة بالصوت والكلام توحي بالتأثير الذي يحدثه المميل وهذا ما تذهب إليه التعاريف الحديثة، حيث يعرفها "بول لانبيباجر " في كتابه (الحرب النفسية) بأنها:"عبارة عن استعمال المقصود لأي وسيلة من وسائل البث والنشر، والغرض منها التأثير على العقول والمشاعر والأعمال المجموعة معينة ولغرض معين".[4]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، **لسان العرب**، ج 14، (د.ط)، دار صادر، 2003م، ص258.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط1، تح: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1973م، ص70.

[3] حسن سعيد الكرمي، **الهادي إلى لغة العرب**، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، ج3، (د.ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ص ص2– 14.

[4] علي سلطاني، **الدعاية من المنظور الإسلامي**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010–2011م، ص90.

ب- اصطلاحا: يعرف المعلق الأمريكي "ولتر ليمان" الدعاية بأنها: "محاولة التأثير في عقول الجماهير ونفوسهم، والسيطرة على سلوكهم، لأغراض مشكوك فيها وذلك في مجتمع معين وزمان معين"،[1] ويعرفها الأمريكي المعروف "لندلي فريزر" بأنها:" النشاط أو الفن الذي يحمل الآخرين على سلوك مسلك معين ما كانوا يتخذونه لولا ذلك النشاط"[2]، أما "لينارد دوب" فيعرفها في كتابه (الرأي العام والدعاية) بأنها: "محاولة التأثير في شخصيات الأفراد والسيطرة على سلوكهم لأغراض تعتبر غير علمية أو ذات قيمة مشكوك فيها في مجتمع معين وزمن معين".[3]

وبالمفهوم الواسع فإن الدعاية هي فن التأثير على التصرف الإنساني، والدعاية العسكرية هي الاستخدام الفني لأي نوع من وسائل الإعلام، بقصد التأثير في عقول وعواطف جماعة معادية معينة أو جماعة محايدة أو جماعة صديقة لغرض استراتيجي أو تكتيكي معين، وليس للدعاية أداة معينة أو شكل معين فكل شيء في الحياة هو في خدمتها.[4]

فالصهيونية العالمية ركزت منذ قيام إسرائيل وبشكل هائل على الدعاية لتكبير الدور الحضاري لليهود في المنطقة العربية بالذات وفي العالم بوجه عام، وفي هذا الصدد يقول الدكتور حامد ربيع في مجلة السياسة الدولية: "الدعاية الصهيونية عرفت كيف تخاطب الناس حسب مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية أو حسب توجهاتهم الفكرية والعقائدية، منتهجة أساليب متنوعة لتحقيق أهدافها كالمناورة والمراوغة

---

[1] الدكتور عبد اللطيف حمزه، **الإعلام له تاريخه ومذاهبه**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965، ص33.

[2] لندلي فريزر، **الدعاية السياسية**، تر: عبد السلام شحاته، سلسة الفكر العالمي، (د.ب.ن)، 16-12- 1960م، ص9.

[3] مصطفى سعيد، **فن الدعاية**، (د.ط)، مطبعة العاني، بغداد، 1967م، ص13.

[4] الرائد تقي الدين التنير ومحمد عطوي، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**، ط1، (د.د.ن)، 1999م، ص127.

والتهديد والاستعطاف والتزوير والتعظيم والتكرار والتشبه بالشعوب وعقدة الذنب ومخاطبة مراكز النفوذ واستغلال الحوادث".[1]

2- أنواع الدعاية الإعلامية:

تأخذ الدعاية تعددية في أنواعها وفقا للجهات التي تقف خلفها:

أ - **الدعاية البيضاء:** هي الدعاية الواضحة المكشوفة في مضمونها والجهة التي تقف ورائها لذا فهي علنية، تهدف الجهة القائمة عليها إلى الترويج لذاتها أو تشويه صورة غيرها، وهنا نستحضر تغني "دولة الاحتلال الإسرائيلي"بكونها الدولة الديمقراطية وسط دول سلطوية قمعية.[2]

ب - **الدعاية الرمادية:** تعتمد هذه الدعاية على التمويه في توجيه الجهة لخطابها ومعلوماتها، فهي دعاية غير واضحة تماما، حيث تخفي أمورا غير تلك التي تعلنها، أي أنها تحمل وجهين: ظاهري ومستور.[3]

ج - **الدعاية السوداء:** يطلق عليها الدعاية السرية التي لا يُعرف القائم ونعليها، حيث يظهر للجمهور مضامينها دون معرفة مصدرها ومن يقف وراءها، وتعتمد على بث الشائعات، وتمارس إسرائيل هذه الدعاية بصورة كبيرة، لاسيما أنها تملك من الأدوات التقنية ما يساعدها كثيرا في تنفيذها".[4]

---

[1] الرائد تقي الدين التنير ومحمد عطوي، المرجع السابق، ص128.

[2] عبد الله عدوي وآخرون، **الدعاية الإسرائيلية: قراءة في القوة الناعمة**، ط1، (د.د.ن)، تركيا، 2023م، ص14.

[3] نفسه، ص15.

[4] نفسه، ص15.

3- أساليب الدعاية الإعلامية:

تعتمد الدعاية مجموعة كبيرة وغير محدودة من الأساليب التي يمكن الاستفادة منها، بغية تحقيق أهدافها منها:[1]

- التكرار الهادف إلى تثبيت المعلومات المراد إشاعتها.
- الكذب واختلاق الوقائع والتفسيرات.
- حذف أجزاء من الحقيقة، أو إضافة أجزاء أخرى بهدف التشويه وإطلاق أسماء لا تتناسب وجوهر الأشياء التي تدل عليها.
- تعمد الربط الزائف بين الأمور التي لا علاقة لها ببعضها البعض مثل: الربط بين استمرار الانتهاكات الصهيونية بفلسطين وبين نشر الديمقراطية.

لا تقتصر الأساليب عند ما ذكر، إذ إنها قابلة لاستحداث الجديد وفق الظروف والحاجة والإبداع البشري في توليد أفكار جديدة، مثل: تحويل الصراع بفلسطين من صراع حول الاعتراف بإسرائيل إلى صراع حول نقل عاصمة إسرائيل من تل أبيب إلى القدس وتتويجها فيما بعد عاصمة للكيان.

[1] عبد الله عدوي وآخرون، المرجع السابق، ص16.

ثانيا: الخطاب الدعائي ومرتكزات الدعاية الصهيونية لإقامة الكيان الصهيوني.

1- الخطاب الدعائي الصهيوني لإقامة الكيان:

بخصوص بنية الخطاب في الدعاية الصهيونية فإنها تعمل ضمن منهجية تواكب تطور المشروع الصهيوني، وعلى هذا الأساس تصاغ استراتيجيات الدعاية الصهيونية ومضامينها طبقا لمستويات ودوائر الجمهور المستهدف، ولهذا يختلف مضمون الخطاب الدعائي الصهيوني في فترة ما قبل تأسيس الكيان الإسرائيلي عن فترة التأسيس، وعن الفترات اللاحقة التي سعت فيها الصهيونية إلى تقديم "دولة إسرائيل" للعالم كحقيقة وأمر واقع.

أ- صورة الصهاينة قبل الخطاب الدعائي:

في الوقت الذي انعقد فيه المؤتمر الصهيوني الأول في بال السويسرية، كانت صورة اليهودي في نظر الرأي العام العالمي صورة كريهة، فقد كانت رمزا للجشع والطمع، الأنانية والحقد....، إن كلمة يهودي كانت ترمز إلى الانحطاط وهي إهانة كبيرة أن يوصف إنسان أنه يهودي، فمؤلف كتاب الشخصية اليهودية في الأدب البريطاني، يقول أن الشخصية اليهودية لم تذكر في الأدب أو الشعر أو الروايات البريطانية إلا وارتبطت معها بأبشع الصفات....، ولعل رواية (تاجر البندقية) للشاعر الانجليزي "شكسبير" واحدة من هذه الأمثلة، حيث تظهر فيها شخصية التاجر "شيلوك"، لتعبر عن الشخصية اليهودية الجشعة الحاقدة،[1] في 30 مقالة من مقالاته البالغة 118 في قاموس الفلسفة، كان "فوليتر" يتحدث عن اليهود "بامتهان"، وهو يسميهم:" سادتنا وأعداؤنا الذين نحتقرهم، والشعب الأكثر بغضاء في العام".[2]

---

[1] نشأت الأقطش، **الدعاية الإعلامية**، (د.ط)، منشورات الوطن، فلسطين، 2009م، ص88.

[2] عدوان ممدوح، **تهويد المعرفة**، (د.ط)، دار ممدوح عدوان للنشر للتوزيع، سوريا، 2016م، ص12.

ومن الواضح أن هذه الصورة النمطية السلبية لليهودي قد انتقلت من أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وجه الكثير من الكتاب الأمريكيين والصحف الأمريكية اللوم إلى اليهود على أساس أنهم يقومون بتدمير القيم الأمريكية والأخلاق العامة، وأدى ذلك إلى قيام النوادي العامة في الولايات المتحدة بحظر دخول اليهود إليها.[1]

ومع كل ما سبق فإن هذه الصورة النمطية السلبية قد اختفت الآن كامل، ولم يعد يجرؤ على أن يردد بعض سماتها أو يستخدمها في تفسير الأحداث، ولا يجرؤ أحد في أمريكا وأوروبا على أن يقوم بعمل يمكن أن يشير إلى كراهية اليهود أو احتقارهم، والأخطر من ذلك قد حلت محل تلك الصورة السلبية صورة ايجابية جديد.[2]

ب – صورة الصهاينة بعد الخطاب الدعائي لإقامة الكيان:

على مدى قرون عديدة كانت صورة اليهودي في أعين الرأي العام الغربي الأمريكي منه والأوروبي، هي صورة الإنسان البخيل، الخبيث الماكر، المرابي، الجشع، الأناني، الجبان، المنعزل عن الناس، سفاك الدماء وقاتل الأنبياء...، وتنادى خبثاء اليهود وأبالستهم فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف نغير صورتنا البشعة هذه في أذهان وأعين الرأي العام؟

قال قائل منهم:" ليس أمامنا سبيل إلا القيام بعملية غسل دماغ للرأي العام العالمي لطمس صورة اليهودي البشعة في ذهنه وعينه لتحل محلها صورة اليهودي الذكي، الطموح، الشجاع، العبقري، المثابر، العالم، المخترع، الإنساني..."، ولتحقيق ذلك لابد من السيطرة على وسائل الإعلام العالمية.[3]

---

[1] صالح سليمان، **وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية**، (د.ط)، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005م، ص234.

[2] أحمد شريف بسام ووردة حمدي، "**الأطر التاريخية والأيديولوجية للدعاية الصهيونية**"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، م9، ع1، 2021م، ص317.

[3] عدنان عبد الرزاق مصلح، **المسلم في الإعلام الصهيوني**، (د.ط)، (د.د.ن)، بغداد، (د.س.ن)، ص6.

والواقع أنه لم تكد تمض سنوات قليلة على صدور قرارات حكماء بني صـــهيون، حتى كان اليهود يسيطرون على الكثير من وسائل الإعلام في أوروبا وأمريكا، وأبـــدوا من خلالها بإجراء عمليات تجميل للوجه اليهودي البشع لتغيير صورته لدى الرأي العام الأوروبي والأمريكي بشكل خاص.

فقد هبت الرياح في صالح المخطط الإعلامي اليهودي، عندما بدأت حملة هتلـــر النازية في مطاردة اليهود، فطفقت وسائل الإعلام الواقعة تحت الســـيطرة الصـــهيونية تضخم الأمور وتنشر الروايات المرعبة عن مذابح جماعية ضد اليهود، وتنسج قصصا رهيبة عن أفران الغاز التي زعموا أن هتلر كان يحرق فيها اليهود، حيث كانت تركـــز على النساء والأطفال وتتعمد أن تبرز معالم الخوف والهلـــع باديـــة علـــى وجـــوههم لاستدرار عطف الجماهير الأوروبية والأمريكية على اليهود.[1]

ولقد أثبتت الشواهد أنه لا يجرؤ أحد على تفنيد مزاعمهم أو كشف الحقائق التـــي قاموا بإخفائها وتزييفها، لأنهم أحكموا قبضتهم على العقل الغربي فحينما أكد المـــؤرخ "روبيرفوريسون" أن الإبادة الجماعية لليهود هي مجرد ادعاء كاذب لا أساس له، كـــان جزاؤه الطرد من الجامعة، وانهال عليه ثلاثة من رجالهم بالضرب والركل في حـــدائق مدينة (فيتشي)، وعاش حياته منبوذا من الجميع بتأثير من الإعـــلام الصـــهيوني فـــي الغرب عن أبحاثه وأفكاره.[2]

وكنتيجة لهذا التأثير الكبير، وبالإضافة إلى مواقعهم الأكاديمية، قامت المنظومـــة الصهيونية بإشباع الموسوعات العلمية بالمعلومات المرتبة لخدمة الهدف اليهودي، حيث

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص15.

[2] هنادي عيسى عبد المحمود، **الإرهاب والعنف في الفكر اليهودي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2007م، ص165-166.

بدأت عملية مراجعات تاريخية وتزوير للتاريخ، وهذا ما اصطلح عليه بـــ: "تهويد المعرفة"، وتمثلت هذه العملية في ثلاثة عناصر رئيسية وهي:[1]

- غسل التاريخ اليهودي من كل شائنة، فأي حدث قام اليهود فيه بـــدور غيـــر محمود تتم إعادة النظر فيه.
- سرقة العبقريات، فكل عبقرية في التاريخ يتم نسبها ليهودي.
- احتكار المآسي، وقد تم ذلك من خلال إعادة النظر بمآسي الشعوب الأخرى، أو تبريرها أو إنكارها نهائيا، للإبقاء على مأساة اليهود على أنهـــا المأســـاة الإنســـانية الوحيدة، وهي تشتمل على المأساة اليهودية المعاصرة "الهولوكوست" والمأساة التاريخية "التيه والسبي".

ج – موقف العرب من الخطاب الدعائي الصهيوني:

رغم الخطاب الدعائي القوي الذي جاءت به الحركة الصـــهيونية، فـــي محاولـــة إعلان قيام الكيان الصهيوني ضمن شرعية حتمية، كانت هناك موجة إعلامية مضـــادة لكنها أقل حجم وقوة من سابقتها، حيث حظيت وسائل الإعلام المصرية بحرية أوســـع في الكتابة في الشؤون العثمانية، وقد لجأ إلى مصر عدد من السوريين الذين أصـــدروا فيها الجرائد والمحلات وكان من هؤلاء محمد رشيد رضا المفكر الإســـلامي صـــاحب ومؤسس مجلة المنار .

أشار رشيد رضا في بحثه عن الصهيونية والذي نشره عام 1913م، إلى ســـعي اليهود في الوصول إلى فلسطين عام 1863م،[2] ولما بحثت الجرائد والمحلات العربيـــة موضوع الصهيونية وأخطارها بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول عـــام 1897، فقـــد جاء الموضوع في المنار تحت عنوان: (خبر واعتبار)، وجاء الموضوع في المقتطـــف

[1] عدوان ممدوح، المرجع السابق، ص54–55.

[2] نضال داود المومني، المرجع السابق، ص129.

في باب المسائل على شكل سؤال وجواب تحت عنوان: (عود اليهود إلى فلسطين)، وتضمن السؤال كثير من المعلومات عن الحركة الصهيونية واليهود، ومضمونه أنها حركة حدثت فجأة منذ سنة أشهر بين اليهود في بلاد النمسا وألمانيا وإنكلترا وأمريكا وهي المعروفة باسم "الصهيونية"، غايتها جعل فلسطين مسكنا لليهود المضطهدين في روسيا وبلغاريا ورومانيا وبلاد الفرس والمغرب؛ وذلك بإذن الدولة العثمانية وكفالة الدول الأوروبية وتحت حمايتهن.[1]

استحسنت الجرائد الأوروبية الشهيرة (كالتايمز) و(الكرونكل) وغيرها هذا الرأي، باعتباره قريب المثال، لأن الدولة العثمانية ترغب في عمار بلادها، والدول الأوروبية لا تمنع فقراء اليهود من تركها والانتقال إلى بلاد الشرق، لكي ينشروا فيها المعارف، ويوسعوا التجارة والصناعة، لاسيما أن اليهود اشتهروا بولائهم في البلاد التي تحميهم وتحسن إليهم، فتحد الدولة العثمانية منهم كل ولاء وأمانة وتساءل السائل عن مدى اعتناء الجرائد العربية في مصر وسورية بالأمر؟[2]

واستفاض رشيد رضا في بحثه عن الصهيونية الذي نشر عام 1913م، في الحديث عن محاولات اليهود للوصول إلى فلسطين قبل المؤتمر الصهيوني الأول 1897م، وأنهم حاولوا الاستيلاء على فلسطين بكافة الوسائل، وآخرها الحركة الصهيونية التي عرضها جمع "الشعب الإسرائيلي" في فلسطين وجعله وطنا لهم، استنادا إلى أسس دينية جاءت في أسفارهم[3].

بذلت الجرائد الفلسطينية جهدا كبيرا أوائل القرن العشرين لمقاومة الحركة الصهيونية والوجود اليهودي في فلسطين،[4] وتبهت صحيفة المؤيد التي أصدرها الشيخ

---

[1] نضال داود المومني، المرجع السابق،ص132.

[2] نفسه، ص132.

[3] محمد رشيد رضا، "**الصهيونية**"، مجلة المنار، م17، ع5، جمادى الأولى 1332ه، ص385-386.

[4] علي محافظة، **الفكر السياسي في فلسطين (1918-1948)**، مركز الكتب الأردني، الأردن، 1989م، ص21.

علي يوسف في مصر إلى مخاطر الهجرة اليهودية والاستيطان الصهيوني في فلسطين، وأن الإسرائيليين المستعمرين يسعون لاسترجاع المملكة الإسرائيلية وإيجاد وطن لهم في فلسطين، وقد أصبحت مستعمراتهم هناك وكل دولة مستقلة ستديرها الحركة الصهيونية داخل الدولة العثمانية.[1]

استمرت حملات جرائد بلاد الشام خاصة الفلسطينية في كشف أساليب الصهيونية، ومقاومة الدعوة إلى التفاهم مع الصهيونيين التي تبناها بعض المثقفين العرب من خلال كتاباتهم على صفحات الجرائد المصرية، خصوصا في الأهرام.[2]

تناولت بعض الجرائد المصرية موضوع الصهيونية في ظل الاحتلال البريطاني لمصر على نحو إيجابي، ففي مقالة عام 1909م بعنوان: (استعمار فلسطين)، كتبها "جاك هورنستن" سكرتير حزب الله في مصر، وذلك للدفاع عن الحركة الصهيونية وأهدافها "النبيلة"، جاء في المقالة أن زعماء الصهيونيين لا يفكرون في أخذ فلسطين من الدولة العثمانية ليستقلوا بها، إنما للسكن فيها تحت الرعاية العثمانية ومصادقة الدول، لأن فلسطين أرض أجدادهم.[3]

أبرز الكاتب تأييد بعض العثمانيين، ومنهم أحمد رضا رئيس مجلس النواب العثماني الإقامة "الإسرائيليين" في البلاد العثمانية ومنها فلسطين، وبين نجاح المستعمرات الإسرائيلية في تطوير أراضي فلسطين وتشغيل سكانها العرب، وأنكر سعي الصهيونيين لشراء الأراضي في فلسطين بحجة أن الدولة العثمانية الدستورية لا تتنازل عن شبر واحد من أراضيها، وأن الحركة الصهيونية تهدف إلى استيطان أرض يحتمي "الإسرائيليون" فيها من الاضطهاد الذي يلاقونه في كثير من البلدان، وأنه على

---

[1] سليمان صالح والشيخ علي يوسف وصحيفة المؤيد، **تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن**، (د.ط)، ج2، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997م، ص176-177.

[2] عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، (د.ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص48.

[3] نضال داود المومني، المرجع السابق، ص141.

هذا الأساس فاوض "هيرتزل" الدولة العثمانية وبريطانيا، دون أن يكون له قصد سيئ، ودافع الكاتب عن النهضة الصهيونية[1].

ودافع آخر عام 1912م عن "هيرتزل"، الذي بذل جهودا كبيرة في مؤتمر بال ولدى السلطان عبد الحميد وغيره من زعماء العالم، لتوضيح أهداف الحركة الصهيونية، وجاء في المقال أن الصهيونيين لا يعملون الخدمة إحدى الدول، ولا يسعون أبدا إلى تكوين مملكة "إسرائيلية"، وأن الصهيونية الحاضرة لا الصهيونية التاريخية.[2]

واستمرت الجمعية الصهيونية في العمل على تكوين دولة جديدة لليهود في فلسطين، في الوقت الذي تتصارع فيه الدول الأوروبية على أملاك الدولة العثمانية "المسألة الشرقية" ومن بينها فلسطين.

2- مرتكزات الدعاية الصهيونية لإقامة الكيان الصهيوني:

أ -المرتكزات الداخلية للدعاية الصهيونية:

أبرزها المرتكز التربوي فإسرائيل تعتمد مناهج تربوية ترسخ لدى الأطفال الإسرائيليين فكرة أنهم شعب الله المختار، كما تنمي لديهم روح العدائية والهجومية والعنف ضد جيرانهم العرب، علما أن التعليم في إسرائيل إلزامي لمدة ثماني سنوات، وتجدر الإشارة إلى أن الدعاية الصهيونية المعادية للعرب تمكنت من ربط تصرفات العرب بما كان يفعله النازيون، الأمر الذي لا يثير نفور المجتمع الإسرائيلي فحسب وإنما العالم الغربي كله، نظراً لما سببه النازيون من دمار في الإنسان والإنسانية.[3]

ويلاحظ أن المفاهيم الأساسية في العملية التربوية الصهيونية لم تتغير أبدا، فوصف العرب بأنهم متخلفون وجبناء ومحتلون "الأرض إسرائيل" مازال هو الوصف

---

[1] نضال داود المومني، المرجع السابق، ص141.

[2] نفسه، ص141.

[3] الرائد تقي الدين التنير ومحمد عطوي، المرجع السابق، ص130-131.

الساند مع التأكيد المستمر على أن الأردن هو جزء من "أرض إسرائيل"، وبقي وصف القادة العرب والمسلمين على ما هو دون ويتجه الإسرائيليون إلى ترسيخ المفاهيم المغلوطة والنظرة الدونية إلى الآخرين منذ البدء، أي منذ مرحلة الطفولة ومراحل الدراسة الأولى وتستمر إلى مراحل دراسية متقدمة، وهكذا من خلال المناهج الدراسية التي تقودها وزارة المعارف الإسرائيلية، والتي تصف العرب المختلين واللصوص والمتخلفين والمخربين، إن وصف العرب بالتخلف والتمزق الطائفي واضطهاد اليهود يرد في معظم الكتب التي تدرس في "إسرائيل" فهذه الكتب تصف العرب بالجهل والبطش والعنصرية[1].

ب – المرتكزات الخارجية للدعاية الصهيونية:

إن المرتكزات الأساسية للدعاية الصهيونية لم تتغير منذ مقررات مؤتمر بال، باستثناء بعض العناصر التي أضيفت بعد قيام "دولة إسرائيل" في عام 1948م، ويتعلق معظمها بالدعاية ضد العرب:

- تدعي إسرائيل أن الصهيونية ليست سوى تعبير عن إيمانها بالعالمية، لأنها تجمع الإسرائيليين في كل مكان بغض النظر عن إقامتهم داخل إسرائيل نفسها برابطة التضامن العالمي عدا أنها تناصر قضايا الشعوب المضطهدة كزنوج أميركا والملونين.[2]
- إظهار إسرائيل بمظهر "الدولة" المحبة للسلام والراغبة بالتعايش مع العرب في مقابل إظهار العرب بأنهم يرفضونها كيانا وحضارة وشعبا.[3]
- إبراز الحقوق التاريخية المطلقة للمستوطنين، والإغفال المتعمد لحقوق السكان الفلسطينيين أصحاب الأرض.[4]

---

[1] عدنان عبد الرزاق مصلح، المرجع السابق، ص11–12.

[2] الرائد تقي الدين التنير ومحمد عطوي، المرجع السابق، ص129.

[3] نفسه، ص121.

[4] باسل يوسف النيرب، **الإعلام الإسرائيلي...ذراع الجلاد**، ط1، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2010م، ص17.

- تظهر الدعاية الصهيونية إسرائيل "كدولة" تؤمن بالمساواة بين الشعوب وبين أبناء الشعب الواحد. لذلك تطرح نفسها معينا للشعوب المضطهدة (الأكراد الهنود والأقباط)، كما تحاول من جهة أخرى عدم إظهار الفوارق في المعاملة بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين داخل إسرائيل[1].
- إظهار العرب بصورة رديئة إن على صعيد الأفراد أو على صعيد المجتمعات ككل، فهي مثلا تصور الإنسان العربي بمظهر المتآمر، الجبان غير المتعاون الحماسي، العاطفي المتخلف الغبي الذي لا يحكم عقله بل حواسه المادي الغدار والخطر.[2]
- تحطيم معنويات العرب، وتحطيم الشخصية القومية العربية، وغرس مفاهيم، مثل: جيش الدفاع الإسرائيلي الذي لا يقهر، والسلام العبري، وأن إسرائيل واحة للديمقراطية الغربية في وسط عالم عربي متقلب.[3]

3- منهجية الدعاية الصهيونية الداعمة للكيان:

أ- التلاعب بالمصطلحات:

لقد برع الكيان الصهيوني في بث كثير من المصطلحات في جميع المجالات، بشكل جعل الكثيرين يرددون هذه المصطلحات والمفاهيم بنوع من التقليد الأعمى ومن دون فهم مدلولاتها ومراميها، حيث من الخطأ الفادح تجريد أي مصطلح عن طبيعته وعن بيئته، بأي شكل من الأشكال، وتعد حرب المصطلحات من أخطر الحروب

[1] الرائد تقي الدين التنير ومحمد عطوي، المرجع السابق، ص130.

[2] نفسه، ص130.

[3] باسل يوسف النيرب، المرجع السابق، ص17.

الإعلامي، حيث ترسخ في ذهن الملتقي ومع مرور الوقت تصبح هذه المصطلحات مسلمات حقيقية لا جدال فيها.[1] ومن بين أبرز تلك المصطلحات:

- **الفلسطينيون:** درج المصطلح في وسائل الإعلام الإسرائيلية ثم استخدمته وسائل الإعلام العالمية والعربية والفلسطينية، كبديل لمصطلح "الشعب الفلسطيني"، بدلاً من فلسطين، كان يقال: (المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين)، نافية صفة الشعب الفلسطيني، وحصر الوجود الفلسطيني بمستوى أقلية قومية تبحث عن حقوقها الإقليمية.[2]

- **إسرائيل:** تسلل مصطلح إسرائيل إلى الإعلام العربي والدولي، فالإسرائيليون في فلسطين لم يستخدموا هذا المصطلح، حيث كانت الإذاعة الناطقة باسمهم دار الإذاعة الإسرائيلية تقول هنا أورشليم القدس، ثم تبدل المصطلح إلى صوت إسرائيل من أورشاليم القدس وكان الشعار المرفوع (دولة إسرائيل) وفي المقابل سميت الدولة من قبل العرب الكيان الصهيوني أو الإسرائيلي أو المصطنع، واستمر تداول هذا الاسم حتى توقيع اتفاق أوسلو 1993م، ثم تبدل المصطلح إلى إسرائيل مجردة من الدولة، والفرق أن إسرائيل هنا تعني الأرض، بينما هي في الأولى تعني الدولة الإسرائيلية المقامة على أرض فلسطين المحتلة.[3]

- **السلطة الفلسطينية:** أوجدت الآلة الإعلامية الإسرائيلية هذا المصطلح ومجموعة مترادفة له، مثل: مناطق الحكم الذاتي، منصب الرئاسة الفلسطيني، مناطق السلطة الفلسطينية، ومناطق الحكم الذاتي، ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وأحياناً

---

[1] عباس خضر، **وسائل الإعلام الصهيونية والحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها**، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005م، ص947-948.

[2] باسل يوسف النيرب، المرجع السابق، ص27.

[3] نفسه، ص27.

الأراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، محافظات الشمال ومحافظات الجنوب وهي مستخدمة بكثرة في الإعلام الفلسطيني[1].

- **القدس الشرقية والغربية:** من المصطلحات التي يرددها الإعلام العربي أن القدس شرقية وغربية، أو القدس العربية والقدس اليهودية، في الوقت الذي يؤكد الإعلام الإسرائيلي على القدس الموحدة عاصمة أبدية "لدولة إسرائيل"، والأدق القدس فقط.[2]

- **طمس أسماء المدن العربية:** عمد الإعلام العربي والعالمي والفلسطيني إلى استخدام الأسماء العبرية للمدن والقرى الفلسطينية، فمدينة تل الربيع الفلسطينية، هي أصل كلمة مدينة تل أبيب وترجمة عبرية حرفية لها، وهناك غيرها من مئات الأماكن العربية التي تحولت إلى أسماء عبرية.[3]

- **جيش الدفاع:** يحاول الصهاينة من خلال هذا المصطلح، إعطاء الانطباع بأن الإسرائيلي يدافع عن نفسه، وأن الفلسطينيين والعرب هم من يتعدون على إسرائيل، كما أن إيحاءات المصطلح تعني ضمنا إضفاء الشرعية على كل الأعمال التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي.[4]

- **خطوات أمنية:** وهي عمليات الانتقام والقتل والعشوائي عند اقتحامات المدن والقرى الفلسطينية والاجتياحات الإسرائيلية تجاه الأراضي الفلسطينية.[5]

---

[1] أحمد شريف بسام ووردة حمدي، المرجع السابق، ص326.

[2] باسل يوسف النيرب، المرجع السابق، ص28.

[3] نفسه، ص28.

[4] زايد فهد خليل، **العربية بين التغريب والتهويد**، (د.ط)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص174-175.

[5] باسل يوسف النيرب، المرجع السابق، ص32.

- **الجدار العازل:** يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن الرغبة في فصل الاحتكاك مع الفلسطينيين وحماية نفسها من اعتداءات الفلسطينيين على حد زعمهم[1].
- **التطبيع:** يدل على الاستسلام، ويقوم على استراتيجية تذويب العمداء مع اليهود واغتصابهم فلسطين، ويهدف هذا المصطلح إلى جعل وجود اليهود بيننا يبدو أمراً طبيعياً حتى تسلم بوجود إسرائيل حقيقة قائمة.[2]
- **المطالب الفلسطينية:** تعني أساسا الحقوق الفلسطينية، وقد تحولت إلى مطالب يمكن الاستجابة لبعضها أو عدم الاستجابة لها وفق سخاء المحتل[3].

ب – التضليل والكذب:

تعد منهجية صناعة الأكاذيب والإشاعات وترويجها بحرفية عالية من أسمى سمات الإعلام والدعاية الإسرائيلية، وكما ذكرنا أنفا، فإن مهمة الدعاية والإعلام الصهيوني لا تنتهي بمجرد الإنجاز السياسي لإنشاء الكيان الإسرائيلي، بل هي مستمرة ومتطورة تبعا لتطورات احتياجات الكيان، مع ضرورة تدعيم الخطاب الدعائي ووسائل الإعلام بالإمكانيات التي تتلاءم مع متطلبات كل مرحلة، ومن بين أهم مرتكزات التي تم التركيز عليها أثناء التلاعب والتضليل والكذب، عن طريق:

- **التذكير بالمآسي:** وذلك عن طريق احتكار الماسي من خلال إعادة النظر بماسي الشعوب الأخرى أو تبريرها أو إنكارها بشكل تام من أجل اجتثاث الوجود الفلسطيني، ونفي كينونته وإحلال الآخر (الإسرائيلي) في أرضه من خلال الإمعان في طمس هوية الفلسطيني، والقتل الرمزي لكينونته، للإبقاء على مأساة اليهود على أنها

---

[1] حجازي علي إبراهيم، **التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد**، (د.ط)، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2017م، ص337-347.

[2] باسل يوسف النيرب، المرجع السابق، ص32.

[3] نفسه، ص32.

المأساة الإنسانية الوحيدة، وهي تشمل على المأساة اليهودية المعاصرة (الهولوكوست)، والمأساة التاريخية (التيه والسبي).[1]

- **تكبير الدور الحضاري لليهود:** لقد ركزت الصهيونية العالمية وبشكل هائل منذ إنشاء الكيان الإسرائيلي على الدعاية في المنطقة العربية على وجه الخصوص وفي العالم بوجه عام، وكيف أن أبناءها اليهود غيروا مجرى الأحداث السياسية والعلمية في العالم مثل "ماركس وفرويد وأينشتين"، والتأكيد على أن إسرائيل حقيقة تاريخية، وحجتها في ذلك أنها "دولة قائمة" ولها حق البقاء، وقد تمكنت الدعاية الصهيونية من ربط تصرفات العرب بما كان يفعله النازيون، وهذا التزاوج في الصورة يكفي وحده لإثارة النفور ضد العرب لدى الغربيين.[2]
- **اختلاق كذبة لتصبح حقيقة:** وذلك ليس غريبا أو خارجا عن نطاق الممارسات السياسية الإسرائيلية، بل يدخل في صلبها، وهذا أسلوب يؤكد أن القاتل لم يجد ملجأ يُسوّع من خلاله ممارساته إلا بالافتراء على الضحية عبر اتهامها بأنها سبب الجريمة التي استحقها، ويستحضرنا في السياق مقولة رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة "غولدامائير": "لن أسامح الفلسطينيين؛ لأنهم يجبرون جنودنا على قتلهم".[3]
- **تحويل الضحية إلى مجرم:** هو أسلوب تستخدمه الدعاية الصهيونية والإعلام الإسرائيلي الموجه بحرفية عالية، فعمليات الاغتيال للشخصيات الفلسطينية مبررة بالكامل، لأنها وراء أعمال عنف إرهابية ألحقت أضرارا بالشعب الإسرائيلي، كذلك استخدم هذا الأسلوب ألفاظا ذات وقع خفيف للتعبير عن عمليات الاغتيال، مثل: (الدفاع الإيجابي، والتصفية الموضوعية)، وبرر الإعلام العمليات بأنها وفق قاعدة (من يرد

---

[1] عدوان ممدوح، المرجع السابق، ص55.

[2] عبد الله عدوي وآخرون، المرجع السابق، ص48.

[3] أبو عامر عدنان، أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني، 30-07-2015م، http://cutt.us/Rfeuv 18-2- 2018م، 13:32.

قتلك اقتله)، من دون تفرقة بين عسكري ومدني ورجل وامرأة، في حين تعمد الدعاية الصهيونية على التشكيك بمقتل بعض الفلسطينيين على أيدي الجنود "الإسرائيليين" والمستوطنين، من خلال تلفيق الأكاذيب حول ظروف استشهادهم، كما صرح "الرئيس الإسرائيلي" الأسبق "شمعون بيريز"، بأن الإعلام الفلسطيني يبث صورًا لأشخاص أصيبوا في حوادث طرق، ويعرضهم وكأنهم أصيبوا بجراح خلال الاشتباكات مع قوات "الأمن الإسرائيلية".[1]

لذا فلا غرابة أن المشاهد الأمريكي لا يرى الفظائع التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب الفلسطيني، ولكنه في المقابل يشاهد بكثرة صور الجرحى والقتلى في أي عملية من عمليات مقاومة الاحتلال، التي يقوم بها أبناء الشعب الفلسطيني، والحال لا يختلف في أماكن أخرى من البلدان العربية من طمس للحقائق أو تشويهها، وممارسة التضليل والخداع الإعلاميين.

[1] سمير صارم، **الإعلام اليهودي: قلب للحقائق بتقنيات شيطانية**، 30-07-2015م، https://cutt.us/OWD، 6-5- 2024م، 13:24.

ثالثا: أسباب قوة الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهتها.

1- أسباب قوة الدعاية الصهيونية:

أ- **امتلاك استراتيجية دعائية واضحة:** إن اعتماد الصهيونية على استراتيجية دعائية واضحة الهدف، تأخذ بأساليب دعائية فنية مدروسة، وتستعين بالخبرات والإمكانيات الواسعة، وتخطط لنشاطها استنادا إلى دراسات مستوفاة للرأي العام العالمي ودراسة الوطن العربي من الداخل، مستعينة بأكبر جهاز دعائي تملكه أقلية في العالم.[1]

ب-**التعددية الإعلامية:** يمتاز الإعلام الإسرائيلي بتعدد وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، فقد ارتفع عدد الصحف والمجلات في إسرائيل من حقبة إلى أخر، هذا التعدد في حجم الصحافة الإسرائيلية دعا الباحثين والمراقبين والمتابعين إلى وصف الكيان الصهيوني بالمجتمع الإعلامي[2].

ج- عدم وجود وزارة متخصصة في الإعلام والإرشاد: ويرجع ذلك إلى أن التخطيط السياسي الشامل للحكومة الإسرائيلية يقوم على أساس ضرورة إشراك كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في أداء دور دعائي معين في خدمة أهداف إسرائيل من خلال العمل الذي تقوم به.[3] ..

د- **ارتباطها بالمصالح الامبريالية:** إن الصهيونية ترتبط بالمصالح الامبريالية ارتباطا عضويا، وبالتالي فان الدعاية الصهيونية جزء من الدعاية الامبريالية العالمية، لذا فأننا نجد النشاط الصهيوني واضحا حيث نجد التغلغل الاستعماري، ففي بلدان

---

[1] هادي نعمان الهيتي، **الإعلام العربي والدعاية الصهيونية**، (د.ط)، وزارة الثقافة والإعلام، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، ص114.

[2] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص209-210.

[3] هادي نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص111.

أمريكا اللاتينية تنشيط الدعاية الصهيونية بشكل سافر، حيث ما تزال الامبريالية هناك تستعيد تلك الشعوب.[1]

ه- **سيطرة اليهود الغربيين "الاشكنازيم" على وسائل الإعلام ومؤسساته:** يسيطر اليهود الغربيون على معظم مؤسسات الحكم في إسرائيل، ووصل التحكم والهيمنة أيضا إلى الصحف ووسائل الإعلام وخاصة الصحافة المستقلة والحزبية، وبذلك تكون الهيمنة الفوقية للإعلام الإسرائيلي من اليهود الغربيين حيث يسيطرون على رسم الثقافة السياسية وأدوات رسمها وصياغة القوانين واللوائح للمؤسسات الإعلامية، وممارسة الرقابة المختلفة وتعيين المسؤولين في المؤسسات الإعلامية وغير المباشرة[2].

و- **الاهتمام الكبير بالأخبار الإقليمية والعالمية:** من خلال تحليل مضمون الصحف الإسرائيلية نجد أن مساحات الأخبار العالمية، والأخبار الخارجية تحتل الصدارة، ويفسر عدد من الخبراء الإسرائيليين ظاهرة تنامي الاهتمام بالأخبار الخارجية العالمية يعود إلى الأسباب التالية:[3]

- من الطبيعي أن تتحمل الشؤون الخارجية نصيباً كبيراً من اهتمامات الحكومة الإسرائيلية فوجود إسرائيل انبثق من الأمم المتحدة، ويعتمد وجودها على علاقاتها بالدول الغربية ومعوناتها أي أن كل حدث عالمي يؤثر على سلوكية ونفسية الإسرائيليين.
- متابعة أخبار المنظمات والجماعات اليهودية المتركزة في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية، حيث تسعى هذه المنظمات لطلب دعم الحركة لصهيونية بشكل عام وإسرائيل بشكل خاص، ولتحقيق مركزية إسرائيل في حياة يهود الشتات.

[1] هادي نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص113.

[2] بسام المشاقبة، المرجع السابق، ص213.

[3] نفسه، ص213-214.

- إن المكون الديموغرافي الإسرائيلي معظمه من المهاجرين وبنسبة 66% أي أن ثلثي المجتمع الإسرائيلي يتشكل من 17 بلداً مختلفاً في العالم.
- اعتماد الكيان الإسرائيلي المادي والعسكري والنفسي على الدول الاستعمارية وخاصة أمريكا.

2- كيفية مواجهة الدعاية الصهيونية:

حين بدأت معالم المخطط اليهودي التآمري على فلسطين العربية المسلمة، انعطفت سيطرة اليهود على وسائل الإعلام العالمية إلى مسار جديد، مسار تتولى فيه وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود عملية غسل دماغ جديدة للرأي العام العالمي، بتبشيع صورة العرب والمسلمين في أعين وأذهان وقلوب الرأي العام العالمي، غربية وشرقية أمريكية وأوربية، وروسية وهندية ... ، فبعد أن نجح اليهود في تبشيع صورة العربي المسلم، وبعد تجميل صورة اليهودي أمام الرأي العام العالمي، يصبح من السهل استقطاب هذا الرأي العام إلى جانب المشروع الصهيوني وكسبه ليتبنى الأطروحات الصهيونية في مواجهة أصحاب الصورة البشعة التي صنعها الإعلام المتصهين للعرب والمسلمين[1]. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يتسنى للإسلام في العالم الإسلامي أن يتغلب على إعلام هذه قوته؟

للأسف الشديد علينا أن نعترف قبل الجواب على هذا السؤال المهم بأننا نفتقر إلى إعلام إسلامي بما تحمله هذه الكلمة من معنى، فنحن لا نستطيع أن نعتبر إعلامنا إسلاميا من خلال بعض القنوات الفضائية المحدودة، أو من خلال بعض المجلات الإسلامية وبعض مواقع الانترنت الإسلامية، فهذه لا تشكل شيئاً يذكر أمام مئات الصحف والمجلات وعشرات القنوات ومواقع الشبكة العنكبوتية، التي تسير في فلك

[1] **أذرع الأخطبوط الصهيوني في وسائل الإعلام**، المركز الفلسطيني للإعلام، 8-2-2007م، 10:17، https://palinfo.com 11-5-2024م، 17:00.

الصهيونية والغرب تسهم في تقديم كل ما من شأنه الإساءة للإسلام والمسلمين وتشويه صورة المسلم، إضافة إلى نشر الفساد والانحلال والسير على نمط السلوك الغربي، وطراز الحياة الغربية،[1] وعليه يجب علينا:

أ- **دعم المنابر الإسلامية:** أن ندعم بما استطعنا من مال أو جهد أو دعاية كل المنابر الإعلامية الإسلامية أو المحايدة، وعلينا مقاطعة كل الإعلام المفضوح أو المستتر أو الداعم للصهيونية فهو منكر كبير وشر مستطير على الإنسانية كلها ورسولنا صلى الله عليه وسلم قال: "من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان". رواه مسلم.

ب-**فضح المشروع الصهيوني وتعريته:** يجب على الإعلاميين فضح المشروع الصهيوني، بأن يعرفوا الشعوب بعدوها، مستندين على القرآن الكريم وما فيه من وصف مفصل لليهود، وعلى السنة المطهرة، ثم كتب اليهود المقدمة عندهم كالتوراة وأسفار الأنبياء والتلمود، وكتب التاريخ، وكتابات المعاصرين عنهم المسلمين وغير المسلمين – المكتوبة باللغة العربية أو غيرها من اللغات مثل كتاب (أحلام الصهيونية وأضاليلها) للمفكر الفرنسي المسلم "رجاء غارودي".[2]

ومن الواقع المعاش فبين أيدينا تجارب كثيرة في الحرب والسلم وسلسلة من والاتفاقيات والمعارضات، لكنها تبين أن اليهود لا يعرفون غير منطق القوة وأنهم لا إيمان لهم ولا عهد ولا ذمة، وان ابرز صفاتهم هي العنصرية فهم يرون أنفسهم شعب الله المختار وما سواهم أمين ليس عليهم منهم شيء، والعنف والطبيعة العدوانية متأصلة فيهم فقلوهم قاسية كما وصفهم القرآن الكريم وتطلعاتهم التوسعية لإسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات لا تخفى بل هم يريدون السيطرة على العالم كله.[3]

---

[1] عدنان عبد الرزاق مصلح، المرجع السابق، ص14.

[2] نفسه، ص15.

[3] نفسه، ص15.

كذلك من صفاتهم التحرر من الأخلاق وعدم ثباتها واستخدام المعايير المزدوجة معيار مع النفس ومعيار مع الأغيار(الأميين)، ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وهم يرون أن الغاية تبرر الوسيلة ويحترمون العهود والمواثيق متى كانت في صالحهم ويتجاهلونها متى مالم ترق لهم، وهم أحرص الناس على حياة وأكثر الناس شحاً وحباً للمال، كل هذه المعاني ومشاكلها تحتاج لها الشعوب المسلمة لتعرف عدوها وتقدره قدره وتعد العدة المناسبة لدفعه، وهذا هو واجب الإعلاميين.[1]

ج- **فضح التطبيع وخطورته:** التطبيع مع العدو وذلك بالآتي:[2]

- دعوة الشعوب لمقاطعة الكيان الصهيوني اقتصادياً وذلك بمقاطعة السلع والبضائع القادمة منه، وذلك لحرمتها لان أرباحها تقوي اليهود على الإسلام والمسلمين عامة وعلى الفلسطينيين خاصة.
- وقف التعامل مع الكيان الصهيوني دبلوماسياً وتجارياً وثقافياً ونحوه.
- إعلان أن السفر إلى الكيان الصهيوني لا يحل لمسلم ولو بدعوى الصلاة في المسجد الأقصى، فإنما يشد المسلم رحاله إلى هذا المسجد حينما يتحرر من سيطرة اليهود.
- مقاومة الغزو الثقافي للكيان الصهيوني ومقاومة التبشير بسياسات التطبيع وخاصة التطبيع التربوي، وما يتضمنه من تغيير في المناهج التعليمية إرضاء لليهود ومقاومة كل محاولة لاختراق العقل العربي والإسلامي.

[1] عدنان عبد الرزاق مصلح، المرجع السابق، ص15.

[2] نفسه، ص15.

د- **فضح أكاذيب:** وذلك من خلال محاولة كشف ادعاءات اليهود حول أسطورة المحرقة النازية والمذابح، التي تعرضوا لها والعمل على إظهارهم على حقيقتهم العدوانية الإرهابية ونزع قناع البراءة والاستضعاف المهير.[1]

ه- **تمحيص المناهج التعليمة الاستفادة من القنوات الفضائية:** الانتباه إلى خطورة ما يتصل بمناهج التعليم في الدول الغربية و إسرائيل، وما تضمنه هذه المناهج من معلومات خاطئة عن الإسلام وحضارته، بالإضافة إلى التصدي والكشف والتصدي لكل أشكال التمييز ضد المسلمين والعرب في الغرب، الإفادة من القنوات الفضائية الحالية التي تشاهد في الغرب وإنتاج مواد إعلامية تتفهم العقلية الغربية.[2]

[1] عدوان ممدوح، المرجع السابق، ص55.

[2] عدنان عبد الرزاق مصلح، المرجع السابق، ص17.

خاتمـــة

وفي ختام رحلة بحثنا عبر الصفحات الماضية فإننا نضع أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث:

- لقد أصبح للإعلام دور بارز وقدرة كبيرة في توجيه الرأي العام العالمي، وأداة هامة من أدوات الدبلوماسية والسياسة الخارجية، حيث صارت عملية صناعة القرارات والآراء والتوجهات على الساحة الدولية تعتمد بشكل متزايد وكبير على وسائل الإعلام بمختلف أشكاله.
- ظلت فكرة الوطن القومي أو فكرة "الدولة اليهودية" كالسحاب الذي يتشكل على حسب أوهام الناظرين إليه، لتعود فكرة لم شمل اليهود من الشتات وتحقيق حلم العودة إلى أرض الميعاد على اثر مؤتمر بازل في سويسرا بزعامة هرتزل، الذي بدأ بخطوته العملية في إقامة "الدولة اليهودية" في الأعوام الأخيرة من القرن التاسع عشر عندما أنهى كتابه (الدولة اليهودية) عام 1895م.
- لقد كان للمال والذهب دور كبير وبارز في سيطرة الصهاينة على وسائل الإعلام، اللذان ساعداهما في الشراء والسيطرة على ما يحلو لهم، وقد تجلى ذلك في خطاب ألقاه الحاخام اليهودي "راشورون" في مدينة براغ يقوله: "إذا كان الذهب هو قوتنا الأولى للسيطرة على العالم فإن الصحافة ينبغي أن تكون قوتنا الثانية".
- تعد بروتوكولات حكماء بني صهيون المنبت الأول للمخططات الصهيونية في السيطرة على وسائل الإعلام وكذلك العالم، حيث كشفت عن فطنة حكماء صهيون إلى ما يمكن أن تنطوي عليه النفس البشرية، وتمكينهم من السيطرة على البشرية جمعاء.
- اعتمدت وسائل الإعلام الصهيوني أسلوبا خبيثا ألا وهو أسلوب التعتيم والمحاصرة لكل ما يمت للإسلام بصلة، وخاصة إذا كان الأمر المقصود التعتيم عليه يعطي انطباعا حسنا على الإسلام، ولذلك فإن وسائل الإعلام الكافر الصهيوني في

الوقت الذي كانت فيه ترفع صراخها من أجل مقتل طفل أو طفلة يهودية، أو لأن يهودا روسيا سجن في روسيا لأي سبب كان، فإنها كانت تصم آذانها عن مئات المذابح التي ارتكبت والتي كانت ترتكب ضد المسلمين في الأراضي الفلسطينية.

- تميز الإعلام الصهيوني بتشويه الحقائق والسير على منهاج الكذب والافتراء، بمعنى أن تنقل المعلومات عن الإسلام والمسلمين على غير حقيقتها وبشكل يلحق بالإسلام الضرر، وفي الواقع فإن أسلوب تشويه الحقائق الذي تتبعه وسائل الإعلام الكافرة ضد الإسلام والمسلمين ليس أسلوبا جديدا مبتكرا، بل هو أسلوب قديم فضحه الله عز وجل شأنه في قرآنه الكريم منذ أربعة عشر قرنا في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾.سورة فصلت، الآية 26.

- لقد عملت الحركة الصهيونية بمختلف تنظيماتها واتجاهاتها على استئثار أكبر قسط من السيطرة على وسائل الإعلام العالمية حتى في البلدان التي تعتبر معاقل للنصرانية كأمريكا وبريطانيا وفرنسا، حيث أن وسائل الإعلام النصرانية نفسها لم تسلم من سيطرة اليهود بشكل مباشر أو غير مباشر.

- استطاعت الدعاية الصهيونية من خلال استراتيجياتها وخططها إدارة الصراع والأزمة في كسب قضيتهم بإقامة دولة لليهود في فلسطين وانتزاع قرار أممي يعترف بها، وكذا تحويل الصراع حول الاعتراف بإسرائيل إلى صراع حول تتويج القدس فيما بعد عاصمة للكيان الصهيوني.

- مسألة الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية أصبح أمر ضروري وصعب، في ظل هذه الأزمات والهجمات التي تتلقاها الشعوب العربية المسلمة، لذا أوجب تحصين المجتمعات العربية والإسلامية ثقافيا ومحاربة الانحراف الأخلاقي الحاصل من خلال إعطاء حلول ناجعة تسهم في رأب الصدع، كإنشاء وكالة أنباء عربية بكامل كوادرها، وإعادة تمحيص المناهج التعليمية، وحماية الأطفال من البرامج التي تحمل في طياتها سموم قاتلة لديننا وثقافتنا وتاريخنا.

الملاحـــق

الملحق01: مبنى وكالة الأنباء رويتز[1]

[1] الصهيو مسيحية، المرجع السابق، https://mrx111.blogspot.com/2013/01/2.html

الملحق02: روبرت ميردوخ يمسك بصحيفة التايمز اللندنية بعد لحظات من توقيع شرائها.[1]

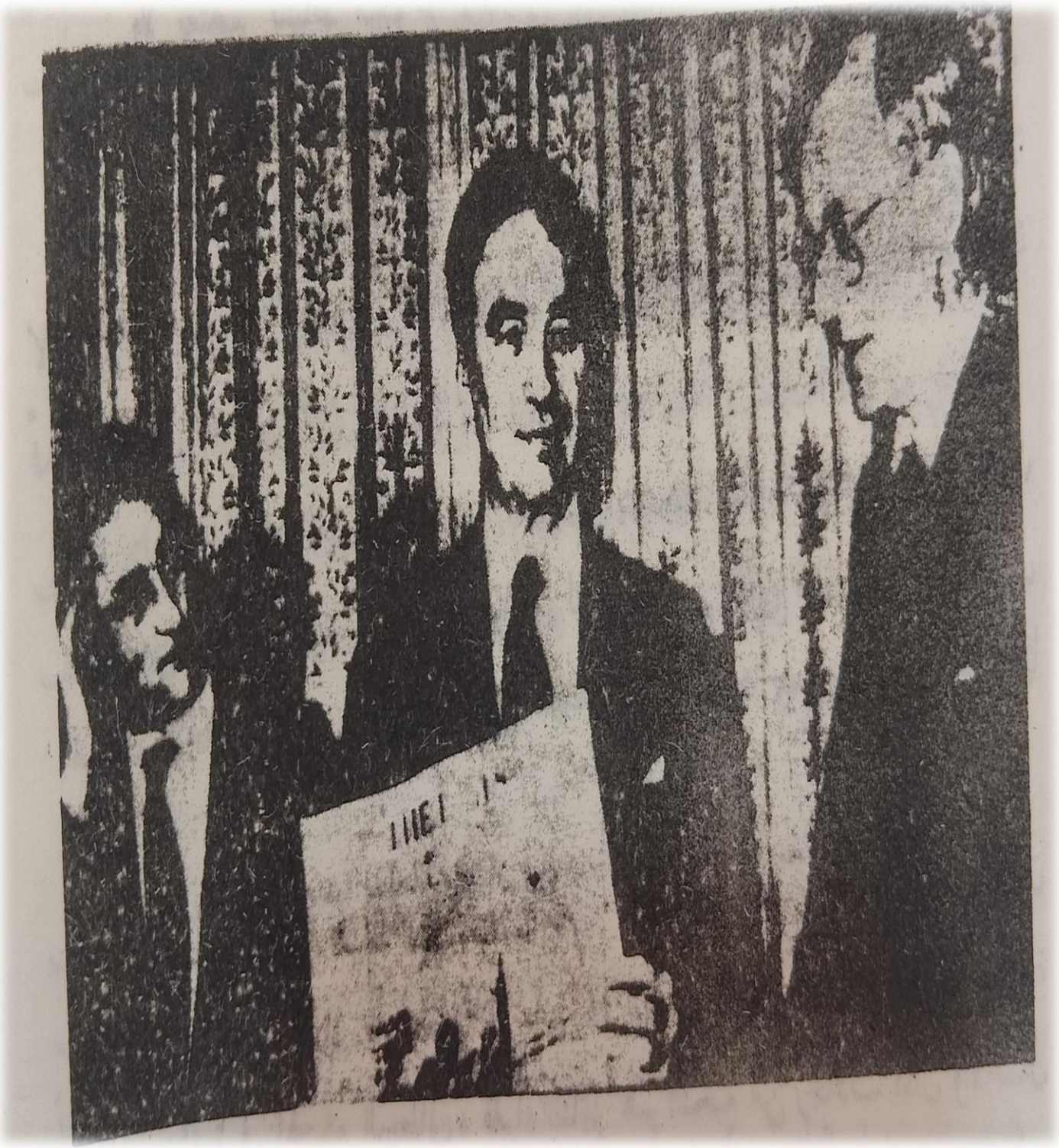

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص28.

الملحق03: غلاف العدد الخاص الذي أفردته مجلة ((التايمز)) الأمريكية عن الإسلام، والذي امتلأ بالدس والتحريض ضد الإسلام وحركته المجاهدة.[1]

[1] زياد أبو غنيمة، المرجع السابق، ص39.

الملحق 04:جريدة شيكاغو سانتايمز.[1]

Subscribe, win Irish dinner deal! PAGE 28

NCAA TOURNAMENT

ILLINI BIG TEN CHAMPS!

WEST REGION, THURSDAY AT INDIANAPOLIS:

GET READY TO WIN YOUR OFFICE POOL

Chicago Sun-Times

FLY THE FLAG

IRISH-LIKE Weather, Pages 2, 44 MONDAY, MARCH 17, 2003 Late Sports Fina

Cops revisit murders for shreds of DNA evidence

Detectives looking for hair, fibers, even cigarettes to solve hundreds of so-called cold cases

SHOWDOWN WITH SADDAM

'MOMENT OF TRUTH FOR THE WORLD'

Bush, three allies set today as final day for Iraq to disarm or face massive military attack PAGE 3

[1] الصهيو مسيحية، المرجع السابق، https://mrx111.blogspot.com/2013/01/2.html

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. الأقطش نشأت، **الدعاية الإعلامية**، (د.ط)، منشورات الوطن، فلسطين، 2009م.
2. العقاد محمود عباس، **الصهيونية العالمية**، (د.ط)، مؤسسة هنداوي، مصر، 2012م.
3. (_____)، **الخطر اليهودي "بروتوكولات حكماء صهيون"**، تر: محمد خليفة التونسي، دار الكتاب، بيروت، (د.س.ن).
4. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، **لسان العرب**، ط1، ج 9، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
5. التنير الرائد تقي الدين وعطوي محمد ، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**، ط1، (د.د.ن)، 1999م.
6. النيرب باسل يوسف، **الإعلام الإسرائيلي...ذراع الجلاد**، ط1، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2010م.
7. المشاقبة بسام، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن –عمان– ، 2014م.
8. أبو غنيمة زياد، **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية**، ط2، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، الجزائر–قسنطينة–، 1990م.
9. بن غوريون دافيد ، **الكتاب السنوي لحكومة إسرائيل للعام**، (د.ط)، وزارة الخارجية، 1965– 1966.
10. تايلزآلن، **تاريخ الحركة الصهيونية " تحليل الدبلوماسية الصهيونية 1887–1948"**، ط1، تر: بسام أبو غزالة، دار الطليعة، بيروت، 1966م.

11. ذبيان سامي ، **الصحافة اليومية والإعلام (الموضوع، التقنية والتنفيذ) الإعلام الحديث في النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، بيروت، 1987م.

12. سعيد أحمد وآخرون، **القضية الفلسطينية في أربعين عام بين ضرورة الواقع وطموحات المستقبل**، ط1، (د.د.ن)، بيروت، 1989م.

13. صايغ أنيس، **يوميات هرتزل**، ، (د.ط)، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1968م.

14. عدوي عبد الله وآخرون، **الدعاية الإسرائيلية: قراءة في القوة الناعمة**، ط1، (د.د.ن)، تركيا، 2023م.

15. عنبتاوي منذر، **أضواء على الإعلام الإسرائيلي**، (د.ط)، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1968م.

16. غارودي روجيه، **الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية**، ط2، دار الشرق، مصر، 1999م.

17. منصور جوني، **معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مركز فلسطين للدراسات الإسرائيلية فلسطين، 2009م.

18. منصور عبد الحكيم، **بروتوكولات حكماء صهيون "المخططات الماسونية للسيطرة على العالم"**، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2011م.

19. ناصر محمد جودت، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1998.

20. محافظة علي، **الفكر السياسي في فلسطين (1918-1948)**، مركز الكتب الأردني، الأردن، 1989م.

21. وايزمان حاييم ، **مذكرات حاييم وايزمان**، دراسة إعداد وتقديم: الحسيني الحسيني معدى، (د.ط)، دار الخلود للنشر والتوزيع، مصر، (د.س.ن).

ثانيا: المراجع

1. الأمرة سماح وعبد الفتاح فرج وآخرون ، **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**، ط1، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.

2. البعلبكي منير، **معجم أعلام المورد**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 1992م.

3. الحسيني أمين، **أسباب كارثة فلسطين أسرار مجهولة ووثائق خطيرة**، (د.ط)، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، (د.س.ن).

4. الساموك سعدون محمود والشمري هدى علي ، **الأديان في العالم**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، ص ص120، 119.

5. القفاري ناصر عبد الله وناصر بن عبد الكريم العقل، **موجز في الأديان والمذاهب المعاصرة**، ط1، الدار الصميمي للنشر، (د.ب.ن)، 1992م.

6. الكرمي حسن سعيد ، **الهادي إلى لغة العرب**، تح:عدنان درويش ومحمد المصري ، ج3، (د.ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.

7. الكيالي عبد الوهاب ،**موسوعة السياسة**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م.

8. (_____)، **تاريخ فلسطين الحديث**، (د.ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

9. الهيتي هادي نعمان، **الإعلام العربي والدعاية الصـــهيونية**، (د.ط)، وزارة الثقافـــة والإعلام، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، بغداد، (د.س.ن).

10. المسيري عبد الوهاب ، **موسوعة اليهود و اليهودية والصهيونية**، ط1، دار الشروق، مصر، 1999م.

11. (_____)، "**تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وأزمته**"، (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 2010.

12. أبو أصبع صالح خليل، **الاتصال الجماهيري**، ط1، دار الشروق، الأردن، 1999م.

13. باخريبه محمد علي، **الصهيونية بإيجاز "أصل نشأة المخططات الصـــهيونية العالمية ذات النزعة العنصرية"**، (د.ط)، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكـــة العربيـــة السعودية، 2001.

14. جبارة تيسير، **تاريخ فلسطين**، (د.ط)، (د.د.ن)، الأردن، 1998م.

15. حجازي علي إبراهيم ، **التكامل بين الإعلام التقليدي والجديـــد**، (د.ط)، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2017م.

16. حسن عبد هلال يوسف، **تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلســـطين**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2011م.

17. حسن محمد خليفة، **الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بـــالتراث الـــديني اليهودي**، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

18. حمزه عبد اللطيف، **الإعلام له تاريخه ومذاهبه**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.

19. خضر عباس، **وسائل الإعلام الصهيونية والحرب النفسية ضـــد الـــدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها**، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيـــرات العصـــر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2005م.

20. خليل زايد فهد، **العربية بين التغريب والتهويد**، (د.ط)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م.

21. سعيد مصطفى، **فن الدعاية**، (د.ط)، مطبعة العاني، بغداد، 1967م.

22. سليمان صالح، **وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية**، (د.ط)، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005م.

23. سليمان صالح والشيخ علي يوسف وصحيفة المؤيد، **تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن**، (د.ط)، ج2، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997م

24. .سوسة أحمد، **أبحاث في اليهودية والصهيونية**، (د.ط)، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م.

25. طه عبد العاطى نجم، **الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م.

26. عدنان عبد الرزاق مصلح، **المسلم في الإعلام الصهيوني**، (د.ط)، (د.د.ن)، بغداد، (د.س.ن).

27. فريزر لندلي، **الدعاية السياسية**، تر: عبد السلام شحاته، سلسلة الفكر العالمي، (د.ب.ن)، 16-12- 1960م.

28. محمد جودت ناصر ، **الدعاية والإعلان والعلاقات العامة**، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 1998.

29. محمود محمد، **الإعلام موقف سفر**، ط1، مطبعة تهامة، السعودية، 1982م.

30. مصطفى إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط1، تح: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1973م.

31. مهدي كاظم علي، **ما بعد الصهيونية**، (د.ط)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016.

32. ممدوح عدوان، **تهويد المعرفة**، (د.ط)، دار ممدوح عدوان للنشر للتوزيع، سوريا، 2016م.

33. نعيمة صابر، **التاريخ اليهودي العام**، ط3، دار الجيل، بيروت، 1975م.

34. همام طلعت، **مائة سؤال عن الإعلام "موسوعة الإعلام والصحافة"**، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت ودار الفرقان، عمان، 1985م.

35. يعقوب عبد الحليم موسى، **الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.

36. هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج3، دمشق، 1984م.

ثالثا: المجلات والجرائد

1. المحمودي صباح، "**موقع الإعلامية العربية في الفضاء السمعي البصري بين محكمي المهنة والعقلية المجتمعية**"، مجلة الإذاعة العربية، ع1، 2008.

2. المومني نضال داود، "**الحركة الصهيونية وفلسطين في الإعلام العربي بين عامي (1897– 1914) دراسة تاريخية تحليلية**"، مجلة دراسات بيت المقدس، (د.ع)، (د.ب.ن)، 2021م.

3. بوزيدي حفيظة، "**تحول وظائف وسائل الإعلام في ظل الإعلام الرقمي وصحافة المواطن**"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، م7، ع2، 5-4-2024م.

4. تسعدي قاسم حسين، "**الدعاية السياسية للحركة الصهيونية وأبعادها الإستراتيجية، 1897م – 1982م**"، مجلة الاتجاهات السياسية، ع3، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2008.

5. حمدي أحمد شريف بسام ووردة، "**الأطر التاريخية والأيديولوجية للدعاية الصهيونية**"، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، م9، ع1، 2021م.

6. طبي منير، "**وسائل الإعلام والاتصال عبر التاريخ الحديث...كرونولوجيا التطور من الاتصال غير اللفظي إلى الميديا الجديدة**"، مجلة المعارف للبحوث والاتصالات، المجلد6 ، ع3، الجزائر _تبسة_، 17- 12- 2020.

7. عطوي محمد، "**الصهيونية في ذكراها المئوية الأولى (تاريخها، سياستها، وأخطارها)**"، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، ع23، 1998م.

8. محمد رشيد رضا، "**الصهيونية**"، مجلة المنار، م17، ع5، جمادى الأولى 1332ه.

9. محمود أمين عبد الله، "**مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى**"، سلسلة عالم المعرفة، ع74، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1984م.

رابعا: الرسائل والمذكرات

1. الغرام جهاد، **فك الارتباط في المشروع الصهيوني**، أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر، 2010م.

2. سلطاني علي، **الدعاية من المنظور الإسلامي**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011م.

3. شريتح فاخر أحمد، **المسيحية الصهيونية (دراسة تحليلية)**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005م

4. عبد المحمود هنادي عيسى، **الإرهاب والعنف في الفكر اليهودي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 2007م.

5. فرحات مهدي، **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر**، رسالة ماجيستير، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، 2009- 2010م.

6. يوسف حسين عبد الله، **تاريخ الأحزاب العالمية الصهيونية في فلسطين (1905ـ 1948)**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب قسم التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية، فلسطين- غزة-،2010.

7. بهلول طارق و جباري فريد، **جرائم العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني (1917-1948)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي (د.م.ن)، 2016م.

8. درويش عبد السلام، **الدعاية الإعلامية من منظور إسلامي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر – الوادي-، 2013-2014م.

9. عيوني خيرة وشهرزاد خايف، **الحركة الصهيونية جذورها الفكرية والدينية وتأثيراتها على العالم العربي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص الظاهرة الاستعمارية في الوطن العربي، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017.

10. مسعودي محفوظ وطلباوي عبد القادر، **أثر وسائل الإعلام في تفعيل الاتصال السياسي،"دراسة حالة الانتخابات التونسية 2009م"**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية، جامعة أحمد دراية – أدرار- ، 2019- 2020.

11. ذياب إشراق وآخرون، **الدعاية الصهيونية وأثرها على العالم الإسلامي**، مذكرة موجهة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم أصول الدين، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر-الوادي-، 2015-2016.

خامسا: المواقع الالكترونية

1. صارم سمير، **الإعلام اليهودي: قلب للحقائق بتقنيات شيطانية**، 30-07-2015م، https://cutt.us/OWD

2. عبد الحسن أشواق، **وظيفة وسائل الإعلام في المجتمع**، 8-3-2013م، https://www.balagh.com/article

3. عدنان أبو عامر، **أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني**، 30-07-2015م، http://cutt.us/Rfeuv

4. يوسف محمد خير رمضان، **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العلمية**، 12-8-2020م، https://mohammadkhair.com/articles/general/a-75

5. **أذرع الأخطبوط الصهيوني في وسائل الإعلام، المركز الفلسطيني للإعلام**، 8-2-2007م، 10:17، https://palinfo.com

6. **النفوذ اليهودي في الأجهزة الإعلامية والمؤسسات الدولية**، 8-11-2007، https://midad.com/article

7. **الصهيو مسيحية، السيطرة على الصحافة ووسائل الإعلام العالمية**، https://mrx111.blogspot.com/2013/01/2.html

8. **منتديات ستار تايمز، أرشيف مطبوعات وصحافة وإعلام**، 11-9-2010م، https://www.startimes.com/?t=25261018

9. **موسوعة المصطلحات**، الهستدروت، https://www.madarcenter.org

10. **نشأة السينما و تطورها في العالم**،https://moodle.univ-ouargla.dz

11. **وسائل التواصل الاجتماعي ... بين الايجابيات والسلبيات، التثقيف والإرشاد المهني**، https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر	
قائمـــة المختصرات	
مقدمـــة.....	أ – هـ
الفصل التمهيدي: مفهـوم وسائل الإعلام	
أولا: تعريف وسائل الإعلام.....	08-07
ثانيا: مراحل تطور وسائل الإعلام.....	11-09
ثالثا: أنـــــواع وســـائل الإعلام.....	13-12
رابعا: وظائف وسائل الإعلام.....	16-14
الفصل الأول: جذور وبوادر السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام	
أولا: مفهوم الحركة الصهيونية.....	27-18
ثانيا: الحركة الصهيونية " مؤتمراتها، تنظيماتها، اتجاهاتها".....	34-28
ثالثا: بروتوكولات حكماء بني صهيون للسيطرة على وسائل الإعلام والعالم.....	44-35
الفصل الثاني: إستراتيجية السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام	
أولا: وسائل السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.....	58-46
ثانيا: المداخل النظرية والتطبيقية للإعلام الصهيوني.....	66-59
ثالثا: أجهزة وأدوات السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام.....	71-67

الفصل الثالث: دور الدعاية الإعلامية الصهيونية في دعم قيام الكيان الصهيوني

أولا: مفهـــوم الدعايـــــة الإعلامية 73-76

ثانيا: الخطاب الدعائي ومرتكزات الدعاية الصهيونية لإقامة الكيان الصهيوني 77-90

ثالثا: أسباب قوة الدعاية الصهيونية وكيفية مواجهاتها 91-96

خاتمـــــة..... 98-99

الملاحق..... 101-104

قائمـــة المصادر والمراجع..... 106-115

فهرس المحتويات..... 117-118

فهرس الملاحق..... 120

الملخص

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مبنى وكالة الأنباء رويتز	101
02	روبرت ميردوخ يمسك بصحيفة التايمز اللندنية بعد لحظات من توقيع شرائها	102
03	غلاف العدد الخاص الذي أفردته مجلة ((التايمز)) الأمريكية عن الإسلام، والذي امتلأ بالدس والتحريض ضد الإسلام وحركته المجاهدة	103
04	جريدة شيكاغو سانتايمز	104

الملخص

على مدى عقود عديدة حاولت الحركة الصهيونية بسط سيطرتها ونفوذها على العالم، غير أن هذه السيطرة لم تتحقق إلا عقب اكتشافهم للوسيلة الناجعة في تحقيق ذلك ألا وهي وسيله الإعلام، التي تطورت من مجرد وسيلة نقل الأخبار والمعلومات إلى أداة صانعة للقرارات الهامة والمصيرية على المستوى الدولي، والتي جعلت العالم لا يرى الأشياء إلا من خلال المنظار الذي وضعته على أعينه وسائل الإعلام الواقعة تحت نفوذها وسيطرتها.

سحر الصورة الذي وظفه الصهاينة كان له تأثير سريع ومباشر في تشكيل وتدعيم الاتجاهات السياسية والفكرية لقضية القدس، وكذلك إدارة الأزمة وكسب قضيتهم بإقامة "دولة لليهود" في فلسطين، وانتزاع قرار أممي يعترف بها، وكذا تحويل الصراع من صراع حول الاعتراف بإسرائيل إلى صراع حول نقل عاصمة إسرائيل من تل أبيب إلى القدس وتتويجها فيما بعد عاصمة للكيان.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام – القضية الفلسطينية – الحركة الصهيونية – القدس– الكيان.

Summary:

Over many decades, the Zionist movement attempted to extend its control and influence over the world, that control was achieved when they discovered the effective means of achieving world domination, which is the media, which developed from a mere means of transmitting news and information to a tool for making impacting or directing important and crucial decisions at the international level. Which made the world see things only through the prism placed on its eyes by the media under its control.

The magic of the image that the Zionists employed had a rapid and direct impact in shaping and strengthening the political and intellectual trends in the issue of Jerusalem, as well as managing the crisis and winning their cause by establishing a state for the Jews in Palestine, extracting a UN resolution recognizing it , and transforming the conflict from a conflict over recognition of Israel as state to a conflict over the Israeli's capital. The capital was transferred from Tel Aviv to Jerusalem and was later established as the capital of the entity.

Keywords: the media - the Palestinian issue - the Zionist movement - Jerusalem - the entity